العدد ٥٤ — الثمن ١٠ مليمات
الخميس ١٧ ابريل سنة ١٩٣٠

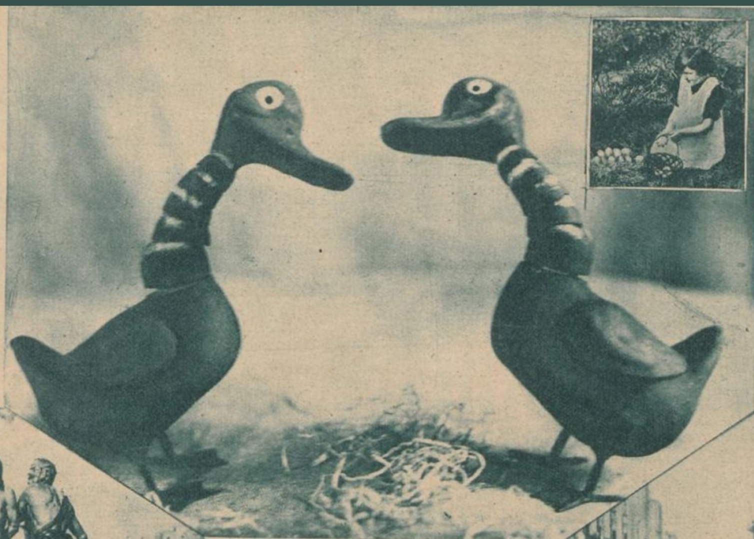
الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



«الدنيا المصورة» تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

اوربا تحتفل بعيد الفصح



موكب الفصح المقدس في مدريد عاصمة اسبانيا ويرى القارىء احدى مركبات الموكب عليها تماثيل تمثل « وليمة العشاء السري » التي جلس فيها السيد المسيح

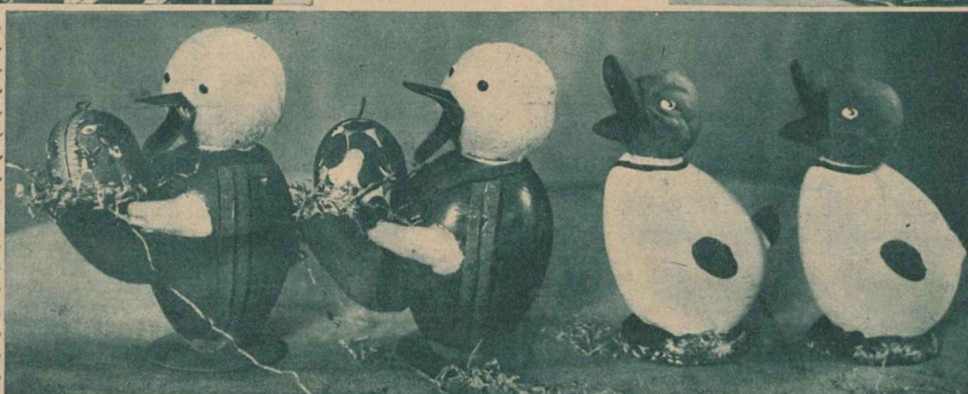
موكب عيد الفصح في اسبانيا وقد سارت الكهنة يحملون التماثيل التي تمثل بعض مواقف حياة السيد المسيح . وفي المقدمة تمثال يمثل خيانة يهوذا



كيف حال البيض في هذه الأيام ؟ لعل هذا ما يتحدث به الاثنان وهما يمدان عنقيهما نحو بعضهما في تساؤل وحب اطلاع.

تحتفل الامم الغربية في هذا الاسبوع بعيد الفصح فترى البيض الملون المزين يملأ الدور والأيدي . . والمواكب تملأ الشوارع وقرع النواقيس يملأ الفضاء





وفود المهنئين يصيحون مهنئين بعيد الفصح عند ما سمعوا قرع النواقيس !





الزوجان الأرنبان يتغازلان في موكب عيد الفصح باسبانيا

فريق من الراهبات المقنعات يسرن في موكب عيد الفصح في اسبانيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

« الدبابير »

اصطدم كل منا أثناء طفولته في أعشاش الدبابير ، وكل منا لا بد يتذكر كيف كانت هذه « الدبابير » تحدث ثورتها حول الرأس ، وأصيب كل منا بكم « قرصة » ولكن كانت النتائج دائماً محمودة . . .

ذلك الخيال القديم يزور ذاكرتي الآن بمناسبة ما أراه وما أقرؤه في التلغرافات العمومية من « هيصة » المحافظين الانجليز سواء أكانوا في قاعة مجلس النواب ، أم على صفحات الجرائد ، أم في صالات الخطابة . . .

من عهد أن شرع وفدنا الرسمي في المفاوضة « فاحت » هذه « الدبابير » وانطلقت من عشها تزن وتدوي في الفضاء . . .

ستون ألف خطابة ، وستون ألف سؤال واستجواب ، وستون الف مقالة ، والمفاوضون لا يزالون في البداية ! !

يسألون ويكتبون ويخطبون عن الوكلاء التجاريين ، وعن شبه جزيرة سينا وعن منطقة السلوم ، وعن الامتيازات ، وعن مواطنهم سل كمبل ، وعن السودان وعن كل شيء ولن ينقطع طوفان هذا الفيضان ما دامت المفاوضة مستمرة . . .

فهل هذه حملة صادقة من المحافظين وحقيقة « صعبان عليهم » ما في المقترحات أم الحكاية كلها تهويش في تهويش . . .

والله اني متحير وأرجح الرأي الاخير معها وصفتموني بأني متطرف وخيالي و « ملحقاتجي » . . . الخ الخ

إذن أحسن وفدنا المصري اذ اختار ان تكون المفاوضة في لندن . فقد أراح نفسه من عناء الاسئلة والاستجوابات لو دارت المفاوضة في القاهرة ؟ !

وهنيئاً لبرلماننا الرزين العاقل الهادىء فقد برهن على أنه أكثر رزانة وعقلاً وهدوءاً من البرلمان الانجليزي الذي لا يقر له قرار ! .

اقتراح تأجيل مسألة السودان

دارت في الجرائد الانجليزية والمصرية مناقشة حول فكرة تأجيل معضلة السودان . . . ومن رأي باب « معرض الدنيا » من الوجهة الاجتماعية ان « التأجيل » في العرف معناه « الفرار » . فلو اتفق الطرفان المصري والانجليزي على تأجيل هذه المسألة فمعنى ذلك انهما تآمرا على الهرب من دقتها وخطورتها امام شعبيهما ؟! اتما من يكون الرابع ؟!! « واضع اليد » بلا شك . . . فحذار حذار ! . . .

انذار . . . لكن سلفاً

اللورد برنتفورد ينذرنا « سلفاً » في خطبته فيقول : « اذا جاوزت وزارة العمال ما قالت إنه الحد الأقصى لحزب المحافظين متى قبض على زمام الحكم يعيد النظر في كل معاهدة تعقد » . . كلام جديد لم نتعوده من حزب المحافظين، حزب التقاليد ، حزب الأصول البرلمانية العتيقة، حزب السياسيين المدربين الذين يزنون الكلام ويعلمون انه متى وافق البرلمان الانجليزي العتيد على شيء فمعنى هذا ان الاغلبية أجازته ، ومعنى هذا أن الامة أجازته ، ومعنى هذا أن كل حكومة مقبلة تحترم نفسها وتحترم شعبها يجب أن تحترمه وأن تتقيد به ! . . .

كل هذا يعلمه الزعيم اللورد برنتفورد ولكن هو الحقد على مصر المسكينة حتى فيما هو أقل بكثير من حقها وأمانيها ، وفيما استرفضه رفضاً ان شاء الله ! . . .

ولكن علام العجب ؟ وانجلترا التي وعدت بالجلاء أكثر من ٧٠ مرة فأخلفت ، لا يبعد عليها أن تحطم ما أقامته ، وأن تحرق ما كتبته ورحم الله المانيا وحكاية « قصاصة الورق » ! . . .

تقهقر ! . . .

قيل ان مطلقة الغازي مصطفى كمال باشا لطيفة هانم تقيم الآن في مدينة « نيس » في جنوب فرنسا . وانها قد تطورت فأصبحت من أنصار « القديم » بعد أن كانت من أنصار « المودة » . ولا شك ان الطلاق وحده هو الذي أحدث هذا التطور ! . . .

هذا هو الطلاق التركي ولكن الطلاق المصري كما نشاهد يجعل أنصار القديم في أسرع من لمح البصر أنصاراً متحمسين « للحديث »

والمطلقة المصرية اليوم كأنها تخرج من السجن فتطلق لحريتها العنان : حتى يصدمها الزمن القاسي فلا القديم ولا الحديث ولكن العظات والعبرات . . .

موضوعات « الدنيا المصورة »

ما برحنا منذ صدور « الدنيا المصورة » ونحن نبذل مجهوداً صادقاً لكي نجعلها عاملاً فعالاً من عوامل الاصلاح ومحاربة الآفات الاجتماعية على انواعها ـ فضلاً عما بها من موضوعات طريفة انفردت بها بين سائر المجلات

فان الاقبال المنقطع النظير الذي لقيته هذه المجلة قد فرض علينا واجباً مقدساً . ألا وهو استخدام انتشارها العظيم في سبيل الخير والمنفعة العامة . وقد ضاعفنا هذا المجهود منذ شرعنا في إصدارها مرتين في الاسبوع ، اذ أصبحت أوثق اتصالاً بالجمهور وبالحوادث الجارية

ويسرنا ان هذا المنهج قد لاقى تعضيداً من جمهور القراء ومؤازرة من ارباب الحل والعقد ـ ولنا في كل يوم أدلة عديدة على ذلك ـ مما يثبتنا في خطتنا ويحملنا على مواصلة العناية والتحسين ـ عملاً بشعارنا المعروف : الى الامام !

الجراد والصلوات

يقترح أحدهم في الجرائد أن يقوم الناس بنصيبهم الديني من إقامة الصلوات العامة والتضرع الى الله بصالح الدعوات أن ينجينا من شر كارثة الجراد . . .

وهو اقتراح أؤيده كل التأييد وأزيد عليه رجاء آخر موجهاً لمحرري الأحجبة وأصحاب التعازيم والذين يدعون « الحل والربط » وطرد العفاريت أن يدلوا هم أيضاً بدلوهم في الدلاء . . . والاجر على الله !

لنجرب كل العلاجات فلعل أحدها يصيب ، فمن صلوات الى دعوات الى قاذفات اللهب الى طيارات الى أحجبة الى تعزيمات الى « دق الزار » ان لزم الامر ولا حول ولا قوة الا بالله . . .

شهر العسل

وبمناسبة سيرة الجراد اتفقت أخبار الفنيين على انه في فترة « التزاوج » الآن . أي أن الجيوش الجرارة تحتفل في حقولنا المسكينة بليالي الزفاف ، جعله الله قراناً مباركا ولكن لا بالرفاء ولا بالبنين . . . حتى الجراد يأبى الا أن يمضي « شهر العسل » في ربوعنا كما يفعل الامراء والاميرات والاغنياء من الاجانب؟! . . .

أعراس عندكم ياجراد ولكنها عندنا مآتم لا بارك الله في أفراحكم ولا في « أولادكم »

الذئاب !

نزلت « الذئاب » في يومي الاربعاء والخميس ٢ ، ٣ ابريل بين الساعة التاسعة والساعة العاشرة صباحاً الى أعمر نقطة في بلدة « الدر » فاختطفت فرائسها غير عابئة بمطاردة رجال البوليس والأهالي . . .

وليس الحال كذلك فقط في « الدر » بل اننا نشاهد الذئاب في طريقنا ونسمع أصواتها بجوار مخادعنا في مدن الأرياف ، وأخشى أن نصاب عاماً من الأعوام « بموسم الذئاب » أسوة « بموسم الجراد » فتكون المصيبة عظمى والطامة كبرى . . .

يظهر ان هناك أزمة أيضاً في مملكة الذئاب والجوع كافر فلها العذر اذا أغارت على مملكة الآدميين . . .

الماء المقدس القاتل

قالت الديلي مايل على لسان مكاتبها في « اديس أبابا » : « ان سبب وفاة الامبراطورة « زوديتو » انها لم تسمح لأحد الأطباء بالعناية بصحتها . وانما تركت الأمر للقسس . فوصفوا لها حماماً بارداً و « ماء مقدساً » فكان ذلك هو السبب المباشر للوفاة ! »

ونشر مثل هذا الخبر في جريدة محترمة يشكك الناس في بركة القسس وفي سر المياه المقدسة وينفر المرضى من رجال الدين ! . . .

لعل الامبراطورة التعسة لم تجد طبيباً أو لم تثق بطبيب فاستعانت بأطباء الأرواح وسيكشف التاريخ قريباً عن سر هذه الميتة الفجائية فيظهر للناس طراً ان « المياه المقدسة » مظلومة . . .

« ملكة » ثمنها ٣ مليم

أصدرت وزارة الزراعة بلاغاً بأنها تمنح مكافأة قدرها « ٣ مليم ! . . . » لكل من يقتنص « ملكة » من ملكات الزنانير الحمراء لغاية ٣٠ أبريل . . .

وهذا ثمن بخس لا يليق بجلالة تلك « الملكة » ، ولا بلقبها الجليل الشأن . . .

ومن ذا الذي لا يأنف أن يمس صاحبة الجلالة الحمراء مقابل هذا الثمن البخس . أكرموا اللقب على الاقل وقدروا له ثمناً مناسباً ، والا فثقوا أنكم لن تظفروا الا بملكة واحدة ، ولا باحدى رعاياها . . .

الاوتوماتيكي ؟ !

نقرأ كل يوم في الجرائد خبر اعتزام الحكومة تعميم التليفون « الاوتوماتيكي » في القطر بأسره حتى في الارياف . . .

ولولا الخجل لصارحت قرائي بأنني للآن لا استطيع استعمال هذا التليفون الاوتوماتيكي . .

فماذا يفعل شيوخ الخفر والخفراء في مناور العمد في القرى والكفور ؟ !

وماذا يفعل « الأمي » الذي لا يقرأ ولا يكتب؟ وكيف يدير عدة « الاوتوماتيكي » في حوادث السطو المفاجىء وفي حوادث الحريق؟! . .

المسألة تحتاج لنظر ، وتحتاج للتأجيل الطويل . .

السودان من ناحية الهجرة

دعك من حقنا في السودان ، حق الفتح وحق الجوار وحق المياه وحق التاريخ . وتعال فانظر الى ضيق الرزق في مصر الآن والى ازدحامها بالسكان والى ازدياد عدد العمال وحملة الشهادات العاطلين يتحقق لديك أن مصر الغنية السخية الخصبة الخيرة كما يدعون ويتشدقون أصبحت تضيق ببنيها وأصبحت بفضل دودة القطن والجراد والأزمات المتواليه تهدد سكانها بالمجاعة العامة . . .

إذن الحاجة ماسة الى « مهجر » ، الحاجة ماسة الى ميدان أوسع يتنفس المصريون فيه ويبحثون وراء أرزاقهم كما تفعل كل الدول . وليس أمامنا الا السودان وبدونه لا نملك أن نعيش ! . . .

هذه وجهة نظر أخرى لن تغيب عن أذهان وفدنا الرسمي . ومعارضة انجلترا في كل هذه الاسباب معناه « القتل العمد » بكل معنى الكلمة . فالى الذين يريدون « الصهينة » على مسألة السودان أوجه الانظار لهذه النقطة والا فليدلونا على السبيل للنجاة من « الاختناق العام » في القريب والعياذ بالله !

فكرى أباظة المحامي



أول ملجأ لأبناء السبيل في مصر

ملجأ الحرية يؤسس لابناء شهداء الحركة الوطنية

هــذه هي المقالة الرابعة من سلسلة المقالات المتتابعة التي رأينا نشرها في «الدنيا المصورة» عن اليتامى وأبناء السبيل. وقد بينا في الفصل الاول كيف يشقى هؤلاء التعساء في سبيل الحصول على الرزق. وتناولنا في الفصل الثاني ليالي أبناء السبيل وهي ليالي البؤس والشقاء وأعقبنا هذا الفصل بثالث بينا فيه ما ابتكرته الدول الاوربية من الاساليب المتنوعة لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة. أما المقال التالي فقد خصصناه للكلام عن أول ملجأ لابناء السبيل أنشيء في مصر وهو «ملجأ الحرية»

ابناء الشهداء

ظهر في جريدة الاهرام بتاريخ ٩ ابريل سنة ١٩١٩ مقال صغير تحت عنوان «ملجأ الحرية» هذا نصه:

«ليس في امكان أي انسان مهما كانت بلاغته ان يصف مقدار الفرح العظيم الذي شمل قلوب المصريين بأجمعهم حيث حصلنا بفضل اتحادنا على بعض مطالبنا الحقة وأصبحنا نترقب بفروغ صبر اليوم السعيد — ان شاء الله — الذي نحصل فيه على الحرية التامة التي هي من حقوق كل انسان وكل شعب

فابتهاجاً بهذا السرور العظيم وتخليداً لهذا النصر المبين الذي سيكلل بالفوز التام لامانينا القومية، أقترح على أبناء وطني العزيز وخصوصاً الشبيبة المصرية التي كان لها الفضل الوافر في هذا الانتصار الباهر، ان يكتتب كل واحد بقدر ما تسمح به نفسه الكريمة ولو بقرش واحد عن كل شخص لتشييد «ملجأ الحرية» لتربية الايتام وأبناء الشوارع ليكونوا رجالا عاملين لسعادة مصر الحرة

واني أكتتب اليوم بألف قرش أرسلها لكم حوالة على بنك الكريدي ليونيه وأرجو ان ترسل الاكتتابات الى جريدة «الاهرام». وهي الجريدة التي برهنت بأجلى بيان عن صدق ولائها لمصر والمصريين. واني واثق بأن تضامن المصريين سيظهر بأجمل مظهر لتنفيذ هذا المشروع الاجتماعي المفيد الذي طالما تاقت نفوس الشبان لتحقيقه. وليكن هــذا المشروع أول المشروعات الوطنية العديدة التي سيقدمها المصريون الاحرار لبلادهم الحرة، معتمدين في تنفيذها على تضامنهم ووطنيتهم فنبرهن للعالم أجمع اننا أمة راقية تعمل لسعادة البلاد ورفاهيتها ولتحى مصر للمصريين؟

«الدكتور عبد العزيز نظمي»

هذه هي الدعوة الأولى النبيلة التي قام بها الدكتور الفاضل عبد العزيز بك نظمي، يحث بني وطنه على ان يعززوا حركتهم الوطنية بما يسجل لها الخير والبر والعمل المنتج لسعادة الوطن

وان كانت الحقيقة التي دعت الى انشاء «ملجأ الحرية» هي أن يضم بين جوانبه أبناء ضحايا الحرية...

فليس خاف على أحد ما كانت عليه مصر سنة ١٩١٩، وكيف كانت الرصاصات الغاشمة، تصوب الى صدور الهاتفين بحياة الوطن، المنادين بحريته واستقلاله، فيسقط منهم الشهداء الابرياء في ميدان التضحية هاتفين لمصر وحريتها وهم يلفظون النفس الأخير، يبذلونه بذل السماح في سبيل القضية المقدسة..

لأبناء هؤلاء الشهداء أسس ملجأ الحرية، أو كانت الفكرة الصحيحة لانشائه

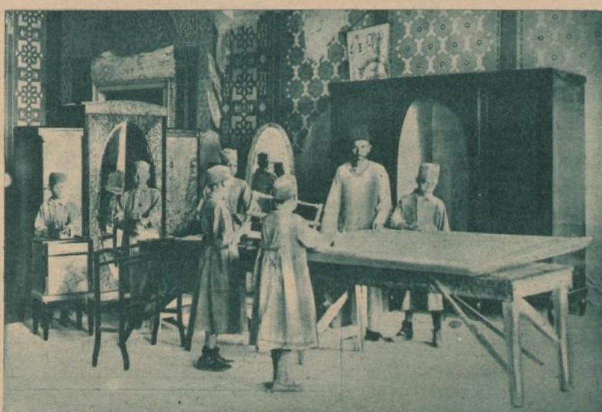
فسلام على الشهداء.. وطوبى لأبناء الشهداء...

افتتاح الملجأ

ولبث باب التبرع لانشاء هذا الملجأ مفتوحاً حيناً طويلا، ولكن مع الأسف الشديد لم تزد قيمة التبرعات عن الثلاثة آلاف جنيه، وهو مبلغ لم يكن كافياً لاظهار هــذا المشروع الوطني الجليل بالمظهر اللائق

وعرض الدكتور عبد العزيز بك نظمي صاحب الفكرة مشروعه على كثير من عظماء المصريين وكبرائهم فأقروه عليه وعضدوه، وكانت منهم اللجنة التحضيرية، التي كان من ضمن أعضائها أصحاب السعادة والعزة: زكي الابراشي باشا، وحسن نشأت باشا، وعثمان مرتضي باشا، وحلمي عيسى باشا، ومرقص حنا باشا، وعبد القادر الجمال باشا، والأمير ميشيل لطف الله، ومحمود بك ماهر، والدكتور احمد عيسى بك، والدكتور علي بك ابراهيم رامز، وغيرهم من ذوي الفضل والمروءة

ولم ير القائمون بأمر المشروع بداً من البدء في التنفيذ بسبب الحملات التي كانت تقوم بها الصحف مطالبة بالاسراع منادية بالتعجل، فاتخذ الملجأ مكاناً في جزيرة بدران بشبرا — وهو مكان ملجأ أبناء السبيل الحالي — ثم انتقل الى روض الفرج الآن، وقد استقرت به النوى في مصر القديمة بسراي طلعت باشا الفرنساوي



قسم النجارة في ملجأ الحرية

شروط القبول في الملجأ

ويشترط في قبول الاحداث في هذا الملجأ أن يكونوا:

أولا: الصبية الذين حكم عليهم من المحاكم المصرية النظامية باعتبارهم من المتشردين الاحداث طبقاً للقانون نمرة ٢ الصادر في سنة ١٩٠٨

ثانياً: الصبية الذين تقضي الجهات المختصة بالفصل في مسائل الولاية عليهم بتسليمهم للملجأ

ثالثاً: الصبية الذين يطلب أولياء أمورهم تربيتهم بالملجأ

هذه هي الشروط التي أقرتها ادارة الملجأ بعد ان كثرت طلبات الالتحاق به، وكانت هذه الطلبات في أول الامر تقدم الى سكرتير الملجأ — سعادة حسن نشأت باشا — ثم تحول على أحد الاطباء الاخصائيين في الملجأ للتحقق من سلامة الصبي من الامراض المعدية

ويجوز لطبيب الملجأ، في كافة الاحوال، أن يقرر عزل الصبي عن باقي الاحداث الموجودين بالملجأ المدة التي يراها لازمة صحياً، وله ان يطلب من مجلس الادارة عدم قبوله اذا رأى ان به من الامراض المعدية ما يستحيل معه إبقاؤه في الملجأ

موارد لا تعادل النفقات!

لم تكن إيرادات الملجأ كافية للانفاق على من فيه من الاحداث، فسعى أعضاء مجلس إدارته حتى وفقوا الى استصدار أمر من وزارة المعارف بمنحه إعانة سنوية بلغت ٥٠٠ جنيه

وزاد عدد الاطفال حتى بلغ المائة، فتعرض الملجأ لخطر جديد إذ أضحت موارده لا تكفي نفقاته... وهنا تقدم سعادة حسن نشأت باشا الى الحكومة يطلب اليها التصريح للملجأ باصدار أوراق «يانصيب» كان ايرادها ٤٠٠ جنيه في السنة، وبذلك توقى الملجأ الخطر مؤقتاً..

وقد تداركت الملجأ عناية حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فأصدر جلالته مرسوماً ملكياً باعتماد القانون النظامي بعد ان سمي «الجمعية الملكية لرعاية اليتامى وأبناء السبيل» وهذا نصه:

مرسوم:

باعتماد القانون النظامي للجمعية الملكية لرعاية اليتامى وابناء السبيل

نحن فؤاد الاول ملك مصر

نظراً للفائدة التي تعود على البلاد من تعضيد جمعية رعاية اليتامى وأبناء السبيل التي تأسست باسم جمعية ملجأ الحرية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٩ وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأي هذا المجلس

رسمنا بما هو آت:

مادة ١ — تشمل حكومتنا برعايتها العالية جمعية رعاية اليتامى وأبناء السبيل التي تأسست باسم جمعية ملجأ الحرية وتسمى هذه الجمعية «الجمعية الملكية لرعاية اليتامى وابناء السبيل» ويعتمد قانونها النظامي المرافق لمرسومنا هذا



الدكتور عبد العزيز بك نظمي أول من فكر في انشاء ملجأ الحرية

مادة ٢ — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ مرسومنا هذا

صدر بسراي المنتزه في ٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٣ « ٢٩ يونيه سنة ١٩٢٥ »

« فؤاد »

بأمر حضرة صاحب الجلالة
رئيس مجلس الوزراء
« احمد زيور »

بماذا يشتغل الاحداث

كان عدد الاطفال الذين أدرجوا في سلك هذا الملجأ ستين حدثاً ، أما الآن فقد بلغ عددهم مائة صبي ، مقسمين الى فريقين : الأول حرف « ا » والثاني حرف «ب» والاولون هم الذين زادت سنهم عن الثالثة عشرة والأخيرون من لم يبلغوها بعد

ولا يقبل الملجأ بين جدرانه من تقل سنهم عن السادسة ، والغرض الأول من إيوائهم هو تمكينهم من كسب معاشهم بطريقة شريفة وذلك بتعليمهم المبادىء الضرورية من العلم والصناعة والزراعة الى بلوغهم سن ١٨ سنة على الاكثر

ويلاحظ ان القانون النظامي للملجأ ينص على قبول الاحداث من الذكور والاناث ، وان لم يكن به الآن طفلة واحدة . .

وفي الملجأ عدة أقسام يتعلم فيها الغلمان صناعات مختلفة ، كل حسب ميوله واستعداده ، وبعد موافقة الطبيب وتصريحه بأن لا خطر على الغلام من مزاولتها

وأهم الصناعات التي تعلم بالملجأ هي :
(١) النجارة (٢) الخراطة (٣) السمكرية (٤) الحدادة (٥) السباكة (٦) البرادة (٧) عمل الأحذية (٨) الخياطة (٩) التجليد (١٠) الطباعة (١١) صنع الحبال (١٢) صنع القش والخوص (١٣) الطباخة والفراشة (١٤) المكوة (١٥) الموسيقى (١٦) الزراعة وأعمال الحدائق

تقسيم الوقت

ويقسم وقت الغلمان بين العمل الصناعي في الورش وبين الشخوص الى مكاتب التدريس ، بحيث لا يختلط الصغار بالكبار ، فحينما يكون هؤلاء في المدرسة ، يكون أولئك في الورشة ، واذا كانت الفرقتان في وقت الرياضة والفسحة اختص كل قسم بملعب خاص به لا يدخله أفراد القسم الآخر

وفيما يلي جدول مفصل لتقسيم أوقات الاحداث في الملجأ :

نوع العمل	في الصيف — من أول ابريل لغاية ٣١ اكتوبر — الساعات — من (ق)	(ت)	الى (ق)	(ت)		في الشتاء — من أول نوفمبر لغاية مارس — الساعات — من (ق)	(ت)	الى (ق)	(ت)	
الاستيقاظ	٣٠	٥	٠٠	٠٠	صباحاً	٠٠	٦	٠٠	٠٠	صباحاً
لتنظيف أجسامهم ومحلاتهم	٣٠	٥	٠٠	٧	»	٠٠	٦	٣٠	٧	»
الافطار	٠٠	٧	٣٠	٧	»	٣٠	٧	٠٠	٨	»
الورش (الفرقة العليا)	٣٠	٧	٠٠	١٢	الظهر	٠٠	٨	٠٠	١٢	الظهر
تدريس (الفرقة الصغرى)	٣٠	٧	٠٠	١٢	»	٠٠	٨	٠٠	١	»
غذاء وراحة	٠٠	١٢	٠٠	٢	مساء	٠٠	١٢	٣٠	١	مساء
تدريس (الفرقة العليا)	٠٠	٢	٣٠	٤	»	٣٠	١	٣٠	٣	»
الورش (الفرقة الصغرى)	٠٠	٢	٠٠	٤	»	٠٠	١	٠٠	٣	»
راحة وألعاب رياضية	٣٠	٤	٣٠	٥	»	٣٠	٣	٣٠	٤	»
عشاء	٣٠	٥	٠٠	٦	»	٣٠	٤	٠٠	٥	»
تنظيف وفسحة	٠٠	٦	٠٠	٧	»	٠٠	٥	٣٠	٦	»
نوم — الفرقة الصغرى	٠٠	٧	٠٠	٠٠	»	٣٠	٦	٠٠	٠٠	»
نوم — « العليا	٣٠	٨	٠٠	٠٠	»	٠٠	٧	٠٠	٠٠	»

ذلك الى أنه يلقى على الغلمان درس ديني كل أسبوع ، كل حسب ديانته ومعتقده

اجور ... وعلامات

وتعطى لكل حدث مكافأة يومية مقدارها مليم واحد ، وكل غلام يمضي سنة كاملة في الملجأ دون أن يخصم من درجات سلوكه عشرون درجة أو أكثر لذنب واحد ، أو أربعون في المجموع ، يمنح شارة حسن السلوك ، التي لا يزيد عددها عن أربعة للغلام الواحد

وكل شارة من هذه الشارات تخول له حق تقاضي مليم علاوة على مليمه اليومي

ويمنح رئيس الأحداث — وهو أكثرهم استقامة وأبلغهم أثراً — علاوة قدرها ثلاثة مليمات في اليوم ، والوكلاء مليمين والمعاونون مليما

فاذا بلغ حساب الصبي مائة مليم يعطى له نصف ما يربحه بعد ذلك لمصروفه الشخصي ويكون الدفع بعلامات ورقية أو معدنية مكتوب عليها قيمتها ويقبلها « كانتين » الملجأ بهذه القيمة

وكل غلام حاصل على شارة من شارات حسن السلوك يمضي في الملجأ سنة ولم ينقطع منه في خلالها إحدى هذه الشارات ، يمكن أن يمنح إجازة لا تزيد عن شهر في السنة يمضيها بين أهله أو غيرهم عند الضرورة ، ممن له صلة بهم على حسب مايراه مدير الملجأ ويصادق عليه مجلس الادارة



بعض أحداث ملجأ الحرية بقسم عمل الاحذية

موقع الملجأ وماليته

ويقع الملجأ الآن في مصر القديمة في سراي من الطراز القديم واسعة الأرجاء مترامية الاطراف ، وكانت الحكومة قد منحت الملجأ — في أيام وزارة دولة زيور باشا — قطعة أرض ليبني عليها مكاناً لائقاً ، ولكن تطرقت الحزازات الحزبية الى هذا المشروع الجليل فأوقفت المنحة زمناً ، ولا يزال الملجأ يجاهد في الحصول على قطعة أرض في اقصى العباسية بالقاهرة

ويعيش الملجأ من الاعانات التي تقررها له بعض الجهات الحكومية ، وتتراوح بين ٥٠٠ جنيه من وزارة المعارف ، و ٢٠٠ جنيه من وزارة الاوقاف ، و ١٠٠ جنيه من ضريبة المراهنات ، و ٨٠٠ جنيه من ايراد اليانصيب

أما التبرعات التي يجود بها المحسنون وأهل الخير فضئيلة لا تكاد تذكر . . . . مع الأسف الشديد . .

بعد الخروج من الملجأ

ويساعد الملجأ غلمانه بعد خروجهم منه اذا بلغوا الثامنة عشرة ، أو أمضوا خمس سنين كاملة في استقامة ونشاط أو لأي سبب آخر ماديا وأدبيا ، وتعطى لهم المبالغ المستحقة من متوفرات مكافآتهم على دفعات ، أو على دفعة واحدة اذا أراد الغلام شراء آلات أو أدوات يستعين بها على عمله في بدء حياته العملية

ويعطى كل حدث يبارح الملجأ جلابية وقميصاً ولباساً وطربوشاً مجاناً

ويقوم بادارة الملجأ شاب نشيط من خيرة الشباب : هو الأديب رياض أفندي يسري ، وهو صاحب الفضل الكبير فيما قدمناه للقراء من المعلومات الخاصة بداخلية هذا الملجأ ، وقد لبث مديراً للملجأ منذ نشأته الى الآن

***

ولا شك أن الملجأ مدين بحياته وبقائه الى الآن الى عطف حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم الذي شمل اليتامى وابناء السبيل بعطفه العالي ورعايته السامية ، جعله الله مصدراً للخير والبركات

يرى القارىء على غلاف هذا العدد صورة الاحداث في ملجأ الحرية أثناء الاستراحة

شجون الغربة

قال الشاعر العربي واصفاً شجون الغريب :

وارحمتا للغريب ذي البلد النا
زح ماذا بنفسه صنعا
فارق أهله فما انتفعوا
بالعيش من بعده ولا انتفعا

وينطبق هذا الشعر على رجل حجازي من أهالي جدة قضت رجال الحكومة الحجازية باخراجه من البلاد لأسباب مجهولة . فقدم الى السويس وليس له نصير ولا صديق وما زال يبحث عن عمل يقتات منه حتى توصل للاشتغال صياداً عند أحد أصحاب المراكب بالسويس

وقضى في العمل ستة أشهر ، ويظهر ان صاحب العمل كان كثير المماطلة في دفع أجره حتى ضاقت عليه الدنيا بما رحبت ، فترك العمل وهام على وجهه في المدينة لا يدري أين يستقر به الهيام

ورآه البوليس شريداً يائساً فقبض عليه ولما اتضح له انه عاطل لا عمل له حرر له محضر تشرد وقدمه للمحاكمة

واضطربت أفكار الرجل واعترته الوساوس والاوهام واشتدت أحزانه فأصابه مس من الخبل جعله يهيم في شوارع المدينة وقد اسودت الدنيا في وجهه

وفي الساعة الثانية من مساء يوم ١٧ مارس الماضي كان يسير في شارع المحافظة فتجسمت أمامه شجونه وما لبث أن جرد مدية حادة طعن بها نفسه طعنة شديدة ، فاستقرت المدية في بطنه واندلقت امعاؤه وسقط يتخبط بدمائه بجوار ديوان المحافظة

وهرع المارة واحتشدوا حوله وسرعان ما قدم حضرة مأمور البوليس وضابط البوليس وسألاه عمن طعنه فأشار الى نفسه وهو لا يستطيع النطق . ونقل الى المستشفى حيث فاضت روحه بعيداً عن أهله وذويه

مباهج فنادق نيويورك

شيد في مرتفعات بروكلين في نيويورك فندق عظيم هو أعظم وأبهج فندق في العالم ، وقد استجمع من أسباب البذخ والترف ما يكاد يجعله شبيهاً بقصور الملوك الخيالية في قصص الف ليلة

ومن عجائب هذا الفندق ان الاستعداد فيه تام لتقديم الطعام لتسعة آلاف مدعو في ساعة واحدة . ولايواء ٣٥٠٠ نزيل في ليلة واحدة

وفي الفندق حمام للعوم طوله أربعون متراً وعرضه ثلاثة عشر متراً وجدرانه وسقوفه وجوانبه كلها مصنوعة من المرايا . وحول ذلك الحمام شرفات مستديرة تسع ألفي شخص يشرفون على المستحمين والمستحمات

وتجري في هذا الحمام مياه ذات املاح معدنية طبيعية مستخرجة من آبار ارتوازية مستمدة من عمق ٢٠٧ قدم تحت أرض الفندق وقد بلغت تكاليف هذا الحمام العجيب ٢٥ ألف جنيه

وفي الفندق قاعة كبيرة للرقص تسع ثلاثة آلاف راقص ، ويضيئها ١٢ ألف مصباح كهربائي ملون تتغير ألوانها وتتبدل بين كل حين وآخر فترسل أشعة متسقة مؤتلفة كأنها أنوار الجان

ويبلغ طول المماشي في ذلك الفندق العجيب سبعة أميال ونصف ميل

أنا الشيخ محمد الشرقاوي .. بولولوم ! بولولوم !

الشيخ ابراهيم

الشيخ ابراهيم فلاح نشيط يعمل في عزبة الدكتور « م . » بمديرية الغربية . تزوج منذ عشرين عاماً وعاش في داره على أتم ما يكون من الوفاق والاطمئنان

ابراهيم مقتصد

ونشأ ابراهيم من طبعه محباً للاقتصاد فكان يتناول أجره البسيط فينفق منه على حاجاته البيتية ، واذا تسنى له اقتصاد بضعة قروش أودعها في ذمة « المعلم عبده » ناظر العزبة ليحفظها له وكان هذا يشجعه على « التحويش »

بولولوم ! بولولوم !

وفي احدى الليالي بينما كان الشيخ ابراهيم مستغرقاً في نومه بعد متاعب النهار استيقظ فزعاً على صوت مزعج يردد في القاعة : « بولولوم! بولولوم ! الله حي » ورأى زوجته تكرر هذه العبارة وترغي وتزبد وتمايل فصرخ بها: « جرى إيه يا مره ؟ » فدنت منه وصفعته صفعة شديدة وقالت : « اخرس ! لا تقل « مره » أنا الشيخ محمد الشرقاوي – بولولوم بولولوم ، الله حي ! »

فقال ابراهيم : « ايه يا وليه انت اتجننت والا ايه ؟ »

فهجمت عليه وكالت له الصفع وهي تردد: « بولولوم بولولوم ! الله حي » فارتعدت فرائص الرجل وقوي لديه الظن بأن المرأة ركبها شيخ – فقال له : « أمرك ياسيدي الشيخ ! »

فأجابه الشرقاوي : « انت يا شيخ ابراهيم مهمل مراتك من كل الوجوه وبتنام من المغرب وبتحرمها من الهدوم ولا بتجيب لها لا حلاوة ولا عجوة ولا حاجة . يصح كده ؟ »

فأجابه ابراهيم في تذلل : « بكره السوق ياسيدي واشتري لها كل طلباتها »

وفارقها الشرقاوي عقب هذا الحديث وعادت الى حالتها الطبيعية والرجل في حالة دهشة لما وقع . وفي صباح اليوم التالي كان سوق الخميس الذي يقام في احدى القرى المجاورة فقصد الشيخ ابراهيم الى المعلم عبده واستلم جنيهاً من المبلغ المحفوظ واصطحب زوجته الى السوق فابتاع لها ثوبين من «الشيت» وأتحفها بما تشتهي من الحلوى والعجوة والخبز الافرنجي وعاد بها في آخر النهار وقد استنفد مبلغاً لا يستهان به اذا قيس الى مجموع ثروته

الشرقاوي أيضاً !

مر شهران على هذا الحادث وابراهيم يواصل عمله ويقتصد لسد العجز . وفي احدى الليالي كان يهم بالرقاد فباغتته الشيخ محمد الشرقاوي وعاجله بالصفع الشديد . فتوسل اليه وتوقع في عرضه . وقال انه قام لها بكل الواجبات وأنفق عليها جنيهاً في السوق

فصرخ به الشرقاوي : « واجبات إيه يا خنزير انت لازم تشوفها دائماً ولا تبخلش عليها وتفتكرها في كل سوق »

في السوق

وفي صباح اليوم التالي كان السوق فأخذ ابراهيم جنيهاً آخر من المعلم عبده وذهب بزوجته الى السوق فأنفقه في طلباتها

وكثرت زيارات الشرقاوي لابراهيم وكانت تصادفه دائماً في ليلة السوق حتى كاد يضيع صواب الرجل ولكنه كان صبوراً مستسلماً

المعلم عبده يصف الدواء

ولاحظ المعلم عبده ارتباك ابراهيم وتغير حاله واسرافه الشنيع فيما اقتصده من عرق جبينه وهو يعرفه مستقيماً طيب القلب فرأى ان يتدخل في الامر رحمة به وانتهز فرصة وجوده عنده فقال : « أنا يا شيخ ابراهيم لست ممنوناً منك . انت بقيت راجل مسرف وخسرت خالص »

فقص عليه ابراهيم قصته فضحك المعلم من هذا الاستغفال وقال : « أتريد أن أشير عليك بما يمنع الشرقاوي من زيارتك ؟ »

فقال ابراهيم في لهفة: «وهل يمكن ذلك ؟»

فأجابه : « نعم يمكن اذا توسلت بكرباجي هذا الذي أسوق به بغلتي فخذه وضعه تحت الحصيرة فاذا جاءها الشيخ الشرقاوي فلا تصبر عليه حتى يصفعك وانزل عليه بالكرباج وأنا الضمين لك بأنه يخاف فلا يرجع اليها أبداً »

وتردد ابراهيم كثيرا في العمل بهذه النصيحة ولكن حزنه على ضياع ماله والصفعات التي اكلها شجعته على القبول . ووعده المعلم عبده بان يرسل خفير العزبة ليسهر عليه ويسعفه إذاقوي عليه الشيخ الشرقاوي

معجزة الكرباج

ونهضت الزوجة من فراشها ليلة الخميس (ليلة السوق) ترغي وتزبد كعادتها وتردد عبارتها : « بولولوم بولولوم ! الله حي » وبادرت زوجها بالصفع قبل أن يتمكن من تناول الكرباج – ولكنه ما لبث أن استقوى عليها وأخذ بدوره يعمل بنصيحة المعلم عبده وهي تتوسل اليه وتستغيث . وقبضت على طرف الكرباج فتناول بلغته وأشبعها ضرباً . ثم صاح بها : « ألا يعود الشرقاوي مرة أخرى ؟ »

فأجابت المرأة في استسلام: «أبداً ! أبداً !»

قال : « اذاً أصفح عنك بعد هذا »

وقصد في الصباح الى المعلم عبده فلثم يده شاكراً له علاجه الشافي

شكاوى الجمهور

الى مصلحتي التنظيم والصحة

يجب أن يكون القانون للجميع

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بجوار سكني بالزمالك بشارع الامير حسين نمرة ١٣ قطعة أرض فضاء مهملة لا يعنى بها صاحبها ، بحيث أصبحت مجمعاً للقاذورات والاوساخ ، وقانون التنظيم يحتم عمل سور حول مثل هذه الارض ، كما أن لوائح مصلحة الصحة العمومية تحتم على صاحبها العناية بتنظيفها حرصاً على الصحة العامة ، ولكيلا تصبح الارض المهملة مباءة للاقذار ومرتعاً للميكروبات التي تنشر الامراض

ومن جهة أخرى أملك قطعة أرض فضاء في نفس هذا الشارع (الامير حسين) الذي أقطن فيه ، والذي فيه قطعة الارض الآنفة الذكر ، على بعد بضعة مئات من الامتار عن سكني

ويسكن بجوار هذه الارض وزير الدانمارك المفوض الذي لم يرقه منظر أرضي الفضاء – وهذا من حقه – فقدم شكوى الى مصلحة الصحة عنها ، وهذه تولت التحقيق في الحال ? وبعثت الي بخطاب مسجل بامضاء مفتش صحة مدينة القاهرة تنذرني فيه بالحاح وبشدة ان أعمل اللازم

لم أتوان لحظة في الاذعان لامرها وللقانون ، وانتهزت الفرصة ولفت نظرها الى ما سبق أن شكوت منه بخصوص الارض المهملة القذرة التي بجوار منزلي ، وذلك بخطاب مسجل بتاريخ ٧ فبراير الماضي

ووصلني بعد بضعة أيام رد المصلحة بأنها سوف تنظر في شكواي وتجري التحقيق اللازم . وها قد مضى شهران ولم تظهر نتيجة « ش . ز . »

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى فثبت لنا صدق ما جاء بها حرفياً ، وعاينا قطعة الارض الفضاء المهملة فاذا بها آية في القذارة ومثابة للهوام والحشرات الضارة بالصحة

وقد تأكدنا أن حضرة الشاكي سارع الى تنفيذ ما أمرته به مصلحة الصحة نزولا على رغبة وزير الدانمارك المفوض ، وأن مصلحة الصحة أهملت شكواه ولم تعرها بعض الاهتمام الذي أعارته لمسألة الوزير المفوض ، وحاولنا أن تعرف السبب في ذلك التفريق بين المعاملتين فعلمنا مع الأسف بالحقيقة المؤلمة القائلة بان المصري غريب في بلاده

حسن جداً أن تهتم الجهات الرئيسية بضيوفنا الممتازين ، ولكن الأحسن منه ألا تهمل شكاوى المصريين وتشعرهم بأنهم أقل حظوة لديها . .

ونحن نوجه نظر حضرة صاحب العزة مدير مصلحة التنظيم ومفتش صحة مدينة القاهرة الى هذه الشكوى الجديرة بالعناية والاهتمام . .

جوائز المسابقات

واهمال الفائزين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في مجلة (....) عن مسابقة تمكنت من حلها وأرسلت الحل مع الرسوم المطلوبة الى ادارتها التي أعلنت في عدد تال عن فوزي بجائزة

وانتظرت أسبوعين فلم تصلني الجائزة ، وبعثت خطابين فلم يرسلوا الي رداً

فهل يرضيكم هذا ، نرجوكم أن تحققوا هذه الشكوى بأنفسكم حتى تضيفوها الى خدماتكم الجليلة

الاسكندرية عبد السلام علي جابر

« الدنيا » بحثنا هذه الشكوى فعلمنا أن الجائزة التي ربحتها هي « مائة كرت فيزيت باسمك» وقد بعثت اليك ادارة المجلة تسألك عن الصيغة التي تريد طبع الكرت بها فلم ترد عليها. ولم يصلها منك ما يفيد وصول خطاباتها اليك

فماذا تريد بعد هذا ؟ !

ارسل الايضاحات اللازمة وسوف تصلك الجائزة المطلوبة

حول معهد

تعليم اللغة الفرنسية بالمراسلات

جناب رئيس تحرير الدنيا المصورة الغراء

بعد تقديم واجب الاحترام . قرأت الشكوى التي نشرتموها لاثنين من طلاب المعهد يذكران فيها انهما ارسلا الينا ثمن الدرس الاول ولم يصلهما . ثم قرأت ردكم عليهما . وبما ان الرد بهذه الصيغة من شأنه ان يعرقل عملنا . ويقضي على كل ثقة بالمعهد. لذا اود ان اؤكد لجنابكم باننا نرسل الدروس التي يصلنا ثمنها اولا بأول . وبين ايدينا رسائل آلاف القراء يشهدون لنا بذلك . ويشكرون عملنا ومواظبتنا . اما الدروس التي تكون تحت الطبع فاننا نفيد اصحابها بذلك في خطابات خاصة . ولم نهمل مطلقا اية رسالة او شكوى

ولكن يتفق في بعض الاحيان ألا تصلنا رسائل الطلاب او تفقد الدروس التي نرسلها اليهم . بسبب اهمال مصلحة البريد . وهذا بنفسه ما يحدث لمجلاتكم الغراء . ولقد ذكرتم في شكواكم الهامة التي وجهتموها الى مدير مصلحة البريد أن مجلاتكم لا تصل الى المشتركين في حينها او لا تصل بتاتاً هذا ما يحدث لنا تماماً وهذا ما لا يجوز ان نؤاخذ عليه . اما الطالبان اللذان اشتكيا اليكم . فان رسالة اولهما لم تصلنا على الاطلاق . اما الثاني فقد ارسلنا اليه الدرس في حينه

ولكي نزيل كل اعتقاد سيء بخصوص المعهد وامانة القائمين به قد ارسلنا الى جنابكم برفقة هذا درسين لتتكرموا بتصديرهما الى صاحبي الشكوى حتى لا يكون هناك مجال للشك في نيتنا

ونحن نرجو في الوقت نفسه ان يرجع الطلاب بشكواهم الى المعهد ليعرف المسئولين عن التأخير

مدير المعهد

(الدنيا) وصلتنا هذه الرسالة من مدير معهد تعليم اللغة الفرنسية بالمراسلات عقب ما نشرناه عن ذلك المعهد في العدد السابق ، ونحن وإن كان يسرنا أن يبرأ المعهد من وصمة الاهمال ويبرهن على أمانة القائمين به ، الا أننا نلفت نظر حضرة صاحب العزة مدير مصلحة البريد الى الشكوى الصارخة من جميع الجهات بأن بعض المراسلات والمطبوعات لا تصل الى أصحابها . .

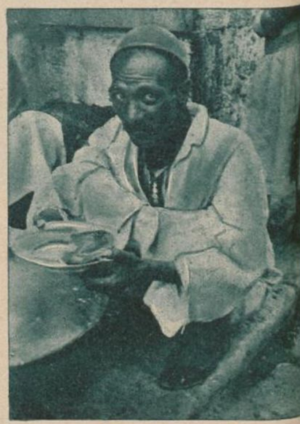
هذا وقد أرسلنا الى حضرة الشاكين الدرسين اللذين لم يصلا اليهما ونرجو أن يخطرانا بوصولهما أو ضياعهما

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا – فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

في باب الغدر مدينة الفطير الساهرة

زيارة مندوب « الدنيا » لمدينة الفطير ووصف منازلها وشئونها



عامل يتناول افطاره بفطيرة

يرى المار في الاحياء الوطنية والمتوسطة أشخاصاً جالسين على صناديق خشبية وأمامهم ألواح من الصاج رصت عليها الفطائر المستديرة وحولهم رهط من العمال وغيرهم يأكلون ويشترون هذه الفطائر . فهل دار في خلد القارىء من أين يأتي هذا الفطير ؟ وهل يعلم أن بمصر قوماً قد احتكروا صناعته ؟ وان لهم حياً خاصاً بهم ، وانه ما من بائع أو صانع لهذا الفطير الا وينتمي الى هذا الحي ، هذا ما تناوله مندوب « الدنيا المصورة » في مقاله التالي

انتصف الليل وصمتت المدينة وهدأت الحركة واحتوت المنازل سكانها يلتمسون في راحة الليل ما يجددون به قوام لكفاح النهار

ودارت عقارب الساعة حتى دقت الثالثة صباحاً ، فزاد السكون رهبة ،واطفئت مصابيح الشوارع الكبيرة فساد الظلام

وكنت في تلك الساعة الهادئة الصامتة اسير في حي الحسينية ـ ولا تسلني عما دعاني الى الطواف بهذا الحي في مثل تلك الساعة . . فذلك من اسرار المهنة ! ! ـ وكان الحي صامتاً واهله قد استغرقوا في نومهم ولا يعزق إهاب هذا السكون الا وقع اقدام الخفير أو سعاله المتواصل الذي ينبه به عن وجوده وهو رابض في موقفه

ضجة غريبة

حملت الي نسمة الفجر اصواتاً مدهشة وضجة قائمة . وحركة غير عادية . . ولكن من بعيد . .

وسرت متجهاً نحو مصدر هذه الاصوات ، فلما دنوت منها واستطعت تمييزها زادت وضوحاً واشتدت جلبتها فكان أول ما خطر ببالي أن في أحدى نواحي هذا الحي فرحاً مقاماً يحتفل فيه المدعوون و « يهيصون »

وداومت سيري على مصدر الصوت . . تخيل الي انني انتقلت فجأة من بهيم الليل الى وضح النهار . . وكأنما عقارب الساعة سارعت في دورتها بسرعة مدهشة فطلع النهار وبرز الناس من منازلهم يعملون ويكافحون

فقد رأيت حارة طويلة منبسطة امام ناظري قامت على جوانبها الازقة والمنعطفات . . ومنازل الحارة التي تنيف عن الستين منزلا اضيئت فيها الانوار واهلها يعملون في حركة دائمة مستمرة واصواتهم تتجاوبها الازقة والمنعطفات . . والعمل جار على قدم وساق

المدينة الساهرة

شيب وشبان . . شيوخ واطفال . . نساء وفتيات . . حشد جامع ينتقل من منزل الى منزل وقد حمل كل منهم اشياء لم اتبينها وراح في خفة ونشاط يؤدي عمله الخفي وبعضهم ينشد بعض الاغاني ليوقظ في نفسه روح النشاط

تابعت سيري في المدينة الساهرة .. والناس من حولي يجدون في اعمالهم دون أن يعيروني التفاتاً

من انتم ؟

مررت في طريقي امام باب منزل من منازل هذه المدينة الساهرة قامت في داخله حركة شديدة وما دنوت منه حتى برزت منه امرأة حسناء في مقتبل الشباب ترتدي جلباباً نظيفاً بسيطاً وهي تسير في سرعة وخفة فاعترضتها أسألها : « ماذا تصنعون ؟ »

أجابتني : بنعجن

ولم يزدني ذلك الا غموضاً ! !

ورأيت غلاماً صغيراً يخرج من منزل ويدخل الى منزل آخر وهو يحمل صاجاً كبيراً فناديته وكان الطف من الفتاة ووقف والتفت الي سألته : « انا فين ؟ »

فنظر الي نظرة المرتاب في أمري وكأنه حسبني أفرطت في الشرب حتى فقدت رشدي وقال يجاوبني جواباً يدل على خبث وذكاء : « أنت هنا »

قلت : « ولماذا هذه الحركة والاصوات والسهر ؟ »

أجابني : « لاننا هنا ! ؟ »

وسألته : « ومن أنتم ؟ »

فقال وقد راقته هذه الفكاهة : « احنا اللي هنا ! ! »

وكأنه رأى من تجهم وجهي انني لا امزح فقال : « أنت مش عارف انت فين ؟ »

ولما أجبته بالنفي قال : أنت هنا في باب الغدر ! ! »

كلمة مخيفه .. لا تبعث الطمأنينة في النفس ! !

ولكني علمت أخيراً .. وأدركت كل شيء وفهمت سر هذه الحركة الليلية التي تقوم كل ليلة حتى الصباح ..

ذلك أن باب الغدر هذا هو مدينة الفطير ! !

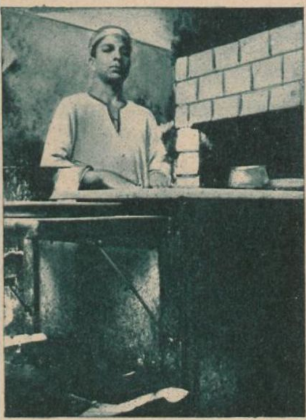
فطائر الصباح

في الساعة السادسة من كل صباح .. وعلى رؤوس الحواري . وفي أكثر شوارع الاحياء البلدية والاحياء المتوسطة .. وفي بعض الاحياء الراقية . . تجد أشخاصاً جالسين على صندوق خشبي وأمامهم الواح من الصاج رصفت عليها الفطائر المستديرة وأمامهم وعاء من السكر الناعم وآخر فيه الزيت .. وحولهم جمع حاشد من العمال وغيرهم وقد جلس كل منهم القرفصاء وأمامه طبق فيه احدى تلك الفطائر مشبعة بالزيت والسكر وهو يلتهمها في لذة وارتياح

وتجد أيضاً في جهات عديدة من نواحي المدينة حوانيت صغيرة نظيفه تفتح أبوابها في الساعة الخامسة أو السادسة صباحاً . وفي كل حانوت فرن صغير وقد وقف في مقدمة الحانوت شخص مشمر الذراعين أمامه منصة من الخشب عليها قطعة كبيرة من الرخام الابيض النظيف وقد تناول بين يديه قطعة من عجين الفطير وأخذ يقلبها بين راحتيه الى أن تصبح في سمك ورقة السيجارة ثم يديرها بين يديه ويطويها طيات عديدة .. ثم يدخلها الفرن

وبعد دقائق يخرجها من الفرن ناضجة ساخنة تغري على الالتهام !

ويشبعها بالزيت ثم يرش عليها كمية من السكر الناعم ويودعها في طبق ثم يناولها لطالبها الذى تراه واقفاً أمام الحانوت ينتظر تأدية طلبه فيتناولها ذلك الطالب ويأكلها في لذة واعجاب وتحتشد وفود المشترين على تلك الحوانيت



بائع الفطير في دكانه

وبينهم كثيرات من خادمات المنازل الكبيرة يذهبن مبكرات لشراء عدد وافر من هذه الفطائر يجهزها لهن البائع في دقائق قليلة

عشيرة واحدة

فاذا سألت أحد أولئك الباعة عن عدد ما يبيعه من الفطير في كل صباح وشاء أن يقول لك الحق ويطلعك على سر تجارته لاخبرك أنه يبيع في ساعتين اثنين من الصباح عدداً لا يقل عن خمسمائة فطيرة ! !

والفطيرة الواحدة لا يقل وزنها عن نصف رطل وهي مشبعة بالزيت الحار والزيت الطيب وعليها كمية كبيرة من السكر الناعم . وهي فوق ذلك لذيذة الطعم شهية المذاق . . مشبعة . . وثمنها نصف قرش ! . .

واذا سألت أحد باعة الفطير سواء في مصر أو في الاسكندرية أو في أية مدينة أخرى من مدن القطر حتى أقاصي الصعيد عن الجهة التي ولد فيها ونشأ بها لاجابك في الحال : « باب الغدر ! »

وان سألت بائع الفطير في الاسكندرية عن بائع الفطير في أقاصي الصعيد لاجابك أنه يمت اليه بصلة القرابة والنسب

فان سكان هذا الحي يعتبرون أسرة واحدة لا يتزاوجون الا من بينهم ولا يقبلون في عائلتهم شخصاً غريباً .. ولا يصنع هذا الفطير في كل القطر المصري الا على أيديهم

كيف يعيش صانعو الفطير

ينيف عدد بائعي الفطير في مصر عن مائة شخص وكل واحد منهم اختار لنفسه حياً من أحياء العاصمة يبيع فيه فطائره ويبتديء البيع من الساعة الرابعة صباحاً حتى الساعة السابعة حيث تنفد فطائرهم

وبعد ذلك يعود الباعة الى « مدينتهم » فيجتمع كل واحد مع أفراد عائلته وتشمل السكينة ذلك الحي ويرقد الجميع بعد سهر الليل

(البقية على صفحة ١١)



بائع الفطير وحوله الآكلون الساعة الخامسة صباحا

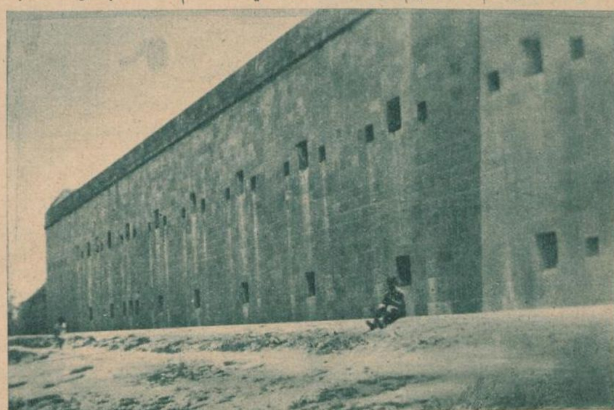
....من تاريخ الاعتقال الحديث

حيـــــاة الاسرى فى مالطة

يحدثنا حضرة صاحب السعادة عطا حسني بك في هـذا المقال حديثاً تاريخياً ممتعاً عن الاعوام التي قضاها معتقلا في مالطة، وحياة الاسرى بها، والمظاهرات الفخمة التي قوبل بها فقيد الوطن زغلول باشا ورفاقه هناك، ويصف معتقل «فردالي» الذي كان يحوي ثلاثة آلاف أسير ومسارح للتمثيل وفرقاً موسيقية ودوراً للسينما وأندية للعب الورق، وغير ذلك من الذكريات السامية الشائقة

ذكريات محبوبة

لا تزال صفحة الماضي القريب ماثلة أمام ناظري، أنعم بذكراها المحبوبة وعهدها الخالي، ولا أزال أذكر عام ١٩٠٧ يوم رحلت الى



منظر خارجي لحصن فردالي براكس حيث يقضى المعتقلون مدة نفيهم في مالطة

باريس كي أقوم بالدعوة لمصر في الصحف الفرنسية والانجليزية كالطان والتيمس وغيرهما، ويوم تفضل سمو الخديوي السابق فأرسل اليَّ رسولا من قبله يدعوني للتشرف بمقابلته، وكان إذ ذاك يقيم في باريس، فتشرفت بالمثول بين يديه وأشار عليَّ باصدار جريدة «الجوائب» التي كان يصدرها شاعر القطرين خليل بك مطران، فعدت الى مصر وأصدرتها عاماً وبعض عام حيث كان مبدؤها يومئذ اسلامياً عثمانياً، ومنذ ذلك الحين بدأت السلطات الانجليزية تنظر الى حركاتي بعين الحذر

سفر وعودة

في سنة ١٩١٤ كنت في أوربا، وشبت نار الحرب العالمية الكبرى وأنا في طريقي الى «نابلي» ولم أكد أصل الى روما حتى كانت الدول العظمى قد اشتركت في الحرب، واشتعل أوارها فعدت عن طريق الآستانة الى مصر، ومكثت بها الى سنة ١٩١٧، وكانت رقابة البريد في ذلك الحين قد اشتدت وطأتها، وعلى الاخص بريدي الذي كانت السلطات تظن ان به أسراراً خطيرة وصلات بتركيا وثيقة، وكنت أنا شخصياً أحاط في الليل والنهار بالمخبرين السريين يحصون عليَّ حركاتي وسكناتي. وزارني المرحوم «فيليدس بك» في منزلي مرتين ينذرني بالنفي العاجل اذا أنا لم أكف عن مناوأة السلطات بما أكتب وأفعل،

اعتقال مفاجىء

وفي ١٢ مارس سنة ١٩١٧ كنت في منزلي بعد أن تناولت الغداء، وشعرت بحركة غير عادية في المنزل، ثم أحسست بخطوات متتابعة تدنو من غرفتي، وبعد قليل فتح باب الغرفة فاذا القادم هو «كرتبيه» رئيس البوليس السري في ذلك الحين يتبعه مرقس أفندي فهمي وكابتن انجليزي، وأفهمني رئيس البوليس انهم يرغبون في تفتيش المنزل فلم أمانع، وبدأ التفتيش فاستمر أربع ساعات، ثم جمعوا أوراقي التي عثروا عليها في ثلاثة صناديق، وأبلغوني أمر الاعتقال فخرجت معهم مخفوراً بالجنود في سيارة الى قشلاق قصر النيل فكنت أول مصري حل ضيفاً بهذه الدار، وقضيت بهذا المعتقل شهراً، ثم علمت أن الاوامر صدرت بنقلي الى جهة مجهولة ومن أجل ذلك صرحت لي السلطات الانجليزية بعشرة أيام أخرج في خلالها كل يوم لقضاء مصالحي الخاصة في حراسة ضابط انجليزي، وفي اليوم المحدد للسفر أبلغت الخبر على يد الجنرال «ووس» وقد أبيح لي في هذا اليوم أن أذهب الى بيتي لاودع أولادي فمضيت اليه ومكثت به أربع ساعات زارني في خلالها صديقي الحميم حافظ بك رمضان. ثم نقلت الى محطة مصر في حراسة جنود وضباط

كان معي في هذا القطار «أشرف بك» وهو رئيس المجاهدين في تركيا، وقد وصلنا معاً الى مالطة بعد خمسة أيام وأقمنا في قشلاق «بول فارسته» وكان قد أنشىء قبل ذلك بقليل لكبار السياسيين المعتقلين

زغلول باشا في مالطة

قضيت في هذا الاسر بعيداً عن أهلي ووطني عامين وبعض عام الى سنة ١٩١٩، وكنت خلال هذه المدة أقيم في جناح خاص من المعتقل يشتمل على ثلاث غرف كبيرة وصالة رحبة وحمام، وكان للمعتقل الحق في أن يتولى الانفاق على نفسه من ماله الخاص الا اذا قبل أن يتناول «أرزاق نفر» وهي عبارة عما يكفي لحاجات عسكري من عساكر الجيش الانجليزي

سمع المعتقلون أن أربعة من كبار المصريين سيحضرون الى المعتقل، لكننا لم نتمكن من معرفة أسمائهم بادىء ذي بدء

في الصباح الباكر من بعض الأيام استيقظت من نومي، واذ كنت أطل من باب غرفتي لمحت اسماعيل صدقي باشا ـ ولم أكن أعرف من المعتقلين سواه ـ فأسرعت في ارتداء ملابسي وخرجت لمقابلته، ولقد كانت هذه اللحظة من حياتي ذات أثر بالغ في نفسي، تعانقنا، وذكرنا الوطن وآماله وآلامه، ثم ذهبت مع صدقي باشا حيث قدمني لبقية زملائه فدعوتهم للنزول في مسكني الخاص حتى تتم المعدات اللازمة لأقامتهم في مساكنهم الخاصة، وتفضلوا فقبلوا الدعوة مغتبطين وأقمنا سوياً الى أن تمت معدات مساكنهم، وكانت قريبة مني، فقضيت المدة التي أقاموها هناك أنعم بطيب أحاديثهم ووافر علمهم وأدبهم، ولقد كان الزعيم الراحل رحمه الله عظيما في أسره، عظيما في سره وجهره، وكنا في مجلسه كالأبناء البررة حول الأب الرحيم الشفيق نحبه ونرهبه ونخلص له ونحترمه، وكان يخفف عنا آلام الاغتراب بما وهبه الله



منظر حصن فردالي باركس من الداخل

من منطق عذب وبديهة بادرة حاضرة، ونسيت آلامي بجانبه فأصبح الاعتقال هيناً على نفسي بل قل أصبح محبوبا ما دمت بجواره طيب الله ثراه وألهم البلاد من بعده الصبر والسداد

معتقل أم مدينة

وبينما كنا نقيم في معتقلنا الصغير كان بقية الاسرى من المصريين والالمان والاتراك يقيمون في المعتقل الكبير المعروف باسم «فردالي»



حضرة صاحب السعادة عطا حسني بك

وشأن هذا المعتقل عجيب، فقد كان يسع ثلاثة آلاف من الاسرى، واذا طفت أرجاءه فكأنك تطوف ارجاء مدينة فسيحة. به دور السينما، وبه مسارح التمثيل بمختلف اللغات، وبه فرق الموسيقى المتباينة الانواع، وبه أندية اللعب، وبه شتى صنوف التسلية والرياضة، وكأن السلطات العسكرية الانجليزية لم تكن تقصد تعذيب الزعماء المنفيين أو التمثيل بهم، بل كانت غايتها الاولى ابعادهم عن بلادهم وحصرهم في مكان واحد، ذلك ما أعتقده بعد ان رأيت ما رأيت في هذه المدينة الكبيرة التي أعدوها لاعتقالنا اذ ذاك

صدور الامر بفك اعتقال الزعماء

علمنا أن الاوامر صدرت باخلاء سراح الزعماء الاربعة المصريين، وطار الخبر الى المعتقل الكبير ففرح المصريون المقيمون هناك وكانوا نحو الثلاثين مصرياً، ورأى الزعماء ان يقوموا بزيارة اخوانهم في الأسر قبل رحيلهم فطلبوا الاذن بهذه الزيارة، وصرحت السلطات بها، ووصلنا الى معتقل «فردالي» أو مدينة الاسرى، فهرع المعتقلون على اختلاف أجناسهم من مصريين وأتراك وألمان الى لقاء الزعماء

أقيمت الحفلات الباهرة وخطب الخطباء مهنئين الزعماء بعودة حريتهم اليهم

وخطب الزعماء خطباً قصيرة يحثون بها المقيمين في الأسر على الصبر واحتمال المكاره في سبيل بلادهم

(البقية على الصفحة التالية)

كيف كان الجلابون يخطفون أولاد السودانيين؟

حديث الدادة « زينب » والدادة « آدم »

الدادة زينب

الدادة زينب سودانية في سن الثمانين ضريرة أراها في دارنا منذ عرفت الحياة كانت تعنى بنا ونحن صغار، وتسهر علينا تحكي لنا قصصاً و«حواديت» وتترنم بأغان سودانية تبعث الشجن وتهز القلب. فتتساقط الدموع من عينيها كما تقع حبة الندى على البنفسجة التي توشك أن تتفتح، فتبكي طفولتنا لبكائها رقة ورحمة

سألتها مرة : «من أي البلاد أنت يا دادة ؟»

فنفثت زفرة الحنين للوطن وقالت : « من دارفور» قلت : « كيف جلبوك الى مصر؟ »

فصمتت تستعيد الماضي البعيد أيام طفولتها وكأنما آنست في طفولتي ناحية من البراة القلبية فأفضت إليّ بواقعة حالها . قالت :

هجوم الجلابين

« كنت وأخي خارج اكواخ القرية المحتجبة بعساليج الاغصان ، وأهلنا يستعدون لوليمة عيد وهم منهمكون في صنع « المريسة » ، ونحن نحرس مزرعة « الفول السوداني » من القرود التي كانت تهبط اليها فتتلف الزرع وتملأ بطونها وتدخر في اشداقها من حباته المقشورة ما تغذي به صغارها

«وألقيت ببصري بعيداً فرأيت «الجلابين» قادمين للاغارة على أطفال القرية المنتشرين في المزارع وفي أيديهم الحراب ، بعضهم على ظهور الهجين والخيول والآخرون راجلون . فنبهت أخي ولم يكن الوقت كافياً لنفر الى القرية فصعدنا الى شجرة اختفينا بين أغصانها

الاختطاف

« ومرّ الجلابون بالشجرة ولم يبصرونا ولكن أخي أصابه خوف شديد فمال به الغصن وأحدث حركة لفتت نظرهم وحسبوها لاول وهلة حركة من القرود . فارسل واحد منهم بصره فرآنا وأمرنا بالنزول فعصينا الامر فصعد الينا وأنزلنا ثم فروا بنا مع عشرات من الاطفال آخرين . وكان هذا آخر عهدي بأبويّ المسكينين » ورفعت عينيها الدامعتين ثم قالت :

« وأخذنا نسير على الاقدام أياماً حتى حفيت أقدامنا وسالت منها الدماء وكنا نساق سوق الماشية فندفع بالأيدي وتلهب أجسامنا بالكرابيج حتى وصلنا الى حي شيخ الجلابين فوزعونا على «الجلابين» ليقصدوا بنا الى بلاد مختلفة بعد أن شرطوا خدودنا بالموسى كما ترى

سوء معاملة الرقيق

« وسرّى عني ان أخي كان من ارسالية مصر فبقينا معاً واغتبطت بذلك . ولما هبطنا القاهرة أدهشنا ما رأيناه فيها مما لم تسبق لنا رؤيته ، ثم سلمنا الجلاب الى بائع الرقيق بين عشرات من أمثالنا التعساء . واشتراني أوربي متمصر فأساءت زوجته معاملتي وكانت تضربني « بالقبقاب » فوق رأسي وكان عملها هذا هو السبب فيما أصابني من العمى

« وأشفق بي الرجل فباعني لأسرة قبطية تسكن في « ميت غمر » وكنت لا انقطع عن البكاء على أخي . ومن المصادفات المدهشة أن زار هذه الأسرة القبطية يوماً كبير من الاعيان على جواد مطهم ونظرت من فوق السطوح فرأيت أخي واقفاً يقود الجواد فكدت ألقي بنفسي ورآني فبكى ولم يجسر على التفوه بكلمة. ولما انصرف سيده بقيت أشيعه ويلتفت إليّ حتى غاب عن بصري إلى الأبد

عند رجل رحيم

« ورأى أسيادي أنني مع نشاطي في خدمتهم ومع اجادتي للطهي والكي ونظافة الدار كثيرة الاكتئاب غزيرة الدموع وكان والدك يومذاك مأموراً للمركز وعلم بقصتي فنازعته الرحمة واشتراني منهم بخمسة «أكياس» وكان الكيس قطعة من الذهب تساوي خمسة جنيهات ، وأحضرني الى هنا وأحسنت سيدتي معاملتي ولكنني فقدت بصري من أثر ضرب « القباقيب »

وعند هذا المقطع غلبني النوم . فقالت : « انت نمتي ! طيب نامي يا ابني نوم العافية » فقلت : « تصبحي على خير يادادة زينب »

حديث الدادة آدم

قالت : « كان أبي من علماء دارفور وخطفني واخي الجلابون ونحن نرتع في الحقول لاعبين وشاهدت القرية عن بعد تجد في أثرنا ولكن جهود الطاردين ذهبت سدى »

وشرحت ما كان من امرها عند شيخ الجلابين وهو لا يخرج عن الحديث الأول واشتراها في مصر المرحوم محمد صادق بك سويلم زادة رئيس مجلس القرعة العسكرية وكان « عنتبلي » الأصل فتزوج منها أما أخوها فلم تعرف مصيره

لقاء الشقيقين

وكان صادق بك يباشر قبل وظيفته هذه عملاً حكومياً في مديرية « روضة البحرين » بطنطا وذهبت نساؤه من المصريات والسودانيات لزيارة سيدي « احمد البدوي » وكان ذلك في حكم الخديوي اسماعيل فرأت آدم أخاها بعد خمس عشرة سنة في زي الشيوخ وقد أطلق لحيته ووقف في المقصورة فكادت تنكره. ونظر هو إليها ايضاً وعرفها فبكى كلاهما بكاءً مرًّا

وما كادت تصل الدار حتى انخرطت في البكاء وأقبل أخوها فطلب مقابلة سيدها. وقال: « انني اريد أن اشتري منك الجارية آدم التي زارت سيدي احمد البدوي اليوم . قال: «ولم؟» قال الأخ : «لانها شقيقتي واسمها بالسوداني كذا وأنى أدعى كذا ويمكنك أن تسألها عن ذلك»

قال : « ولكنها زوجتي وقد استولدتها طفلة فكيف أبيعك زوجتي وأم ابنتي ؟! »

تموت من شدة الفرح

وصعد اليها فوجدها تبكي فسألها عن اسمها واسم أخيها فأخبرته بهما فسمح لها بمقابلته وأذن لها أن تزوره في داره أنى شاءت . ولم تقو آدم على تحمل فرحة اللقاء بأخيها فاصيبت بمرض في القلب قضى عليها بعد سنوات قليلة

أما قصة أخيها فانه كان قد اشتراه كبير من التجار فآنس فيه النجابة وعرف أن أباه من علماء السودان فوهبه للعلم وجعله وريثه بعد موته فكتب له مائتي فدان وبيتين وهذا وقفهما على المسجد الاحمدي ، ورجع في شيخوخته في أواخر حكم الخديوي توفيق الى ربوع السودان ليقضي بقية أيامه

فقبح الجلابون وقبح الله الرقيق الذي كان يمزق قلوب الآباء على فلذات اكبادهم ويمثل الوحشية في أبشع صورها

أغراض « الدنيا المصورة »

أولاً – حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها – ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً – مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها – وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً – استنهاض الهمم – ولا سيما همم الشباب – للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً – العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف – فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً – الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً – دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

ولقد كان هذا اليوم يوماً تاريخياً رائعاً ، وساد المعتقل ابتهاج ومرح لا عهد له بمثلها ، فقد كان أشبه بأيام الاعياد العامة ، وتقدم المعتقلون المصريون الى الزعماء يصافحونهم ويعانقونهم والدموع تترقرق في أعينهم فكان لهذا المنظر أبلغ أثر في نفوس الباقين من الاسرى

وصول الوفد المصري

... وكانت الباخرة التي تقل أعضاء الوفد المصري المحترمين قد وصلت الى مالطة لتقل الزعماء الاربعة الى أوربا مع بقية الزملاء ، ولقد ساروا الى الباخره بعد أن تفضلوا بوداعنا وداعاً حاراً، وعلا الهتاف باسم مصر وزعمائها في الارجاء ، وكانت هذه الساعة أيضاً من ساعات مصر الخالدة التي تفتح عنها فجر النهضة الوطنية المباركة ، ولست أنسى ساعة وقف الزعيم الراحل يشير بيده مسلماً مودعاً والجموع من حوله تحيط به وترعاه، وتنفرج شفتاه عن ابتسامته الهادئة الوادعة ثم يسير الى الباخرة مع رفاقه بخطى الظافر الواثق من حق بلاده

أميران مصريان في الاسر

. . . . عدنا الى معتقلاتنا وقلوبنا خافقة لا نزال نذكر ساعة الوداع ، وسرت بعد ذلك بأيام اشاعة فحواها ان مساكن تهيأ لاثنى عشر وزيراً تركياً ، لكننا لم نعرف أيضاً أسماءهم أو أية اشارة تدل عليهم ، ثم وصل المعتقلون الاتراك الذين سمعنا بمقدمهم ، ولشد ما كانت دهشتي بالغة حين رأيت بينهم أميرين مصريين هما المرحوم الامير سعيد حليم الصدر الاعظم ، والامير عباس حليم ؛ وهما أبناء عم ساكن الجنان الخديو اسماعيل والد جلالة مولانا الملك

ولقد شرفني هذان الاميران الجليلان بالنزول في مسكني الخاص ، وكنت بصحبتهما سعيداً لا أشعر بآلام الاغتراب ، وكان المرحوم الامير سعيد حليم يطيل سهر الليل وكنت اشعر بميل شديد الى مصاحبته والاستماع الى أحاديثه العذبة وكنا نقضي أغلب أوقاتنا في القراءة احياناً ولعب الورق احياناً اخرى ، وكان حديث المرحوم الامير الجليل سعيد حليم يدور في كثير من الاحيان حول الاسباب الخفية التي ادت الى دخول تركيا الحرب ، فكان رحمه الله – يفيض به احياناً ويضن ببعض اسراره بعض الاحيان

وقضينا اعوام النفي بعيدين عن اوطاننا ثم قدر لنا ان نعود وان تنهض البلاد نهضتها المباركة ، سدد الله خطاها انه سميع مجيب



منظر الساحة التي كان يتريض فيها المعتقلون في مالطة

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

شخصياتي المتعددة أثناء اقامتي في القاهرة

علي

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » كيف دخل الدير المحرق لتنفيذ مطامحه وكيف خلع ثياب الرهبنة وزيارته القرى المجاورة للدير ومقابلته لصديقه « خليل » وهو يروي هنا بعض حوادثه في القاهرة أثناء اقامته في الناسيونال أوتيل ومنها التوفيق بين المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش وزعماء الاقباط تحت شخصية غالي جرجس

في القاهرة

إقامتي في القاهرة كانت من ١٥ سبتمبر سنة ١٩٠٨ إلى ١٨ يناير سنة ١٩٠٩ بالناسيونال أوتيل . ثم أكرهت على الاختفاء منه بعد مصادمة مع البوليس

وقد كان من الضروري أن أنتظر في كل لحظة افتضاح امري ، فأترقب ظهور البوليس أمامي للقبض عليّ

لهذا كان من الواجب أن أهيء في مسكني كل الوسائل التي تمكنني من مقاومة البوليس إذا هوجمت ، ثم من الافلات منه بالحيلة لا بالقوة

فاستأجرت في الفندق الغرف ٢٢ – ٢٣ – ٢٤ ، وأعددت بها كل ما كنت أحتاج اليه من الاستحكامات (الخفيفة)

ووقائع الناسيونال أوتيل ليست لها علاقة بحادثة الدير ، لهذا سأترك ذكر هذه الوقائع الآن

عدت الى القاهرة مع خليل ، ونزلت في حجراتي في الفندق ، ونزل هو ضيفاً في منزل (ايوب افندي صبري) المحرر حينذاك بجريدة « الوطن » وصاحب جريدة « الوطنية » الآن

فأعطيت خليلاً شيئاً من النقود ليبدل ثيابه الرخيصة بأخرى فخمة ، لأتمكن من استقباله في الفندق بدون لفت النظر اليه كحقير مندس في غير البيئة التي تناسب مركزه المالي والاجتماعي

وكتب خليل الى القمص سيداروس يذكر له ما حدث من مقابلتنا ، وأنه معي في القاهرة ليوفق بيني وبينه ويزيل ما نشأ من الخصومة ، وليقف ما أنشره في جريدة «الوطن» بالتتابع رداً على الرسالة التي نشروها وفتحوا بها باب الشر

في خدمة الحزب الوطني

وكنت على اتصال بالمرحومين اسماعيل بك شيمي المحامي ومحمد بك فريد رئيس الحزب الوطني . وعرفت من الثاني أنه يحاول بقدر ما يستطيع تلافي نتائج رسائل المرحوم الشيخ جاويش « في اللواء » : الاسلام غريب في بلاده . وأخواتها

رأى الاثر السيء الذي تركته تلك الرسائل في أصدقائه من الاقباط ، فأراد أن يغتنم للمصلحة فرصة خروجي من الدير واشتهاري بالضجة التي حدثت بسبب اعتزالي الرهبنة ، وبسبب الرسائل المتوالية التي أنشرها في جريدة «الوطن» بامضاء : غالي جرجس . .

فأشار عليّ بعمل وليمة في الناسيونال أوتيل أدعو اليها المرحوم الشيخ جاويش ، والمرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني ، وعبد الحميد بك عمار ، من زعماء الحزب الوطني ، وجماعة من اخواننا الاقباط المسالمين ، لتكون تلك الحفلة فاتحة مصالحة بين الحزب والمستائين من الشيخ جاويش

فأرسلت الدعوة (أولاً) الى الشيخ جاويش حتى اذا قبل الحضور يحدد تاريخ الحفلة وتعين أسماء بقية المدعوين ، وأرسلت مع بطاقة الشيخ جاويش أخرى لرئيس الحزب الوطني ، ليجد مجالاً للبحث في موضوع الدعوة مع زميله النافر

وقد جازت هذه الحيلة على المرحوم الشيخ جاويش ، وعرض كتابي على (فريد بك) وبحثا معاً في الامر وتمكن الرئيس بعد الجهد من حمل الشيخ على تلبية الدعوة ، فحددنا يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٨ للاجتماع في فندق ناسيونال في وليمة لتناول طعام العشاء

ولم يكن في مقدور المرحوم رئيس الحزب الوطني منع الشيخ جاويش من تلك المهاجمة العنيفة التي كانت سبباً قوياً مباشراً في عقد مؤتمر الاقباط بأسيوط ، ثم المؤتمر المصري بالقاهرة بعد ذلك

كان الشباب كله وجماعة من الاعيان البارزين في صفوف الحزب الوطني من أنصار الشيخ جاويش ، لهذا كان مركزه كزعيم في الحزب مركزاً ثابتاً ممتازاً . والمعروف عن المرحوم الشيخ جاويش أنه عصبي المزاج ، وقد ظهرت آثار هذا (المزاج) في كثير من رسائله التي نشرت في ذلك العهد وقبله

فاذا لم يسس رئيس الحزب الوطني ذلك الزعيم الخطر بهوادة ورفق ، فربما يحدث الانشقاق بين أعضاء الحزب ، فينصرف الشطر الاعظم منهم لصف الشيخ . وانصداع الحزب بالخلاف وبالمشادة بين زعمائه وأعضائه لم يكن من الحكمة ، ولا من المصلحة ، ولا هو بالباعث الذي يرد الى الحزب الاقباط الذين نفروا من عنف اللواء ، ومن الحدة التي استمرت طويلا في مهاجمتهم

لهذا عمد الرئيس الى الحيلة في تلطيف ثورة غضب المرحوم الشيخ جاويش تارة بكتبي اليه من الدير ، وأخرى بمثل الوليمة والاجتماع الذي أشار به . وربما كانت (للرئيس) وسائل أخرى أجهلها أنا ، لأنني لم أطلع من تلك السياسة إلا على الجزء المنوط بي تنفيذه باسم غالي جرجس القبطي

قد يقول قائل ان أعيان الاقباط معروفون بالذات ، وغالي جرجس نكرة بينهم ، غير معروف بيته ولا عائلته ، ولا بلده ، فكيف يظهر بين الاقباط بدون حملهم على التساؤل عن هذه الشخصية التي ظهرت فجأة وبضجة ؟

والجواب على هذا ان (غالي جرجس) اشتهر بأنه راهب الدير المحرق فيلوثاؤس المشهور . ونسبته الى الرهبنة والى الدير المحرق تكفيان للدلالة على شخصية غالي جرجس ... وعلى المكان الذي ظهر منه ، والعادة المتبعة للآن أن كل راهب وكل مطران ، وكل بطريرك ، ينسب الى الدير الذي نشأ فيه وارتقى منه الى الدرجة الكهنوتية التي بلغ اليها

عودة الى شؤون الدير

وبينما كانت هذه الحوادث تتهيأ وتتجه في السبيل المرسومة لها ، كان خليل ينفذ سياستي في الدير مع الأسقف والقمص سيداروس

أرسلته للدير ليخدع القمص سيداروس ، يتظاهر له بالاخلاص ليحمله على الاطمئنان وعلى الاسف لما حدث منه في مخاصمتي ، ثم على طلب السلام لكف الفريقين عن الكتابة في الصحف فيما يتعلق بشؤون الدير . . . . وهذا الذي كان يتمناه سيداروس

ولم أهمل أنا الآخر من ناحيتي أسقف بوش الانبا مرقص ، فكنت أزوره مرة في كل أسبوع لقرب الدير من القاهرة ، ولطيبة قلب الكاهن وسلامة نيته لبث يتحين الفرص المناسبة لتحقيق رغبته بردي الى (الرهبنة) ورسمي قمصاً على بيعة الانبا انطونيوس

وكان المرحوم (جندي بك ابرهيم) صاحب جريدة «الوطن» يدأب على طرق أبواب « الفندق » ويلح في التماس مقابلتي ، وكنت أتهرب من هذه المقابلة بشتى الوسائل والأسباب لأنه يعرفني شخصياً

وأدرك خدم الفندق وموظفوه نفوري من مقابلة ذلك الصحافي ، فقاموا عني برده في كل المرات التي يحضر فيها للفندق بقولهم : « الخواجا غايب . . . الخواجا مسافر ــ الخواجا حيرجع من السفر بعد أسبوع . . . »

كان جندي بك خطراً يتهددني في كل لحظة ، فأكرهني على طلب التخلص منه بوسيلة حاسمة . . . ولكن تلك الوسيلة لم يتسع لها الوقت اثناء تلك الحوادث فتركت للحين المناسب

وخشيت في يوم ٢٢ ديسمبر وهو اليوم المحدد مساؤه للوليمة أن تبعث الجرأة (جندي بك) على اقتحام المكان أو على التسلل إلى القاعة التي يكون فيها الاجتماع ، فيفاجئنا مفاجأة لا تكون عاقبتها محمودة . لهذا أنطت به خليلاً من عصر ذلك النهار ، ينزهه ويسكره إلى ما بعد منتصف الليل ، وبهذه الوسيلة اطمأننت بعض الاطمئنان واتقيت التطفل الجريء

اجتماع «الناسيونال أوتيل»

زينت القاعة الكبيرة التي اخترناها للمائدة ، وأعدت موسيقى وترية لاستقبال الضيوف . وزين مدخل فندق الناسيونال زينة بديعة ، واجتمع الخلق في شارع سليمان باشا عندما علموا بنبأ الحفلة المعدة لرئيس الحزب الوطني وللشيخ جاويش ، ولبعض من زعماء الحزب وأعيان الاقباط المشتغلين بالسياسة

وفي ديسمبر تكون الفنادق كلها عامرة بالسائحين ، فلما علم النازلون بالفندق بالسبب في تزيين المدخل والبهو اجتمعوا نساء ورجالاً قبل موعد العشاء ليشاهدوا زعماء المصريين عند وصولهم

والذي يذكر عن الافرنج في مثل تلك الظروف آدابهم العالية في استقبال الزعماء وتحيتهم ومشاركة الوطنيين في إظهار الاحترام للشعور الوطني

قوبل الرئيس وزميله مقابلة رقص لها فؤادي ابتهاجاً ، ودخل الفندق بين صفوف من السائحين والسائحات يستقبلونه بالتحية وبعيون جريئة فاحصة . . .

دفع المرحوم (فريد بك) من جيبه الخاص نفقات تلك الوليمة . وأعطاني قبل ذلك مبلغاً كبيراً من المال ، لأدفعه في الحفلة تبرعاً مني كقبطي لمشروع (عين زبيدة) ولمعاونة الجيش العثماني . . .

واختار المرحوم (فريد بك) هذين المشروعين ، لأن الشيخ جاويش هو الذي كان يتولى نشر الدعوة لهما ، والاهتمام بجمع التبرعات . فدفعت المبلغين للشيخ جاويش ، فأشرق وجهه بالبشر ، وطابت نفسه ، ثم خطب على المائدة يمتدح (فيّ) روح السلام والرغبة في المؤاخاة بين الطائفتين

وكانت خطابته ارتجالاً في تأثر وبحرارة كعادته (رحمه الله) في كل المواقف التي وقفها وهو تحت تأثير حالة نفسية غير عادية

ونجحت سياسة (فريد بك) من تلك الليلة ، وبدأ شيء من روح السلام والمصافاة يظهر بين عقلاء الفريقين

وفي يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٠٨ أو ٢٤ ديسمبر ظهرت جريدة « اللواء » وفيها كلمة بقلم الشيخ جاويش (عني) وعن الحفلة وعن التبرعات تحت عنوان : الرجال بالأعمال

في شارع كوبري قصر النيل

في هذا الشارع وبالقرب من شارع الامير قدادار (الذي به دار الهلال) عمارة كبيرة نمرة ٢٥ كانت في ذلك الحين تدعى : عمارة مندوفيا . وفي الطابق الثاني من هذا البيت كان مسكني (الثاني) مع صديقة تدعى : (لويز) فتاة ايطالية شابة ، جميلة في اتزان واحتشام ، تقيم معها والدتها العجوز ، ومعهما طاهية زنجية تنصرف الى بيتها بعد العشاء

ولنا خامس هو خادم بربري يافع منوط به قضاء حاجات البيت من السوق ، ثم معاونة العجوز الوالدة في خدمة المائدة

ولم يكن الغرض من هذا المسكن التمتع بالغرام ، لانني في تلك الظروف القاسية لم يكن لي وقت للاشتغال بحب ، ولأن إقامتي في الناسيونال أوتيل تمكنني من الحصول على كل ما أشتهي

إذن كان هذا المسكن وغيره مكامن متعددة لشخصيات كثيرة مختلفة للمطارد :
حافظ نجيب

وكان لتلك الشخصيات المتعددة أسماء مختلفة من البارون (دي ماسون) ومسكنه بعمارة السيوفي بشارع قصر النيل المشهورة باسم الكونتنتال القديم الى المعلم عشماوي بلبع ... الساكن بحارة بيرجوان في نهايتها من الناحية القريبة من باب الشعرية ... أقذر الاحياء الوطنية في تلك الجهة

ولكل شخصية من تلك الشخصيات مسكن خاص وحسناء ، وبجانبها معارف وأصدقاء ، وسهرات وحفلات ومراقص . ومعارف كل ناحية والمترددون عليها لا يعرفون الشخصيات الأخرى (للمتنكر) ولا مساكنها المتعددة

وللقاريء أن يتصور مقدار النفقات الكبيرة التي تنفق على تلك المساكن وسكانها وخدمهم ، إذا علم أن نفقات لويزا ومسكنها شهرياً كانت هكذا :

جنيه	
١٥	أجرة المسكن
٣٠	للمطبخ والفاكهة
٦	خدم
٣	إنارة
١٥	للخمور
٣	للزهور
١٠	نفقات متفرقة
٣٠	نفقات لويزا للكساء والتروض
١١٢	الجملة

زوار مسكن لويزا

ومسكن لويزا كان مخصصاً لمقابلة نوع خاص من الناس ، وهم زكي افندي سلامة شقيق القمص يوحنا سلامة (الراهب بالدير المحرق) ، وكل الاصدقاء الذين عرفتهم وعرفوني بسبب الدير

وفي كثير من الاحيان كان زكي افندي سلامة يتناول طعام الغداء معي بعد انصرافه (من الديوان) لأنه موظف بوزارة الحربية

ومن الذين دعوا للغداء في هذا المسكن الخواجا (بطرس حنا منصور) عمدة السراقنة الآن (بمركز منفلوط) ، لأنه كان من الاصدقاء المترددين عليّ أثناء إقامتي بالدير

وأظن العمدة الوجيه يذكر أنه في إحدى الزيارات اقترض مني عشرة جنيهات لم يردها للآن (بسبب النسيان) بينما هو يتحدث في المجالس عن حافظ نجيب : المحتال . . .

وكان لي ولع (في ذلك الحين) بالسجاد العجمي ، وخاصة المصنوع من الحرير . . . وفي غرفة نومي الكائنة في الناحية القبلية من ذلك المسكن ، وفي غرفة المكتب ، جمعت المختار من نفائس السجاد

ولم يكن خليل يعرف شيئاً أبداً من أسرار تلك المكامن ، ولا الشخصيات المتعددة سوى محل إقامتي الظاهر بفندق الناسيونال

وهذه النواحي المتفرقة وتلك الشخصيات المختلفة ، تحتاج طبعاً لحركة غير قليلة في تغيير مظاهر التنكر ، ولوقت غير قصير في التنقل بينها لمتابعة تصرفات كل شخصية منها في دائرتها المحدودة

والذي أعجب له الآن هو تنبه أذني في ذلك الزمن لمعرفة الاسم الذي يدل عليّ في كل مسكن منها بسهولة مع محاذرة الخطأ أو النسيان ، مع كثرة الاسماء واختلاف الجنسيات

خيانة المرأة

لويزا إيطالية والخواجا غالي جرجس مصري تنظر إليه لويزا نظرة الاجنبية الغربية إلى كل شرقي ، مهما كانت نوع علاقاتها به

النفقات التي تنفق على البيت وعليها كبيرة ، لا يمكن أن تجد مثلها من أجنبي في مستواها الاجتماعي . وخليلها المصري (غالي جرجس) شاب يتمتع بالقوة والصبا وبكياسة ليست لكثيرين من الافرنج الذين يمكن أن تتصل بهم مثل لويزا . . . ومع هذا فقد دلت ملاحظات كثيرة على أن المرأة الغربية تؤثر أي فرد من أبناء جنسها على الشرقي (العظيم) . . .

دخلت البيت يوماً مفاجأة بعد الساعة العاشرة صباحاً ، فوجدت لويزا جالسة في غرفة الاستقبال مع شاب إيطالي موظف في (مصلحة التليفون) . . . حضر إلى البيت لاصلاح آلة التليفون . . ووجدت أمامه قدحاً من الشمبانيا !

وأدركت الايطالية أنني لا تفوتني الملاحظة على تصرفها المنتقد ، فاعتذرت في الحال بأن الشاب من بلدها (في ايطاليا) ، وأن ابتهاجها بمقابلة ابن قريتها هو الذي حداها للاحتفاء به وإكرامه ولو أنه عامل . . .

وحدث مرة أنها اتفقت معي في وقت تناول الغداء على قضاء السهرة في الأوبرا . فاستحضرت تذكرة اللوج ، ودعوتها بعد العشاء للذهاب إلى التياترو فاعتذرت بأنها متوعكة المزاج تحتاج للراحة

ولم يكن في مقدوري التخلف مثلها لاننا دعونا جارة لنا وأختها في عصر ذلك النهار ، فأكرهتني الظروف على مرافقتهما (وحدي) إلى الاوبرا وقضاء كل السهرة هناك

وكانت غرفة لويزا تطل على شارع كوبري قصر النيل ، فرأيت عند عودتي الغرفة يسطع فيها النور ، دلالة على بقاء الفتاة متيقظة . فلما دخلت المسكن اتجهت لغرفة لويزا وطرقت الباب ، فانطفأ النور بسرعة ، ولم أسمع جواباً من المرأة . . .

فارتبت في أمرها ودفعت الباب فكسرته وأنرت مصباحي الكهربائي وبحثت بنظري في كل أنحاء الغرفة الواسعة فلم أجد بها أحداً غيرها

ولم تكن الايطالية تنتظر أن تجدني معها في الغرفة بمثل تلك السرعة ، فاستولى عليها شيء من الارتباك ، واعتذرت عن عملها بأنها كانت تريد المداعبة

ولم يلطف من ثورة غضبي اعتذارها ، ولبث الشك فيها يغريني بالبحث ، ففحصت كل أنحاء الغرفة حتى حمالة الثياب ، والخزانة ، والبلكون ، وهي تنظر إليّ في اطمئنان مع الدهشة . .

وقالت بعد فشلي في الاهتداء الى (الرجل) الذي توهمت وجوده في مسكني :

— ماذا ظننت ؟

— لم أظن . . . إنما لا زلت على يقين من وجود (رجل) في هذه الغرفة . . . !

— وهل تبخر . . ؟ ها هي الغرفة أمامك كصفحة الورق ، لا يمكن أن يكون فيها مخبأ لعصفور . . . !

— أنا على يقين من وجود (الرجل) ، ولكنني عجزت (للآن) عن معرفة مخبئه وسأعرفه . .

ولم أشأ ان أبارح الغرفة بعد ذلك ، حتى لا تتمكن (الخائنة) من إزالة الاثر الذي سيرشدني الى مخبأ (الرجل) . .

حفلات غرام

خلعت ثيابي وجلست ... وكنت جائعاً ، فطلبت منها (سندويتشاً . .) فخرجت الى المطبخ تعمل السندويتش ، لعدم وجود خدم في البيت (ليلاً) ، ولأنه ليس من المناسب إزعاج والدتها في ساعة متأخرة من الليل

وبين المطبخ وغرفة لويزا دهليز طويل يبلغ طوله عشرين متراً أو اكثر . فانتصبت واقفاً وجعلت أفحص بنظري كل ما في الغرفة ، فحص رجال الشرطة ...

فوجدت الدواة لم يرد عليها غطاؤها ، ووجدتها في غير المكان الخاص بها ووجدت سن القلم مبللاً بالحبر . . . فأدركت أن لويزا كانت تكتب عند عودتي . .

ورأيت غطاء المنضدة في غير وضعه العادي ، فرفعته فوجدت خطابين : أحدهما خطاب العاشق المجهول . والثاني الاجابة عليه . . . ولم تتم مع انها في خمس صفحات ...

لم اطالع كل الجواب لأنه طبعاً شكوى غرام واكتفيت بالسطور الأخيرة التي فوجئت بحضوري قبل اتمامها فقرأت هذه العبارة :

« أنا أؤثر معيشتي معك في فقر واحتياج على كل نعم الحياة ... ومرتبك القليل وإيرني تكفلان لنا الحاجات الضرورية للحياة . . . والسعادة بالحب تنسينا كل ما عداها من المغريات وشهوات النفس . . . »

فرددت الكتابين الى مخبئهما ، وانتظرت السندويتش ، في اطمئنان الرجل الذي ثبت له صدق نظره . . لقد وجدت (الرجل) تحت غطاء المنضدة ...

أنا لا أحب لويزا . ولكنني أتخذها آلة ككل الآلات التي استخدمها لقضاء حاجاتى : من لهو غرامي إلى تحقيق رغبات النفس ومطامعها

فلم يكن هناك باعث (على الغيرة) الحقيقية ، إنما كان الغرض كله عدم تمكين تلك الاجنبية من استغفال (الشرقي) الذي لا تحفظ له المعروف ولا تشعر نحوه بأي احترام ، ولا بأيّة عاطفة صادقة ، مهما كانت الظروف والعلاقات

وعادت لويزا بالسندويتش ، فأكلت وأنا اداعبها مداعبة الرجل الخبيث للمرأة التي افتضحت جريمتها من تهكم جارح الى نكتة قاسية ...

وفي النهار الثاني وضعت مراقبة خاصة دائمة على صندوق البريد الخاص بنا في فناء البيت الأرضي ، وبدأ الخادم البربري يسلمني كل الرسائل التي تكلفه لويزا بالقائها في صندوق البريد

ولم يكن في مقدوري ابدالها بغيرها في هذا البيت لأن مشاغلي كثيرة ، ولانها كانت في نظري لا تساوي أكثر من الصغير البربري... لا يهمني أمرها بالمرة ...

ولكن هذه الحادثة جعلتني أحذر المرأة واعتبرها غير صالحة للاطمئنان إليها ، ولا للاعتماد عليها ، فتركت العقاب الذي اعددته لها ريثما انتهي من غيرها الذي يتهددني بالاخطار

(يتبع) حافظ نجيب

في باب الغدر مدينة الفطير الساهرة

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الطويل . ويستمرون في نومهم حتى العصر

وهكذا يكون ليلهم نهاراً . . ونهارهم ليلاً ! !

ومتى استيقظوا من نومهم شمروا عن ساعد العمل فأخذوا ينظفون الأوعية ويشترون الدقيق والزيت . ويستعدون للعمل الذي يبدءون به في الساعة الثانية عشرة ليلا

ومتى انتصف الليل نهضت الحارة بأسرها واستمرت حركة العجين والرص في الصاجات وما الى ذلك حتى الساعة الرابعة صباحاً

وهكذا دواليك

في منازل باب الغدر

ومنازل هذا الحي متماثلة تماماً . . وقد بنيت خصيصاً لعمل الفطير . فاذا دخلت المنزل منها رأيت ردهة « صالة » كبيرة فيها فرن صغير وقد رصت في انحائها الواح الصاج وعددها مائة أو اكثر

وفي أحد أركان « الصالة » أواني العجين وفي ركن ثان اكياس الدقيق . وفي ركن ثالث أوعية الزيت وصفائح السمن

ويمد « باب الغدر » بائعي الفطير في صباح كل يوم بما لا يقل عن خمسين الف فطيرة « دون مرجوع »

ولا يوجد في مصر مكان آخر لصنع الفطير غير « باب الغدر »

زعماء باب الغدر

ولباب الغدر زعماؤه ومؤسسو عائلاته وكبار شيوخه . . فهم رؤساء الحي وكلهم يمتون الى بعضهم بصلة القرابة

ومنهم « الكيلاني » ودكانه بالجامع الاحمر و « دوده » ودكانه بدرب القطة . . و « البعبع » وحانوته بالسبتية . . و « عبد العال » ومكانه بالفوالة . . و « شلضم » ودكانه بالازبكية . . و « كوكو » ومحل تجارته بالمنشية . . و « الاسود » ومركزه بمصر القديمة . . و « محمد عمر » وحانوته بالحلوجي

واذا أراد أحد شبان باب الغدر ان يتزوج فان أول شرط يشترطه في العروس أن تجيد صنع الفطائر . . وهو شرط غير عسير . . فانه متوفر في بنات الحي اللاتي يتوارثن هذه الصناعة عن أمهاتهن وجداتهن !!

أنواع الفطير

والفطير يصنع في باب الغدر على أنواع كثيرة . . أكثر ما يصرف منها ويباع هو النوع المستدير الذي يوضع عليه الزيت الحار . حيث أن العمال يفضلونه عن كل أنواع الطعام الاخرى في الصباح

وهناك فطائر أخرى تصنع بالزبدة والسمن واللبن والقشطة والجبن واللحمة . . ولكنها ليست كثيرة الانتشار لأن طلابها معدودون

اكل باشاوات

وقال لي المعلم محمد عمر بائع الفطائر بالحلوجي يحدثني عن تلك الصناعة التي احتكرها باب الغدر

« الفطير ده يا بيه أكل باشاوات . طب وحياة من خلقك ان فيه واحد باشا (وذكر لي اسمه وهو أحد الباشاوات المعروفين) كل يوم الصبح أبعت له عشر فطاير مخصوصة . . وهو ماشي على المعدل ده بقاله سنين »

قصص الحياة

اللى على راسه بطحة يحسس عليها . . !



عزيز افندي نسيم

في أواخر شهر مارس الماضي ذهب المسيو باولو مدير جراج الحكومة الى قسم عابدين . وأبلغ البوليس ان خادمه محمد يوسف انتهز فرصة انشغاله فسرق من المنزل مائة جنيه وساعة وسلسلة ذهبية وفر هارباً

وأجرى البوليس تحقيقاً سريعاً فعلم ان ذلك الخادم من أهالي سلوا مركز ادفو فكان أول ما خطر بباله انه فر بغنيمته الى قريته

واتخذ بوليس السكة الحديد اجراءاته السريعة ولكن القطار الذاهب الى مصر العليا كان قد غادر محطة القاهرة وكان في تلك الساعة في طريقه الى اسيوط

وفي الحال أرسل ضابط قضائي مصر اشارة تلغرافية الى المساعد القضائي بمحطة أسيوط يطلب منه ضبط الخادم بعد أن بين أوصافه وانه اسمر اللون متوسط الجسم والقامة وعمره ٢٤ سنة تقريباً وانه سافر في ذلك اليوم ـ ٢٩ مارس ـ بقطار ٨٨ أو بقطار ٩٠ الى ادفو . .

وكان المساعد القضائي غائباً عند وصول الاشارة التلغرافية الى اسيوط حيث كانت الساعة الثانية عشرة ونصفاً بعد منتصف الليل

واستلم الاشارة محمد حسين محمود وكيل شيخ الخفراء النظامين فجمع بعض الخفراء وأومباشي المحطة وترقبوا وصول القطار

وكان على مقربة منهم حضرة عزيز افندي نسيم الطهطاوي تذكرجي المحطة فلما رأى حركتهم غير العادية سألهم عن الامر فأطلعوه على جلية الخبر

ووصل القطار في الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة صباحاً فانبث الخفراء في عرباته يبحثون ولكن القطار كان مزدحماً بالركاب وأكثرهم نائمون ملتحفون بعباءاتهم وثيابهم فكان من الصعب الاهتداء إلى الشخص المطلوب

ورأى عزيز افندي نسيم حيرة الخفراء وأدرك ان القطار سيرحل براكبه المطلوب دون ان يهتدي اليه أحد

وأعمل فكره بسرعة فهداه الفكر الى حيلة لطيفة يستطيع بها ان يجعل المتهم يفضح نفسه

دخل في احدى عربات الدرجة الثالثة . ووقف في وسط العربة ونادى بأعلى صوته : « يا محمد يا يوسف ! ! »

ولم يجبه أحد ولم يتحرك أحد من مكانه

وانتقل الى عربة ثانية مزدحمة بالركاب النائمين المكدسين على المقاعد ونادى بصوت مرتفع : « يا محمد يا يوسف ! ! »

وفي الحال رأى أحد الركاب ـ وكان نائماً ومتدثراً ببطانية حمراء تستر جسمه ووجهه ـ يتحرك في مكانه فجأة ويتطلع الى مصدر الصوت مبغوتاً ! !

وأسرع اليه عزيز افندي وطلب منه تذكرته فوجدها تذكرة نمرة ١٨٩٣ من مصر الى سلوا . . ورأى أوصافه تنطبق على الاوصاف المبينة بالاشارة التلغرافية

وسأله عن اسمه فتلعثم ثم ذكر اسماً مستعاراً ولما هم عزيز افندي بالقبض عليه وثب من مكانه ولكن عزيز افندي أسرع بلف شال عمامته حول رقبته وزاده ضغطاً فارتخت مفاصله ولم يستطع حراكاً واستنجد بعسكري المحطة وأسرع الخفراء فتعاونوا على القبض عليه وانزاله من القطار

وقادوا المتهم الى مكتب معاون المحطة فاعترف باسمه ولما فتشت ثيابه وجدت معه محفظة فيها ٥٢ جنيهاً وعشر مليمات . واعترف بأنه سفرجي عند المسيو باولو مدير جراج الحكومة الساكن بباب اللوق . ولكنه أنكر التهمة الموجهة اليه وقرر أن المبلغ الذي معه متوفر لديه من البقاشيش التي كانت تعطى اليه وانه ترك خدمة مخدومه لعدم زيادة راتبه بعد أن خدمه ثلاثة أشهر .

وأرسل المتهم مخفوراً بالبوليس الى بندر أسيوط حيث أرسله البندر الى قسم عابدين

المخبأ الخفى

بين سكان حي المدبولي نجار يدعى بسطاوي حسن محمد بلغ أمره حضرة محمد افندي ابراهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية وانه يتاجر بالمخدرات ويتفنن في إخفائها وتوزيعها على صغار التجار

وقد راقبه حضرة الضابط محاولاً أن يضبط ما يحمله من تلك السموم القاتلة ولكن ذلك النجار كان اكثر حيلة وأوسع دهاء من أن يؤخذ متلبساً بجرمه

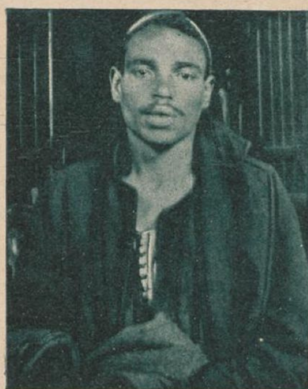
وما زال حضرة الضابط يتجسس على أمره حتى علم انه ذاهب الى مكان معين يسلم فيه كمية من المخدرات فكمن له في الطريق ثم فاجأه وألقى القبض عليه

ولبث النجار آمناً مطمئناً ينفي تلك التهمة ولا يمنع الضابط من تفتيشه

وفتشه الضابط تفتيشاً دقيقاً فلم يترك صغيرة أو كبيرة في جسده وملابسه إلا وفتشها دون جدوى

ولما لم يعثر على شيء معه أطلق سراحه فانطلق النجار في سبيله ثابت الخطوات

ولكن الضابط كان واثقا من انه يخفي معه كمية من المخدرات فتبعه عن بعد وهو



بسطاوي حسن محمد

يراقبه فرآه يحمل « الفارة » (وهي آلة النجارة المعروفة) بعناية تامة وحذر شديد وعند ذلك ارتاب الضابط في أمر « الفارة » فأدركه وقبض عليه ثانيا وأخذ « الفارة » ولبث يقلبها حتى اهتدى الى زر بسيط فيها ضغط عليه فبرزت من اسفلها قطعة خشبية مستطيلة الحجم كأنها صندوق خفي وفيها مائة وعشرون تذكرة من تذاكر المخدرات

واستاق الضابط النجار الى السجن وقد افتضح أمره وظهر مخبؤه الامين ! ! !

اكتشاف كنز

من المسروقات في « مندرة »

في الساعة العاشرة من صباح ٧ ابريل الجاري كان المار في شارع الناصرية يرى امرأة قروية عجوزاً تسير في الشارع وعلى رأسها قفص فيه عدد وافر من الفراخ والارانب وهي تنادي على بضاعتها : « الفراخ البدارى العال ! ! »

ونادتها بعض ساكنات منازل ذلك الشارع فجلست أمام باب المنزل وأنزلت القفص عن رأسها ووضعته بجانبها وأرسلن بعض الخادمات لانتقاء بعض دجاجات وعرضها عليهن حتى يخترن منها ما يحلو لهن

وطالت المساومة والعرض ورأت البائعة القروية ان الارانب عطشت فطلبت من سكان المنزل أن يرسلوا اليها قليلاً من الماء لتروي ظمأ الارانب . فأرسلوا اليها طاساً نحاسياً صغيراً مملوءاً بالماء

ووضعت القروية ذلك الطاس فوق قفص الفراخ والتفت الارانب حوله ترتشف منه وتشرب

وعند ذلك نزلت من المنزل خادمة وطلبت من البائعة أن تصعد لتساومها ربة الدار على الدجاج الذي انتقته فصعدت المرأة بعد أن أوصت بعض بنات الحي بأن يلاحظن حاجاتها حتى تعود

واستمر البنات يلعبن وعيونهن لا تغفل عن مراقبة القفص والدجاج والارانب

وفي هذه الاثناء مر من ذلك المكان رجل ينيف عمره عن الخمسين سنة واستمر يروح ويغدو أمام قفص الفراخ وعيناه لا تغفلان ترقبان البنات الصغيرات حتى تحين فرصة انشغالهن باللعب فأخذ الطاس وسكب ما فيه من الماء وولى به هارباً

ورآه البنات فصحن : « حرامي ! حرامي ! » وعلا صوتهن حتى ملأ الشارع . ولحسن الحظ كان يمر بالشارع في تلك اللحظة مخبر سري بقسم عابدين فاسرع في أثر السارق حتى أدركه وهو يدخل منزله

وقبض عليه وقاده الى قسم السيدة زينب فتولى حضرة احمد افندي كامل ضابط مباحث القسم تحقيق أمره ثم انتقل الى منزله بشارع أبي الليف رقم ٣٤ لتفتيشه

وكان الرجل يسكن مندرة في المنزل فما كاد الضابط ورجاله يدخلون هذه المندرة حتى وقفوا مشدوهين حائرين . . وقد خيل لهم انهم اكتشفوا مقبرة من مقابر الفراعنة الاقدمين تتكدس فيها النفائس والاموال والمتاع اكواماً بعضها فوق بعض ! ! . .

فقد كانت المندرة محتوية على اشياء جمة مختلفة ملقاة فوق بعضها دون ترتيب أو نظام . .

وما كاد يقلبها رجال البوليس حتى ادركوا انها مسروقات مختلفة

وفي الحال نقلت هذه الاشياء على عربة الى قسم البوليس حيث اتضح انها كلها من الاشياء المسروقة التي عسر على البوليس الاهتداء اليها

واعجب ما في الامر تنوع هذه الاشياء فكان بينها عشرة خواتم ذهبية مرصعة باحجار كريمة وساعتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة وخمس سبحات من الكهرمان والخشب الثمين . ونظارة ذهبية ونظارة كبيرة واربعة قفاطين حريرية جديدة وجبة كشمير غالية الثمن وجبة سكروتة حرير وستة احذية مختلفة ومناطق وشيلان وكوفيات وجلاليب وصديريات حريرية ومناشف سفره وأربعة معاطف حريرية نسائية واثنا عشر طستاً نحاساً وثلاثة أحذية نسائية وخمس صواني نحاسية كبيرة وأدوات مكتب من النحاس المنقوش واثنتا عشرة حقيبة يد نسائية وخمس محافظ جلد كبيرة ووابورات غاز وحنفيات نحاس وحلل وأوان وأباريق الخ . . .

وكانت هذه الاشياء مكدسة فوق بعضها فالخواتم الذهبية ملقاة فوق وابورات الغاز والساعات مطروحة في وسط الأحذية . .

ولما فحصت سوابق هذا الرجل اتضح أنه يدعى ابراهيم احمد خاطر وأن له ٣١ سابقة .

ولكنه لم يعترف بالسرقة بل انكر كل شيء . ولما سئل عن سر وجود هذه الاشياء المختلفة عنده قال :

« اهو بس أنا غاوي اجمع حاجات مختلفة زي ما ناس غاوية تجمع ورق البوستة كمان انا غاوي اجمع حاجات مختلفات ! ! »

وقد ظهر انه مطلوب للبوليس في قضايا جمة وكان أثره مفقوداً ولولا الطاس النحاسية للبث راقداً فوق كنز مسروقاته دون أن يدري أمره أحد

اول حادث فى نوعه فى ساحل الاسكندرية

جنوح باخرة فرنسية فى الميناء الشرقى



الباخرة « كولبير » وبجانبها السفينة « فيروز » وبعض اللنشات التي يفرغ فيها البضاعة . والى يسار الصورة خرائب طابية السلسلة التي كادت الباخرة تصطدم بها

الميناء الشرقى

يتقسم ساحل الاسكندرية إلى عدة أقسام أهمها الميناء الشرقي والميناء الغربي . والأول خليج أقيم حوله من جهة الساحل رصيف دائري يبتدىء من طابية السلسلة وينتهي عند طابية قايدباي محاذياً لمتنزه الملكة نازلي وهو قريب الغور بحيث لا يمكن للبواخر الكبيرة ان تلقي مراسيها فيه

وتحتله طبقة الصيادين . فهو مرسى هادىء لقواربهم الصغيرة الشراعية ومورد رزق عظيم لهم ففيه يلقون شباكهم ويستخرجون منه بعض الاسماك التي تباع في اسواق الاسكندرية

وتفد إليه في حفلات الاعياد الملكية بواخر صغيرة تابعة لمصلحة الموانى والمنائر ، مزدانة بالانوار من كل جانب ، للاحتفال بهذه الاعياد . ويكون مرساها عادة بجوار طابية قايدباي حيث يحتفل في طرفها الموجود فيه الفنار الصغير باطلاق « الصواريخ » المختلفة الألوان والاشكال

فالميناء الشرقي والحالة هذه أجمل بقعة في ساحل الاسكندرية واكثر سكينة وبعداً عن ضوضاء الميناء الغربي

الميناء الغربى

وأما الميناء الثاني فيبتدىء من حاجز الامواج الأيمن المجاور لفنار رأس التين ، ويأخذ في الدوران حتى ينتهي عند حاجز الأمواج الأيسر المجاور للمكس ، وهناك ترسو البواخر والبوارج الحربية التي تفد الى الاسكندرية ، وتلقي حمولتها وتنزل ركابها

وهذا الميناء اكثر شواطىء الاسكندرية حركة وضوضاء ، لان الواردات والصادرات لا يسمح بدخولها أو خروجها إلا بعد مرورها منه لاتخاذ الاجراءات الجمركية اللازمة . وتشغل هذا الميناء عدة مصالح أميرية وهي : مصلحة الجمارك ومصلحة الموانى والمنائر ومصلحة خفر السواحل ، عدا الجزء الذي تشغله سراي رأس التين ونوادي السباحة المجاورة للفنار الكبير

تكاثف الضباب فى الميناء

ولقد شذت باخرة تجارية كبيرة عن النظام المتبع وأرادت أن تلقي مراسيها في الميناء الشرقي ولم يكن قد استعمل قبل لهذا الغرض

ويرجع الحادث الى تقلب الجو في الاسكندرية في الأيام الأخيرة وانخداع ربان الباخرة بارشاد « البوصلة »

فقد تكاثف الضباب بدرجة غير عادية في الاسكندرية في ليلة الاثنين ٧ ابريل الجاري . فكان من الصعب أن يرى الانسان شيئاً على قيد خطوات منه . وخاصة عند السواحل ، حتى فجر يوم الثلاثاء حيث كانت الباخرة التجارية الفرنسية « كولبير » التابعة لشركة « ورس » والقادمة من سوريا ، مارة بجوار الميناء الشرقي

وكان من الصعب على ربانها – وهو فرنسي يدعى « دي بانيو » عهدت اليه قيادة هذه السفينة للمرة الأولى – أن يميز الطريق الذي تسير فيه الباخرة . وقد خيل اليه أنه وصل الى الميناء الغربي فأدار دفة باخرته للدخول اليه

جنوح الباخرة

ولم تكد الباخرة تسير قليلاً حتى شعر من فيها باصطدام عنيف أصابها من أسفل فمنعها عن مواصلة السير . وعبثاً حاول ربانها قيادتها فقد أصبحت لا تتحرك . فأسقط في يده ولم يدر سبب هذا الحادث الفجائي . وأمر باضاءة الانوار ليكشف عن المكان الذي وقعت فيه الحادثة ، فابصر الرمال ظاهرة تحت الماء فأدرك الحقيقة

ودهش لوجود هذه الرمال في طريق تمر منه البواخر الى الميناء الغربي ، ولكن ما كاد نور الفجر ينبثق حتى تبين الربان صخوراً عالية على بعد مائة وخمسين متراً تقريباً من الباخرة . ولم ير هناك بواخر تدل على ان المكان هو مرسى الاسكندرية . وعرف خطأه الذي كاد يؤدي إلى تحطيم الباخرة وضياع من فيها . اذ لو اصطدمت بالصخور التي رآها أمامه لوقعت كارثة مروعة

ولم تكن هذه الصخور سوى بقية خرائب طابية السلسلة التي يبدأ عندها الميناء الشرقي

الاستعانة بمصلحة الموانى

وخفت شدة تكاثف الضباب ، ورأى مرصد كوم الناضورة الباخرة الجانحة في الميناء الشرقي. فابرق الى مصلحة الموانى والمنائر ينبئها بالحادثة ، فبعثت بالسفينة « فيروز » لجر الباخرة ومساعدتها على الخروج من مأزقها

ورأى ربان « فيروز » انه يستحيل سحبها لان جزءاً كبيراً من أسفلها كان غائراً في الرمال والبضائع الكثيرة الموجودة فيها زادتها ثقلاً . وقد نشأ عن الحادث أيضاً تلف في بعض أسلاك التلغرافات البحرية التي وضعتها شركة « إسترن » في الميناء الشرقي فكانت خسارة أخرى غير خسارة الباخرة

واكتشف الربان وقتئذ ثقباً في أسفل الباخرة تتسرب منه المياه إلى داخلها . فاستعان « بفيروز » فاجرت هذه عملية تفريغ الماء وسد الخرق إلى اصلاحه في الحوض الموجود في الميناء الغربي. ثم لبثت تحاول بمساعدة سفينة أخرى من سفن المصلحة سحب الباخرة الجانحة فلم يجد ذلك نفعاً . فعادتا إلى الميناء الغربي عند الغروب استعداداً للرجوع في صباح اليوم التالي لمواصلة العمل

تفريغ البضائع

وعادت السفينة « فيروز » لاستئناف عملها ولبثت مدة طويلة تحاول عبثاً ما حاولته من قبل . وتقرر أخيراً تفريغ الباخرة وحمولتها ٤٥٠٠ طن حتى تخف ويسهل سحبها فخوبرت الشركة صاحبة الباخرة بوجوب تفريغها فارسلت المعدات اللازمة من لنشات وبراطيم لنقل الشحنة الى الميناء الغربي

وقدرت التكاليف اللازمة لعملية تفريغ البضائع بنحو ٥٠٠ جنيه تقريباً ستدفعها شركة الضمانات المختصة بذلك ، عدا التعويضات الاخرى التي تتعلق بالحادثة . أما السلطة المحلية فقد اتخذت ما يلزم من اجراءات لمباشرة تفريغ الباخرة ونقل ما فيها الى الميناء الغربي . ومتى تم ذلك تسحب الباخرة الى الحوض لاصلاحها

ولا ندري من هو المسئول عن هذا الحادث . أهو الربان أم هو الضباب والبوصلة التي يقول إنها خدعته ؟ والمعروف أن هذا الربان قد تسلم قيادة هذه الباخرة للمرة الاولى فلقد أتت هذه الباخرة قبل ذلك مرتين الى الاسكندرية بقيادة ربان آخر دون أن يحدث لها حادث

١٤ شهراً فى أعماق السجون

ماذا يقول المعلم محمد الزينى أحد المتهمين فى قضية مقتل البرعى

[لمراسل الدنيا الخاص بالاسكندرية]



المعلم محمد الزيني

كان اليوم الاخير من أيام محاكمة المتهمين في قضية مقتل البرعي يوماً مشهوداً في محكمة الجنايات بالاسكندرية . فقد بت القضاء في أمر هؤلاء المتهمين وبرأ ساحتهم بعد ان تبين له من ادوار القضيه ضعف ادلة الاثبات ضدهم ، وكانت لحظة رهيبة وقف فيها المتهمون فاغري الافواه باهتي النظرات ينتظرون فصل القضاء في امرهم . . فاما براءة أو سجن أو اعدام

وكان الذين والوا حضور جلسات هذه القضية يشعرون برهبة هذا الموقف الاخير . فكنت تراهم وقد خيمت عليهم سحابة سكون موحشة وارتسمت على وجوههم علامات الاضطراب فكانهم هم الذين سيصدر الحكم أما في صالحهم أو ضدهم

ولم تكد هيئة المحكمة تنطق بالحكم . . . الحكم ببراءة المتهمين الاربعة .. الزيني وبركات وحجاج ونعيمة ، حتى دوت قاعة المحكمة بالتصفيق وعلا الهتاف للعدالة واشرقت وجوه المتهمين الثلاثة الاولين بين وابل التهاني التي كان جمهور الحاضرين يمطرهم اياها . وأما نعيمة فما كادت تسمع صيغة الحكم حتى صرخت صرخة رعب ومادت الارض تحت قدميها ثم سقطت مغمى عليها

فلما عادت الى رشدها استسلمت للبكاء وراحت تهذي بكلمات تدل على شدة خوفها من انتقام والدها بركات الذي اتهمته بانه اشترك في قتل المرحوم البرعي . وعبثاً حاول الحاضرون تهدئة خاطرها فقد كانت تصرخ بان الحكم عليها بالاعدام أهون عليها من الوقوع بين يدي والدها

ونقل المتهمون بين هتاف الجماهير وتهانئهم من محكمة الجنايات الى المحافظة في سيارة نقل من سيارات البوليس لاتمام الاجراءات القانونية التي تتبع الحكم بالبراءة ، ثم افرج عنهم بعد ان قضوا في السجن نحو اربعة عشر شهراً

مع المتهم الاول

ولا بد ان القاريء يتوق الى معرفة كيف قضى هؤلاء المتهمون هذه المدة في السجون ، وماذا كان شعورهم وقت القبض عليهم وساعة المحاكمة وساعة تبرئتهم ، وماهي شكواهم بخصوص المعاملة التي كانوا يعاملون بها في مدة سجنهم . . . لهذا سعيت الى مقابلة أول المتهمين وهو المعلم محمد الزيني ، لاجراء حديث معه نتناول فيه أدوار القضية وموقفه أمام البوليس والمحاكم بعد ساعة القبض عليه الى ساعة تبرئته

ولو ان الانسان كان يسعى لمقابلة بطل من الابطال أو عظيم من العظماء ، لكان ذلك أهون عليه من مقابلة شخص من عامة الشعب يتاح له الظهور في فرصة ما فيصبح حديث القوم ومدار مناقشاتهم

ولقد لاقيت في بحثي عن الزيني مشقة كبيرة وتعبت في اقناع من سألتهم عنه بانني انما اتيت اليه لمهمة صحافية ولا اريد به شراً . واخيراً بعد الجهد الجهيد وقفت أمامه وجهاً لوجه وأطلعته على الغرض من مقابلته وبعد محاضرة طويلة بينت له فيها أن الصحافة انما وجدت لنعمل على اسعاد الشعب والنظر في شكاويه ، وأحرى به أن يبثها شكواه بعد الذي لاقاه في مدة محاكمته وعليه أمكنني أن أقنعه بان يجيبني بصراحة على كل ما أوجهه إليه من أسئلة . وإلى القارىء ما دار بيننا من حديث :

سألته عن النظام الذي كانت تسير عليه حلقة الاسماك بالاسكندرية فيما قبل مقتل المرحوم البرعي وكيف كانت العلائق بينهما فقال :

« ان نظام حلقة الاسماك يقضي على التجار الذين يملكون زمامها بأن يكون عمل كل منهم قائماً بذاته . فلكل تاجر هناك مكتب خاص به لادخل لآخر فيه ، ، وهكذا كنت مستقلا بعملي هناك أسيره حسبما أشاء . وكان كل تاجر منا يجاهد لكي يكون له السهم الأوفر من الاسماك التي يحضرها الصيادون ، وهكذا كانت التجارة موزعة بيننا جميعاً وكنا نبلغ الخمسة . فلا موجب لان أناصب أحدهم العداء وأكون راضياً عن الآخرين . فكلنا نتنافس وكل منا يسعى لان يكون الفائز دون ان يكون للعداء النفسي دخل في ذلك . وأما العلائق التي كانت بيني وبين المرحوم البرعي فقد كانت ودية لاعدائية كما قيل لاثبات ادانتي »

فى أيدى البوليس

قلت : « وماذا كان شعورك عند ما واجهوك بتهمة قتل البرعي والقوا القبض عليك ؟ »

قال : « كانت مفاجأة لم أكن أتوقعها عند ما حضر الملازم عبد الغني أفندي ربيع في سوق راتب باشا وألقى القبض عليّ بتهمة القتل ولا أنكر انني ذهلت وقتئذ لانني قضيت حياتي دون أن أحاول ضرر أحد ، فكيف أرتكب هذه الجريمة التي تنسب إليّ وقد طلب إليّ حضرة الملازم أن أرشده إلى منزلي لتفتيشه فلم أمانع في ذلك . وطال البحث في منزلي دون ان يعثر على شيء يستند إليه في اثبات ادانتي ولقد كنت طول هذه المدة ثابت الجأش لانني كنت واثقاً من براءتي ، حتى انني عند ما انتقلوا بي إلى المكان الذي وجدت فيه جثة القتيل لم أضطرب شأن القتلة والمجرمين إذا ووجهوا بضحاياهم

« وبعدئذ انتقلت إلى نقطة غربال حيث كشف على جسمي بالاشعة لمعرفة ما إذا كانت فيه خدوش أو جروح داخلية تسببت من من مقاومة حديثة سابقة . فلم تظهر الاشعة في جسمي شيئاً . وكنت أمام كل ذلك أزداد إيماناً بأن العدالة ستبريء ساحتي وأن الله سيخصني برحمته ويزيل عني تلك النقطة السوداء التي يراد وصمي بها

فى أعماق السجون

« وزج بي بعدئذ في سجن كرموس رهن التحقيق . فكانت معاملة البوليس لي شديدة قاسية . حتى ان أهلي عند ما كانوا يحضرون لزيارتي كانت تصد في وجوههم الابواب ويمنعون من أن يدخلوا إليّ طعاماً أو أي شيء آخر . ولبثت هناك نحو خمسة عشر يوماً انتقلت بعدها إلى قسم اللبان ، وكان القبض قد ألقي على نعيمة وكان ماكان من اعترافاتها الزائفة . فلم تكن المعاملة التي عوملت بها في قسم اللبان لتقل شدة وقسوة عن معاملتي في كرموس . وعبثاً حاول أهلي مقابلتي ولقد نقلت بعد عشرين يوماً إلى قسم مينا البصل سراً كيلا يعرف أحد مقري . وكنت أقابل كل ذلك بثبات وصبر معتقداً أن يوم براءتي قريب وان الله سيخلصني من هذه الوهدة التي أوقعت فيها ظلماً وعدواناً

« ونقلوني بعدئذ إلى سجن محرم بك حيث زجوا بي في قبو مظلم يصل اليه السجين بعد نزوله نحو خمس وأربعين درجة . ويقال ان هذا القبو موجود هناك منذ أيام الحرب العظمى اذ كانت « السلطة » تستعمله كسجن للجواسيس الالمان الذين كانت تأسرهم . ولبثت مقبوراً في ذلك القبو نحو أربعين يوماً قضيتها في عذاب أليم لن أنساه ما دمت حياً

« وبعدئذ انتقلت إلى سجن الحضرة حيث أدخلوني وحدى إلى « زنزانة » ضيقة لايدخل اليها الا كل من كان مصيره الاعدام . فلم أكن أرى أحداً سوى السجانين ورؤساء السجن . وناهيك بما كنت ألاقيه منهم من عسف وجور على انني أشكر الله على إنني خرجت من هذا السجن الرهيب وذاك العذاب الأليم طاهر الذيل مرفوع الرأس . »

ساعة المحاكمة

قلت « وماذا كان شعورك إثناء المحاكمة ؟ »

قال : « كنت أشعر بأن هناك قضاء عادلا سينظر في قضيتنا نظرة فاحص مدقق لا يمنعه شيء عن الانتصار للحق . وهذه نعيمة جادلت بكل ما أوتيت من قوة أن تلصق التهمة بي وبأبيها وحجاج ثم هي في الوقت نفسه كانت تخفف التبعة عن نفسها باعتبارها مرغمة على الاشتراك في الجريمة كما يقولون . ولكنها خاب مسعاها وتبين كذبها ونفاقها . ولقد كنت أحاول أن أرد عليها في بعض تصريحاتها التي كان وقعها في جسمي أنا البريء كوقع السكاكين . لولا أن هيئة المحكمة كانت تحرم عليّ ذلك فكنت ألبث صامتاً على مضض ، ولكن في نفسي اعتقادا بأن القضاء لابد أن يزن أقوالها بميزان العدل ليرى اذا كانت صادقة ام كاذبة

وكنت أشعر أثناء وجودي في قفص الاتهام والانظار مصوبة اليّ ، وكأن هذه الانظار سهام تصيب فؤادي لأن الكل كان يعتقد انني مجرم ، ولكن كم كان جميلا ما ابداه الجمهور من شعور عند سماع الحكم بالبراءة : فقد راح يهتف للعدالة ويمطرني بتهانيه بعد ان زال من نفسه كل اعتقاد بأنني مجرم »

ساعة البراءة

قلت : « وماذا كان شعورك انت ساعة البراءة ؟ »

قال : « قبل ان تدخل هيئة المحكمة الى قاعة الجلسة كنت أشعر أنني كالمحموم لا أحس بما يقع حولي . فقد كانت هذه اللحظة أشد لحظات محاكمتي رهبة . وعند ما دخلت هيئة المحكمة ونادتني أنا وباقي المتهمين وقفت في مكاني ولا تكاد تقوى قدماي على حملي وأرهفت أذني لسماع الحكم فاذا به لحسن الحظ يقضي بالبراءة . وهنا حمدت الله على انقاذي من الهوة السحيقة وكدت أطير فرحاً وسعادة، وخرجت من قاعة الجلسة وقد خف عن كاهلي حمل ثقيل لازمني اربعة عشر شهراً »

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

الامساك

ما من مرض يصيب الانسان فيقلق راحته ويفت في عضده ويهد من قواه كالامساك، فهو سبب كل الامراض الخطرة ، وما سألت فريقاً من الناس عن حالتهم الصحية الا شكا معظمهم الامساك ووصفوا لك ما يعانونه من آلام الصداع وضعف الذاكرة والبصر ولقد دل الاحصاء الاميركي للعام الماضي عن أنواع الامراض أن ثلثي سكان الولايات المتحدة مصابون بالامساك وما تفرع منه من الأمراض . ولعل أهم أسباب الامساك معيشة الترف التي انغمس الناس فيها وجلوسهم بالمقاهي واحتساؤهم الشاي الكثير والخمر العتيق و « الجاتو » وغيره من أنواع الحلوى والفطائر . ولو رجعوا الى أنفسهم فحاسبوها وكبحوا شهيتهم لمسببات الامساك لما اشتكوا منه ولا عجزوا عن مداواة أبدانهم من هذا المرض العضال

وليس الامساك مرضاً من الامراض الواقعة التي يصاب بها الناس في يومهم وليلتهم بل هو مرض يبتدىء بسيطاً ولا يزال يتجسم ويزداد استفحالا كلما أهمله الانسان ولم يعن به، فيصاب الانسان عقب هذا الاهمال بأمراض متنوعة يحاول أن يتداوى من تلك الامراض ويترك الاصل وهو « الامساك » وهيهات أن ينال شفاء وراحة مما هو فيه . وتتنوع الامراض الناتجة عن « الامساك » وتسمى بعد ذلك أسماء مختلفة منها الروماتيزم . والفالج . الجرب . الزكام . بعض أنواع الحمى . التهاب المصران الكبير . الزائدة الدودية . البواسير . الناسور . أمراض الكبد بأنواعها . الخ

ويعالج الناس الامساك بالمسهلات والملينات يأخذونها قبل النوم أو عند اليقظة أو مع الطعام وكل ذلك على حسب ارشاد مخترع الدواء وما كتب من اعلانات يتفنن في تنسيقها ويعدد عمل دواءه من خير للناس وما شفى من علل. ولكني اعتقد بل وأؤكد ان الامساك مثل كثير من الامراض لا يمكن للدواء وحده أن يشفيه أبداً

ولقد قال الدكتور أندرو ولسن ما نصه : « لا يجب أن نقتصر في علاج الامساك على الادوية والمسهلات بل يجب أيضاً أن نعنى بأمر الطعام لأن الاعتماد على الملينات « والشرب » في علاجه هو عمل لا ينتج فائدة البتة ، لأن عضلات الامعاء ترخيها الأدوية شيئاً فشيئاً حتى تفقد تأدية وظيفتها ويصبح الانسان وقد فقد جزء في أحشائه فلا ينفعه بعد ذلك طب ولا دواء »

وليس الدكتور ولسن هو الوحيد الذي يقول بذلك بل يوافقه عليه كل مجمع طبي وهيئة طبية في جميع انحاء العالم

الحقن المائية لعلاج الامساك

أكبر منظف للامعاء على الاطلاق هو الماء ولكننا نجهل خواص الماء جهلا معيباً . . . وهو أكبر مساعد على الشفاء من الامساك المستعصي لأنه يمر ساعة شربه بسهولة الى المصران الكبير فالصغير قبل عملية الهضم - الطويلة التي يتطلبها الطعام ويساعد الاحشاء على تأدية وظيفتها جيداً. ولكن شرب الماء لا يكفي وحده للشفاء من إمساك قديم بل يجب أن يصل الى مكان الامساك من طريق آخر وهو « الحقن الشرجية » مضافا الى الماء ملعقة من زيت الزيتون النقي ، أو الجليسيرين النقي . فيغلى الماء جيداً ثم يترك حتى يصير فاتراً ويضاف اليه الزيت ، وفي ابتداء العلاج يجب ألا يتجاوز مقدار « الحقنة » رطلاً واحداً من الماء ويستحسن ان يكون عمل الحقنة قبل النوم مباشرة ، فاذا شعر المريض ان هذا العلاج قد أفاده ، فعليه ان يكرر الحقن كل يوم ثم كل يومين وهكذا الى أن يشفى من الامساك . فاذا أحدثت كثرة « الحقن » للمريض ألماً فننصحه ان يلجأ الى الحقن بمغلي بذر الكتان البلدي او إضافة الصابون للحقنة فان ذلك يريحه من الألم ويشفيه ، فان كان ممن لا يطيقون الحقنة فعليه أن يتعاطى قبل النوم وعند اليقظة صباحاً ملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون النقي او (البارافين) فهو دواء طبيعي سهل التعاطي مؤكد الشفاء

طعام مريض الامساك

عليه ان يبتعد بعداً تاماً عن العيش المخبوز حديثاً والمصنوع من الدقيق المنخول ، ويجب عليه ألا يأكل إلا العيش السن الكثير النخالة. وأن يأكل كثيراً من الخضراوات « شوربة الخضار » وخصوصاً ماء اللفت والفول والعدس والبصل والطماطم والسبانخ والخبازى والكرنب ويأكل كل فاكهة في أوقاتها ما عدا الكمثرى والعنب الأسود والبرقوق ، وأكثر الفواكه مساعدة له على الشفاء هي البلح والموز والتين والتفاح والعنب الابيض ، وشرب الماء محلى بالعسل الابيض مفيد جداً لمريض الامساك . وليأكل من اللحم ما كان مخلوطاً بكثير من الدهن ، ويحسن ان يطبخ كل ما قدمنا من الخضراوات بزيت الزيتون مضافاً اليه الليمون ، وليحذر المخلل بأنواعه والأطعمة الحريفة وأيضاً الخمور بأنواعها وشرب الشاي والقهوة والدخان

بسيوني



الاستاذ محمود بسيوني

كيف صرت حشاشاً ؟

نظام غرز الحشيش – دولة الحظ والطرب – احاديث الحشاشين – الساعة الرهيبة

كيف صرت حشاشاً

خرجت في هدؤ الليل وصاحب لي درس بؤر المخدرات وعرف مغاورها . بعد أن استبدلت ملابسى بازياء أبناء البلد فمن جلباب بلدي الى لاسة وطاقية من الصوف « المعشق » الى بلغة فاسي يفزع القارىء منظرها وانطلقنا في ساحة باب النصر نتخطى مقابر الموتى كاتنا نجتاز مفازة قاحلة لا أنيس فيها ولا مجيب . وانتهى بنا المسير عند تل مرتفع في مفترق من الطرق ثم وقفنا عند بيت عتيق ينبعث بصيص ضئيل من النور من ثقوب بابه وأمامه عريشة امتدت فوقها شجرة لبلاب . وطرق صاحبي الباب قائلاً :

« يا بت يا أمينه ناوليني كوز ميه ! »

فأجابه صوت من الداخل : « لأ ! منا وعلينا ... ليلتك نادية » وأزيح رتاج الباب ودخل صاحبي ولحقت به . وكانت هذه الكلمات التي تبادلاها بمثابة كلمة « السر » التي تبيح لنا الدخول . وما كاد يستقر بنا المقام حتى تقدم الينا رجل مفتول الساعدين نحاسي اللون اسود العينين تدل سحنته على الشر والقسوة وبعد أن تفرس في وجهي قليلاً قال :

« زياره غريبه يا أبو عبده الليله ! »

فأجبتهم بلغتهم : « احنا محاسيب الجدعان... والجدعان تتحب لاجل النبي »

فصافحني مطمئناً باسماً وهو يقول : « ياميت أنس ع اللطافه . هات يا جدع هنا جرايه للمعلم على حسابي !! »

ولم يكن هذا المعلم غير شخصي الضعيف . وازاء هذا العطف مسكت الغابة وأخذت أجر « الانفاس » تباعاً بدون تقهقر . وكان كلما غلبني ما يضحك أخفيت وجهي بيدي كأنني أجفف عرقي . وتحفظت في مجلسي حتى لا يقع مني ما يريب . وكانت هذه هي المرة الأولى التي ادخل فيها محششة . وهكذا على الرغم مني صرت « حشاشاً » بضع ساعات في سبيل صاحبة الجلالة « الصحافة »

نظام غرز الحشيش

يقضي نظام « الغرز » أن يكون الزبون على قدم الاستعداد للهرب في أية لحظة تعطى فيها اشارة الخطر . وهو مطالب باخفاء ماتصل اليه يده من المعدات والجواهر السامة عند « الكبسة » ولا يكون مسئولاً الا عن نفسه فقط

أما أثاث الغرزة فحصيرة عتيقة قذرة وقطع من « الخيش » تستعمل بدل السجاد وتدل على التواضع ومدفأة من الفخار لتهيئة النار لتعمير « الجوز » ومروحة صغيرة من الريش للتهوية عند اشعال الفحم وقدح صغير من الصفيح وزير وصفيحة مملوءتان بالماء . وفي هذه الصفيحة تودع غابات الجوز . أما الحشيش و « الحسن كيف » والاحجار فمستقرها جيوب أصحاب المكان في موضع الامان

نسمع كثيرا عن « غرز الحشيش » ومداهمة البوليس لها من حين لآخر ولكننا لا نعلم عن داخلية هذه الغرز وانظمتها واحاديث مرتاديها شيئاً . وقد رأى كاتب هذا المقال ان يطلع بنفسه على ما بداخل احدى الغرز وان يمضي بها بضع ساعات فتخفى في زي « بلدي » وارتاد احدى هذه البؤر . وفي مقالته التالية يسرد للقراء مشاهداته التي رآها والاحاديث والنكات التي سمعها اثناء زيارته . . .

أول « جراية » على حسابي

واسر اليَّ صاحبي فطلبت « جراية على حسابي » ومعناها ابتياع قطعة من الحشيش الخام من صاحب الغرزة « فيفصصها » صاحب الغرزة ويناولها اليَّ وانا اسلمها قطعة فقطعة الى خادم « النصبة » ليعمر بها حجر الجوزة ويطوف بها على الجالسين حيث « يشد » كل حشاش عدة انفاس واذا ما انتهت القطع يكون الدور على الذي يليني ثم نعيد الكرة « والكيف مناقله »

وقام زميلي فحمل الجوزة بيده وناب عني في الطواف بها على اخوان الصفا وهو يقول بصوت مرتفع : « اتفضل اشرب تعميرة اخوك الشقيان »

فيجيبهم بعضهم : « دام الجبا . . عاش النفس ! »

ويصيح آخر : « يا سيدي لما توصل لغاية عنده ابقى مسي لي عليه لحسن انا مش شايفه » وربما كانت مسافة ما بيني وبينه نصف متر فاضطر بحكم التقاليد الغرزية

انا اقول : « اسعد الله التماسي »

فيجيب الرفيق : « الفين مسا على الوجوه الكويسة ! ! »

والغرزة اشتراكية محضة فلن يستأثر حشاش بتعميرته بل يشاركه فيها الجميع . وقد اعتادوا أن يزينوا « الجوزة » بالورود والرياحين ويعلقوا فيها سلاسل براقة من الفضة او النحاس ذات رنين لطيف . ولذلك يقول أحدهم « للساقي » عندما يستحثه للاسراع اليه بها : « قرب علي بالمدندشة . ست البنات البكر »

فيرد عليه : « ايوه حاضر .. اهي جايه دلوقت الست المغندرة »

دولة الحظ والطرب

وعندما ينسجم المجلس وتخضع الاعصاب لسلطان « الكيف » وقد انعقدت سحب من الدخان الكثيف في فضاء الغرفة تكاد تزهق لها النفوس اختناقاً . هناك ينسى كل شخص الوجود بما حوى وتسري في الجميع روح جنون وقتي فيتغنون و « يهلوسون » ويتراشقون بالنكات العجيبة المأثورة عنهم ويتخذ بعضهم من صفيحة الغاز دفا ينقر عليه ويسحب الآخر لاسته يحزم بها وسطه وينزل في الحلبة يرقص رقصاً خليع الحركات ، بينما غيره ينشد

« بحر الصبابه بنار الشوق عديته

والنجم بالليل لجل الحلو عديته

« حبيت جميل في حياتي عمري مارأيته

والحب لو كان جبل أنا كنت هديته »

ويصيح الجميع « آ آ آه .. كمان يا ممكله كمان يا بحر الصبابه . هاء هاء هاع هاع . »

ولا يقتصر طربهم وحظهم على هذا النوع بل يتناول أيضاً القفش والتنكيت فيقال مثلاً :

— يدأوا « يدقوا » في وشك مسمار

— اشمعنى

— يتني « ينثني »

الجميع – هع هع هع . .



كاتب المقال في زي « حشاش »

— أصحابك مسمينك بينهم

— اشمعنى

— اللهو الخفي

الجميع – هاءو .. هاءو .. هاء هاء هع كع كع وهكذا يستمرون في « أوزهم وفرفشتهم »

احاديث القوم

أما أحاديثهم فعبارات لا أصل لها جسمها لهم الوهم فيخلقون من الحبة قبة ويصورون الحوادث كما تشاء لهم سعة خيالهم فيدعي أحدهم مثلا أنه سمع من أحد العساكر « أن الحكومة ناويه تسمح للحشاشين بتدخين الحشيش علناً بعد ما غلبوها الحشاشين بالحيل اللي تعجز عنها العفاريت ! ! ! »

فينصت الكل لهذا الحديث انصاتاً تاماً لأنه جاء على الكيف ويبرهنون بالادلة الخيالية على نأ للحديث أصلاً أو واقعة صحيحة

واليك مثلاً من أحاديثهم :

الأول – إلا قوللي إيه يا أخويه ، الجماعه الشمامين دول أولاد الـ . . . اللي ملوا الدنيا تقشيط ودايرين على بيوت الخلق يدخلوها في عز الضهر لحمر.

الثاني – أنا عارف الحكومه ماتصطادهمش بالرصاص ليه

— تسدق بالله . والله العظيم بلغه مشتريها بتمنتاشر ساغ اول إمبارح الواد نزل يلعب بها قدام الباب ويدوبك دقيقتين وعلى بال ماخرجت وراه لقيتها طارت من إيده

— بذمتك لو كان واحد حشاش برضه نفسه تقبل يخطف البلغ

— يا شيخ صل عا النبي اشجاب لجاب . هوه احنا بنشم على ضهر ايدنا زيهم ؟ !

وأردت أن أقف على مبلغ شعور الحشاشين عند « الكبسة » حين يهاجمهم البوليس فسألت أحدهم :

— دلوقت الله لا يقدر ولا يكون لو هجم علينا البوليس نعمل إيه ؟

فنظر اليَّ من خلال جفنيه المنطبقين وقال بحدة :

— يا شيخ سمي في عبك . ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم

— أنا بس بدي أعرف. ايه اللي يحصل؟

— اللي يحصل . . هع هع . . انت وحظك يا حدق ان كانت أمك داعيالك تحط ديلك في اسنانك وتطير . . وان كانت داعيه عليك تخش السجن تآنس الظنايا

— يا سلام أد كده

فأجاب مستغرباً :

— يظهر انك يا ابو عبده حشاش عبيط. ده ناقص على البوليس يخش يقدم لك « جرايه » على حسابه ! !

الساعة الرهيبة

ولما استكمل الحشاشون حظهم خارت قوام وتخاذلوا بفعل المخدر وغاصوا في لجج التخريف وهنا تنبه الجميع على صوت جسم يرتطم بالباب وصوت يقول بغطرسة : « افتح ياواد انت وهوه ! »

وهنا ساد الهرج والمرج وسرت كلمة : « البوليس الكبسة » بين الحشاشين فامتدت يد كل حشاش الى شيء يخفيه وأطفئت نار « الدفاية » والتفوا في الخيش والحصر وساد الصمت وصعد البعض الآخر الى السطح استعداداً للفرار وتناوم البعض الآخر وأخيفت الفصوص في الشقوق الخفية من الدار

وماهي غير برهة قصيرة حتى اتضح لصاحب الغرزة أن الطارق أحد « الزبائن » اثقلت الخمر رأسه وأنسته كلمة « المرور » وكان الخوف قد تسرب الى نفسي وحسبت أنني سأقضي بقية الليلة فوق الاسفلت في ضيافة البوليس بعد أن أربط مع هؤلاء الحشاشين في الحبال كما تربط الماشية . وما كدت أعرف الحقيقة حتى جذبت صاحبي وانطلقنا لانلوى على شيء !

فوداعا يازملاء الليلة الاعزاء . . وداعا ايتها المغارة . وداعاً لالقاء بعده ! ! !

« حسن . . . »

كيف كانت تنفذ أحكام الاعدام والتعذيب في مصر ؟

طرق الاعدام والتعذيب منذ عهـــد الفاطميين الى اليوم

في هـذا البحث معلومات شيقة عن وسائل الاعدام والتعذيب في مصر منذ عهد الفاطميين الى اليوم ، ويتضمن وصف المشنقة والجب والخازوق والاطاحة والتوسيط واستعمال الخنافس آلة للعذاب الى غير ذلك مما يهم عشاق التاريخ

التعذيب بالخنافس

كانت « الخنافس » في أواخر عصر الدولة الايوبية آلة من آلات العذاب الشديد عند استجواب المذنبين ، يرتاع المجرم فرقاً اذا سمع باسمها فيقر بجريمته حتى لا تسلط عليه هذه الحشرة الكريهة فتثقب يافوخه

أما طريقة التعذيب بها فتبدأ بحلق شعر الرأس بالموسى ثم يؤتى ببضع خنافس كريهة توضع في طاسة من النحاس ويغلّ المجرم وتقلب فوق رأسه بما فيها فلا تلبث أن تحدث بها تلفاً وتحفر الجلد وتصل الى العظام . وقد امتدت هذه الطريقة الى أوائل عصر الدولة الفاطمية

في عصر الفاطميين

واختلفت وسائل التعذيب في العصر الفاطمي فكانت الخنافس وتسمير الاذنين في الخشب ، والالقاء في الجب المظلم العميق (وهذا أيضاً وراثة العصر الأيوبي) . وكانت هذه المعذبات ناجعة في اسراع المجرمين بالخروج من الصمت الى ذكر الحقيقة

أما وسائل الاعدام فكانت الشنق بباب زويلة في أول السكرية وهو المعروف الآن بعطفة الالايلي وهو بوابة على يسارها سبيل قديم عن اليمين في نهاية بوابة المتولي المعروفة فكان يعلق حبل في بكرة في السبيل وتوضع « تحته دكة » فاذا ما وضعت « الحية » في عنق المجرم يفتح باب في وسط الدكة فيسقط المحكوم عليه ويضغط الحبل على عنقه فيخنقه

شنق قايتباي

ولما فتح السلطان سليم العثماني مصر في أواخر عهد الشراكسة ووقع قايتباي أسيراً في يده أمر بشنقه عند باب زويلة في حبل من الحرير فقطع الحبل به مرتين ومات في الثالثة

وكان « باب زويلة » مثار الرعب عند العامة والخاصة في تلك الأيام اذ كانت تروج خرافات المردة والشياطين والارواح الشريرة وللشعراء فيه مقطوعات كثيرة يحذرون الناس من شره ويذكرون شؤمه ونحسه ومن ذلك قول أحدهم

« حاذر زويلة إن مررت ببابها
وطعامها كن آيساً من خيره »
« فوسط القتلى يقول الا انظروا
من لم يمت بالسيف مات بغيره »

التوسيط

ومن طرق الاعدام القاسية عند الفاطميين « التوسيط » فيؤتى بحسام ماض ويؤذن السياف فيضرب به المجرم أو المحكوم عليه بالاعدام فيشقه أربعة أقسام طولاً وعرضاً

في عصر المماليك

وامتاز عصر المماليك عما سبقه أو لحقه بالقسوة في التعذيب والاعدام ، فقد كانت طريقة « عصر الرُّكَب » شائعة في ذلك الحين وذلك بأن توضع الركبة بين آلة خشبية أو حديدية ماسكة وتدار فتضغط على الركبة فتهرسها هرساً وكثيراً ما يكون فيها القضاء على المعذب

وكان في القلعة جب عميق اتخذ محبساً للمذنبين والمغضوب عليهم منذ عهد الايوبيين يلقون فيه بواسطة الحبال المدلاة في ظلمات مطبقة ورطوبة قاتلة ، ويرمى اليهم الطعام كما يلقى الى الكلاب ولا يخرجون منه الا موتى أو مصابين بالتلف من الامراض

ردم الجب

وظل هذا الجب من أشد وسائل التعذيب عصراً طويلاً حتى كان عهد السلطان الناصر ابن قلاوون فغضب مرة على احد الامراء وكان من ندمائه وسمّاره فأمر بتعذيبه ليلة في الجب. ولما انتشل منـه في اليوم التالي أخذ يصف للناصر ما يلاقيه السجناء من الآلام والعذاب وصفاً تقشعر له الابدان فأمر باخراجهم منه وردمه

قارون عصره

وغضب الناصر على قارون عصره وكان اسمه « سلار » يملك ثروة واسعة كانت سبباً في هلاكه بعد أن وشى به حساده الى السلطان فأمر بحبسه في الجب وحرمانه من الطعام تعذيباً له فأخذ يتبلغ بجلد نعله حتى مات من شدة العذاب ولم يجده ذهبه فتيلاً

التضبيع والخازوق

أما التضبيع والخازوق أو الاطاحة فجز الرقبة عن الجسد بالسيف الماضي وكانت أهون أنواع الاعدام لأن السلاح كان يشحذ شحذاً جيداً

ومن آلات الاعدام القاسية الخازوق وهو إما سيف أو عصاة مدببة من خشب « الشوم » كانت تدس في جوف المحكوم عليه فتمزق امعاءه وتخرج من فمه

بعد عصر المماليك

واتخذ الجب بعد عصر المماليك صورة أخرى فكانت قصور القاهرة عامرة به انما للقتل لا للتعذيب فأصبح عبارة عن بئر عميقة منيعة لها غرفة قائمة بذاتها ، ووضع في داخلها فوق صفحة الماء بارتفاع قليل قطع من الحديد المسنون أشبه بالسيوف المتقاطعة ، تلقى فوقها جثة المحكوم عليه بالاعدام من أعلى فتتمزق قطعاً صغيرة وتذهب في ماء البئر . .

وكان الشنق والتضبيع ايضاً ، انما بطريقة غير السابقة ، فقد كان يوضع على رأس المحكوم عليه مقطف مملوء بالرمل ويأتي السياف بحسامه المشحوذ فيطيح رقبته بضربة سريعة والرجل لا يزال سائراً والمقطف فوق رأسه ، وذلك لمضاء الضربة وجودة السلاح وللضغط القوي الذي يحدث من حمل الرمل ، ثم لا يلبث المسكين ان يسقط قتيلاً

وكان ينفذ ايضاً بأن يحفر للمحكوم عليه في الارض ويدفن قائماً الى كتفيه ثم تطاح رأسه على ملأ من المتفرجين ثم اختفى هـذا النوع في عصر اسماعيل

القتل بالسم

ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان السم كان وسيلة من وسائل الاعدام فكان يدس في القهوة او في الطعام يتناوله من يراد القضاء عليه وهو لا يعلم فلا يكاد يصل الى داره حتى تفيض روحه ، وقد مات به الكثيرون ولم يجسر المؤرخون على ذكر حوادثه كلها

الشنق أخيراً

ظل الحكم بالشنق باقياً دون وسائل الاعدام الاخرى الى عصرنا هذا ، وظل علنياً الى أوائل القرن العشرين ، لأن التجارب أثبتت ان الحكمة المقصودة من علنيتـه وهي ردع النفوس وزجرها لم تتحقق ، وأصبح المجرمون يحسبون الشنق أمراً تافهاً بعد أن اعتادت أبصارهم رؤيته واستخفوا به ، فصدرت الاوامر بتنفيذه داخل السجون ولا يسمح بحضوره لغير رجال الصحافة باذن خاص من سعادة حكمدار العاصمة

الشنق العلني

وكان الشنق ينفذ علنياً في باب زويلة وميدان صلاح الدين وميدان السيدة زينب وباب الخلق في مكان المتنزه القائم امام المحافظة الآن

فكان يبكر الجنود في صباح يوم التنفيذ فيمدون حجازاً من الحبال في شكل بيضاوي وينصبون المشنقة ويقف الجنود في وسط الساحة وحول الدائرة لمنع الجمهور من اختراقها ويقف الناس حولها ثم يؤتى بالمحكوم عليه ويتلى عليه الحكم ويسأل عن رغباته ويصعد به الى المشنقة بحضور الطبيب والحكمدار وبعض الضباط ثم ينفذ فيه الحكم فيهوى من فوق المائدة بعد ان يدير الجلاد لولبها

حكم الاعدام العسكري

أما في الجيش فان الاحكام الصادرة بالاعدام أو الحبس المؤبد تعرض قبل تنفيذها على جلالة الملك لتخفيف العقوبة أو اصدار العفو . ويكون الاعدام رمياً بالرصاص

وطريقة الاعدام في الجيش أن تذهب ثلة من الجنود بالمحكوم عليه الى الصحراء خارج المدينة وتكون بقيادة ضابط عظيم ويرافقها طبيب من الجيش ويقف المجرم معصوب العينين ويصطف على بعد قليل منه عشرة من الجنود يحملون البنادق واحدة محشوة بالرصاص وواحدة بالبارود ويسمون « طابوراطش » ويصدر اليهم الامر باطلاق الرصاص دفعة واحدة ويشترط أن تكون الاصابة في الجمجمة حتى لا يعذب المحكوم عليه

في انحاء الدنيا

نساء يتزوجن نساء

يذكر القراء حادثة الكولونيل باركر الانجليزي الذي عاش سنين طويلة والناس تحسبه قائداً من قواد الجيش البريطاني ثم ظهر أخيراً انه امرأة متنكرة في ثياب الرجال

وكان من عجيب أمره انه تزوج فتاة وعاشرها مدة طويلة ... والفتاة لا تشك في ان زوجها رجل ولا يخطر ببالها قط انه امرأة !!..

وقد اعتبرت المحاكم الانجليزية عقد الزواج عقداً مزوراً وحاكمت الكولونيل باركر وحكمت عليه -أو عليها- بالسجن الطويل للتزوير في الاوراق الرسمية

ولم تكد هذه الحادثة تغيب عن الاذهان حتى فوجئت الصحف بحادثة جديدة لا تقل غرابة عن حادثة الكولونيل باركر

وبطلة هذه الحادثة امرأة عاشت عمرها والناس يحسبونها رجلاً لا شك فيه وقد كملت خديعتها عندما عقدت عقد قرانها على فتاة بريئة في كنيسة بورت جلاسجو الكاثوليكية ثم افتضح أمرها بعد ذلك وحكم عليها بالسجن أربعين يوما

فقد ذهب الى تلك الكنيسة في اكتوبر سنة ١٩٢٦ امرأتان تدعى احداهما ماري براون والاخرى اليزابث ماك جوان وطلبتا أن يعقد عقد قرانهما على بعضهما

ودهش القسيس لهذا الطلب الشاذ ولكن المرأتين أفهمتاه ان ماري براون ليست الا رجلا يتزيا بزي النساء ، ولكنه رجل لا ريب فيه

وصرح لهما القسيس بأنه لا يستطيع عقد القران اذا استمر براون يلبس لبس النساء

وخرجت المرأتان من الكنيسة ووقف الامر عند هذا الحد

وفي ٣ نوفمبر الماضي عادت المرأتان الى الكنيسة وقد ارتدت ماري براون ملابس الرجال . فلم يجد القسيس مانعاً من عقد القران بعد أن ذكرت براون انها « رجل لم يسبق له أن تزوج وانه سائق عربات »

ولكن الامر ما لبث أن افتضح فقبض على ماري براون وقدمت للمحاكمة بتهمة ادخالها الغش على القسيس وتزويرها في وثيقة الزواج

ووقفت تدافع عن نفسها فقالت انها لم ترتكب هذا العمل الجنوني الا لتنقذ صديقتها من أسرتها التي تذيقها مر العذاب

وروت ماري براون قصتها فقالت : « ان والديها ماتا وهي في سن الرابعة عشرة وضاقت بها الدنيا بما رحبت وأدركت ان وسائل العيش لا تسهل لفتاة صغيرة عرضة لتجارب الحياة القاسية ولذلك آثرت أن تعيش عيشة الرجال فاقتبست طباعهم. ثم تعارفت بصديقتها اليزابث وأدركت أنها تعيش مع أسرتها عيشة ذل وهوان فارادت أن تنتشلها من هذه العيشة أن تتزوجها كانها رجل . . »

ولكن المحكمة لم تجد في هذا الدفاع ما يخفف التهمة فحكمت عليها بالسجن أربعين يوماً

وفي الوقت نفسه حملت انباء اميركا نبأ لا يقل غرابة عن ذلك

فقد روت ان امرأة انجليزية تعيش في اميركا مرت بها ستون سنة وهي تلبس ملابس الرجال والناس في الولايات المتحدة بأسرها لا يرتابون في انها رجل

وامتهنت هذه المرأة صناعة الطب وكانت تطلق على نفسها اسم الدكتور فكتور مايفيلد

ورحل هذا الطبيب الى اوهيو حيث تعارف بفتاة حسناء احبها واحبته فعقد قرانه عليها ولكنه ما لبث أن هجرها فحصلت الزوجة على أمر المحكمة بالطلاق

ورحل الطبيب الى مدينة نينا في ولاية اركانساس حيث اشتهر أمره وذاع صيته وأصبح اعظم اطباء الولاية وأحبه الناس جميعاً وامتلأت عيادته بالمرضى من الجنسين

وأخيراً أصيب الدكتور مايفيلد بمرض خطير وفي أثناء علاجه لحظ الاطباء المعالجون أنه امرأة وليس رجلاً !!..

ولما شفيت من مرضها اعترفت بانها اختارت زي الرجال منذ كانت طفلة صغيرة .. ولكنها تعترف بماضيها ولم ترض أن تذكر شيئاً عن نشأتها ودراستها الاولى

ولم تطل حياتها بعد ذلك فقد ماتت بعد أن اوصت بان تدفن في ثياب الرجال !!

التفنن في الاحتيال

دخلت منذ مدة قريبة سيدة تبدو عليها مظاهر البذخ والترف مخزن تاجر كبير من تجار الفرو الشهيرين في برلين وطلبت أن يعرض عليها أنواع الفرو لتنتقي ما يروقها

ولبثت تفحص ما يعرض عليها حتى وقع اختيارها أخيراً على فرو ثمين ثمنه ٩٥٠ ماركاً وناولت التاجر ورقة مالية ذات الف مارك وطلبت منه باقي قيمتها . ولكن التاجر كان حريصاً حكيما فنادى أحد عماله وأعطاه الورقة لصرفها بعد أن أشار اليه اشارة خفية فهم منها العامل أن يستوثق من صحة الورقة المالية

وذهب العامل الى صراف مجاور للمخزن وعرض عليه الورقة فأخبره انها ورقة صحيحة لا غبار عليها فعاد يخبر صاحب المخزن بذلك

ولكن المرأة في تلك اللحظة تطلعت الى الخارج فرأت في نافذة مخزن مجاور فرواً آخر شبيهاً بالفرو الذى اختارته وأرادت أن تقارنه بالفرو الذي همت بشرائه

واستردت ورقتها المالية وطلبت من صاحب المحل ان يحفظ لها الفرو حتى تقرر عزمها ثم خرجت فغابت هنيهة وعادت بعد قليل وقد قررت أن تشتري الفرو الذي اختارته

وأعطاها التاجر الفرو فاعطته الورقة المالية ودفع لها الخمسين ماركا الباقية منها . .

وفي اليوم التالي علم التاجر أن الورقة المالية التي أعطتها له ورقة مزيفة . . وهي غير الورقة الاولى

أليس في ذلك أقصى ما يبلغه التفنن في الاحتيال ؟

ميتتان عجيبتان

حدث في انجلترا في الاسبوع الاول من شهر ابريل حادثتان فيهما اتفاق عجيب

فقد عثر البوليس في ساعة واحدة على شخصين قتيلين بجانب سيارتيهما وكل منهما جزار وكل منهما يدعى باتلر

والاول يدعى فردريك هنري باتلر وهو من سكان لندن وقد ذهب الى يورك لقضاء بعض أعماله، وعثر عليه البوليس مطروحاً بجانب سيارته وقد فاضت روحه وفي رأسه رصاصة مسدس مستقرة

والآخر يدعى دافيد هنري باتلر وعمره ستون سنة وقد عثر عليه البوليس قتيلاً بجوار سيارته في حارة بالقرب من مدينة باجنوت في ولاية ساري وقد شقت رأسه من الخلف بساطور حاد

والغريب في أمر هاتين الجريمتين اللتين لاعلاقة بينهما واللتين حدثتا في مكانين بعيدين اتفاق أسماء المجني عليهما وصناعتهما

ولم يسفر التحقيق عن معرفة الجاني في الحادثة الثانية أما الحادثة الاولى فهاك تفصيلها :

كان المستر باتلر يقود سيارته من لندن الى منزله في يورك وفي رفقته سيدة من صديقاته وصديق يدعى دافيد ريتشاردس وبينما السيارة تعرج على مقربة من نيوارك انزلقت براكبيها وقذفتهم في جهات مختلفة

وشهد هذه الحادثة عامل يشتغل في زراعة قريبة فأسرع الى مكانها فرآى المرأة تئن في ألم شديد والمستر ريتشاردس يسعفها بالعلاج

واقترب المستر باتلر صاحب السيارة من العامل وكان العامل يمتطي دراجة وطلب منه مصباح الدراجة فأعطاه إياه وأخذ المستر باتلر يبحث في السيارة حتى عثر فيها على مسدسه فتناوله وأطلق طلقين في رأسه أردياه قتيلا

هل شارلى شبلن

يسترد زوجته ؟

يعلم القراء أن شارلي شبلن ممثل السينما الذائع الصيت طلق ، منذ ثلاث سنوات ، زوجته ليتاجراي وكان طلاقه منها موضع الحديث الطويل في الصحف والمجالس وكاد هذا الطلاق يهدم حياته حيث حجزت زوجته على مصانع التصوير والمعامل والافلام والاموال التي يديرها فأوقف شارلي أعماله سنة طويلة حتى فصلت المحاكم بينهما وقضت للزوجة بنصيبها من ثروته حسب القانون

وفي أوائل ابريل الجاري وصلت ليتاجراي الى لندن حيث تعاقدت مع أحد المسارح على التمثيل في روايات الفودفيل

وما لبث بعد قدومها أن راجت اشاعات كثيرة تتلخص في أن الشوق القديم تحرك في قلبها وفي قلب زوجها وأنها لا تلبث بعد انتهاء الشهرين اللذين يقضي بهما العقد أن تعود الى زوجها فتشاركه حياته المنزلية وحياته العملية

وقد سأل أحد محرري الصحف ليتاجراي عن مبلغ هذه الاشاعات من الصحة فقالت : « يقولون اشياء كثيرة . . ويتنبأون بنبوءات جمة . ولكني أفضل الصمت عن التكذيب .. وبعد عودتي الى أميركا يعلم الناس حقيقة تلك الاشاعات » !

فهل معنى ذلك أنها اشاعات كاذبة .. أو صادقة . . .

لا ريب في أن ليتاجراي سياسية داهية تعرف كيف تخرج بالحديث المبهم عن لا ونعم

ثوب قصير

أمام المحاكم

حدث أخيراً في مدينة كاسل ان سيدة صغيرة في السن ذهبت الى مرقص مع زوجها وقد ارتدت ثوباً قصيراً تناهى في قصره حتى بلغ ما فوق ركبتيها

وقد لحظ صاحب المرقص ذلك فاعتبر ان هذا الثوب خارج عن حدود اللياقة والآداب مناف للاحتشام ، وشاركه في ذلك الكثيرون من الحاضرين في المرقص وأبدوا اشمئزازهم واستنكارهم فلم يسع صاحب المرقص الا أن يتقدم من تلك السيدة ويطلب منها أن تغادر المرقص

وصدعت السيدة بالامر وغادرت المرقص بعد أن هددت صاحب المرقص بانواع الأذى وما لبثت أن نفذت تهديدها ورفعت أمرها للمحاكم طالبة من صاحب المرقص تعويضاً كبيراً لاهانته اياها واعتدائه على كرامتها بطردها من المرقص

وقررت المحكمة معاينة الثوب فعاينته ورأت انه ينطبق تماماً على ثوب مرسوم في جريدة كبيرة من جرائد الازياء الحديثة المحترمة فاعتبرته ثوباً لائقاً لا شائبة فيه . . وربحت السيدة قضيتها ! !

تطلقه لانه يأكل « البيض ولحم الخنزير »

أميركية ترفض ٢٠٠٠٠٠٠ دولار ثمن عودتها الى زوجها المحبوب



الممثلة السينمائية مادج بيلامي

مشكلة خطيرة

أميركا بلاد العجائب وبلاد الملايين أيضاً ففيها أغنى أغنياء العالم وأوسعهم ثروة وأكثرهم أرباحاً

ولكن المعضلة التي يصادفها هؤلاء الاغنياء الموسرون ، والعقدة التي يقفون أمامها حيارى لا يستطيعون حلها مهما أوتوا من مال ونبوغ في عالم الصناعة أو التجارة ... هي السعادة الزوجية ..

هل يستطيع الزوج المليونير أن « يشتري » زوجة تسعده ؟ وهل تستطيع ملايينه وملياراته أن تصطنع عشاً عائلياً هانئاً يتشاطر فيه الزوجان حياة الزوجية الرغدة السعيدة .. ؟!

هذا ما سوف يحكم له أو عليه القارىء بعد تلاوة هذه الحوادث الطريفة الواقعية :

تقاطعه ثم تطرده

المستر « متكاف » شاب أميركي من كبار الاغنياء وأحد رجال المال الذين يملكون الملايين، تزوج بالممثلة السينمائية المعروفة « مادج بيلامي » ولم يمض على زواجهما أربعة أيام حتى قضت محكمة لوس انجلوس بطلاق الزوجين

وقد قرر الزوج المليونير — ووافقته الزوجة — أن مادج قضت ثلاثة أيام ونصف اليوم من مدة زواجهما البالغة أربعة أيام فقط، في صمت مطلق ترفض أن تكلم زوجها أو تحادثه ، ثم تعدت هذا الصمت الى طرد الزوج المحترم من المنزل

وكان أهم اعتراض أبدته مادج على سلوك الزوج أنه يسرف في أكل البيض مع لحم الخنزير (الذي لا يأكله الا العامة من الناس)، وانه أخفى عنها هذه الحقيقة المرة طوال المدة التي لازمها فيها قبل الزواج ..

فلما أن تم الزواج أزاح الستار وتكشف عن السر المخجل فأمر بأن يعد البيض ولحم الخنزير لطعام افطار « الصباحية » . . ! !

وتقول « مادج » إن الصدمة كانت مفزعة لها الى حد ان التزمت الصمت وأضربت عن الكلام ..

وكان الطلاق ..

يتزوج ثانياً

وعزم مستر « متكاف » على أن يكون أكثر حذراً في الزوجة المقبلة فلبث خمسة شهور خطيباً للآنسة اجنيس فراني . فلما تأكد من أن زواجه بها سوف يسفر عن نجاح أبعد مما كان يتوقعه ، سارع في عقد زواجه بها . . ولكن ذلك لم يدم أكثر من ثلاثة شهور . والى القارىء ما قالته زوجة المليونير عن حياتها معه :

« لقد كان يرافقني أينما ذهبت وينفق عليَّ عن سعة وبأسراف مدة خمسة شهور قبل أن نتفق على الزواج »

« وعدنا الى لوس انجلوس بعد زواجنا رأساً ، وقبل رحيلنا أمر بحجز جناح فاخر من فندق بليتمور . فلما نزلنا به خيل اليَّ من فرط اناقته أنني في حلم

« وعند خروجنا من الفندق صادفت صديقاً قديماً حياني فرددت عليه التحية ، ومنذ هذه اللحظة انقلب شهر العسل مهزلة ، وبدأ زوجي عقوبة الاضراب عن الكلام ، تلك العقوبة إلتي يجيدها ويمارسها بقسوة أليمة . .

« ولقد كنا مختلفين بعض الشيء في الذوق والمزاج ، فهو يحب لعب الجولف وأنا لا أحبه وأنا أهوى الرقص وهو لا يهواه ، ففي ذات مساء قررت أن أذهب لأتلهى بالرقص وأتعشى خارج المنزل ، وانتظرت عودته ليصحبني

« فلما عاد كان تعباً من لعبة الجولف ، وثار بيننا الجدل حول هذا الموضوع ، كما كان يثور حول كل موضوع تختلف فيه وجهتا نظرنا

« ولما لم يستطع اقناعي ؛ لجأ الى طريقته في الاضراب عن الكلام والتزام الصمت

« الحقيقة أنني ما زلت معجبة بالمستر « متكاف » رغم هذا كله وما زلت أعبد فيه تلك الخصال التي دفعتني الى الزواج منه ، ولكنني لن أرضى مطلقاً أن أعود الى العيش معه مرة ثانية »

مليونا دولار ثمن الصلح

« ولما تسلمت رسالة منه تنبئني بانه وهب لي ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار دهشت لهذه المنحة وقد قال في خطابه انه فعل ذلك لفرط حبه لي ولانه يرغب في أن أجد ما أستعين به طول حياتي

« ولقد رفضت المنحة ، واذا كان هذا الرفض يبدو جنونياً، فأنني أعجب بالرجل وأحبه الى درجة أنني لا أرضى بأخذ نقوده بهذه الكيفية . »

كيف أضرب عن الكلام ؟

وقد سئل مستر « متكاف » عن سبب التجائه الى الصمت واضرابه عن الكلام ، فعزا ذلك الى زوجته الأولى مادج بيلامي فقد كانت أول من أدخل هذه الطريقة في روعه، وقال يصف أول يوم من حياته الزوجية معها : « لقد كان أول يوم من زواجنا بهجاً ، وظننت أننا سوف نكون المثل الحسن في السعادة

« فلما كان اليوم الثاني أظهرت مادج اشمئزازها حينما طلبت بيضاً بلحم الخنزير للافطار وسمت ذلك الطلب من « سفالة العامة » ورفضت منذ تلك اللحظة أن تحادثني »

تواريخ

وقد لخص الزوج للمحكمة تاريخ حياته الزوجية بهذا الشكل :

٢٤ يناير — تزوجنا في تياجوانا

٢٥ يناير — لزمت مادج الصمت

٢٦ يناير — أبلغته وهي في غرفة لبسها في المصنع « الاستديو » أنها لا تحبه ، وأمرته أن يبعد عنها ويعيش وحده

٢٧ يناير — رفضت مادج مقابلته في موعد حدده لها في « الاستديو »

٢٨ منه — خلعت مادج خاتم الزواج من إصبعها وطردت الزوج من المنزل في ساعة متقدمة جداً من النهار

تصريح للزوجة

ولم تكذب مادج أقوال « متكاف » أو تطالبه بنفقة رغم غناء الطائل . انما أفضت بعد بضعة أيام من طلاقها بتصريحات عن الحب والزواج فيها شيء من الجدة والطرافة ، إذ تقول : « انني أكسب قوتي مذ كنت في الخامسة عشرة، ولذلك أحب الاستقلال . إن المرأة المستقلة عقلياً ومالياً ، تبغي أن تكون حرة الجند سواء أكانت متزوجة أم غير متزوجة »

لم يسعدها المال

ومن أغرب القضايا التي عرضت على محكمة نيويورك في صدد السعادة الزوجية وعلاقتها بالثراء ، قضية مسز جوزف شارلس جوري المليونير الاميركي الكبير ، ورئيس شركة السيارات المعروفة باسمه

فقد ذكرت السيدة للمحكمة انه من بين الهدايا التي قدمها لها زوجها منزل في الضواحي ثمنه ٠٠٠ ٣٥ دولار بما في ذلك مفروشاته وقيمتها ٠٠٠ ٢٥ دولار ، وبيانو ثمنه ٠٠٠ ٣ دولار ، وحلي وجواهر بمبلغ ٠٠٠ ٢٥ دولار ، خلاف السيارات العديدة التي بلغ ثمن واحدة منها ٦٠٠ ٣ دولار



المستر متكاف

ولقد كان يقدم لها يومياً أندر أنواع الزهور ويعطيها ٠٠٠ ٢٥ دولار لنفقات المنزل ، ويدفع للمحلات التجارية الكبرى ثمن كافة ما تشتريه منها ، وقد بلغ ثمن أثوابها ٠٠٠ ٥ دولار

واعترفت الزوجة أيضاً بأن زوجها كان يصحبها كل عام في رحلة على شواطىء البحر الابيض المتوسط ومشاتيه

ومع هذا كله .. لم تكن سعيدة ... !!

متاعب . . .

وقد لخصت السيدة متاعبها العائلية للمحكمة في هذه الكلمات :

« انني أشعر كأنما كنت دمية مدللة بين يدي زوجي ، دمية يغدق عليها عطفه وعطاياه اذا كان بهجاً مسروراً ، ويلقي بها تحت اقدامه اذا تعكر مزاجه

« لقد حاولت في عدة سنين أن أوهم نفسي بأنه يحبني حقيقة ، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم ، فبعد زواجنا بقليل ظهر انه لا يستطيع تمالك عوامل نفسه ، وكثيراً ما كان يهتاج ويعلو الزبد فمه كالثور الهائج

« ولقد كانت ثورته الاخيرة التي طلبت الطلاق منه على أثرها ، ذات سبب تافه ضئيل ذلك انه وجد كم أحد قمصانه مقطوعاً فأرغى وأزبد ولم يستطع كبح جماح نفسه »، ورأت الزوجة انها لا تستطيع العيش معه بعد ذلك ؛ لانه يشغلها بهداياه الى حد يعوقها عن أن تهتم بشيء آخر .. وعلى ذلك طلبت الطلاق .. !!



أجنيس فيراني زوجة المستر متكاف الثانية

البارونة كارلا جنسين الجاسوسة

تقتنص الفوضويين بقبلاتها السامة

البارونة كارلا جنسين فتاة في الثلاثين من عمرها، جميلة المحيا، وسيمة الطلعة، ولدت من أبوين دانمركيين، وتجنست بالجنسية الانجليزية، وهي جاسوسة بارعة تشتغل لحسابها الخاص ولمن يدفع لها الاجر الملائم ..

وقد تمكن أحد الصحافيين الاميركيين من محادثة هذه السيدة في باريس، فأفضت اليه بهذه المعلومات والحوادث عن مغامراتها وتجاربها في عالم الجاسوسية، وخاصة عن « قبلاتها السامة » التي اشتهر أمرها وذاع صيتها، وكانت سبباً في شهرة البارونة جنسين



. . . وانكفأت أبادله قبلة مصطنعة مكنته بها من أن يتذوق اكبر كمية من المخدر . . .

القبلة السامة الاولى

قالت البارونة الحسناء تروي للصحفي الاميركي قصة أول « قبلة » تمكنت بها من الحصول على رغباتها :

« . . . ولما رأيت أن اللحظة قد حانت لتنفيذ خطتي، التي تتلخص في الاستيلاء على أوراق جاسوس شرقي، موفد من قبل جمعية ثورية في بلاده، دخلت الى غرفته في أثواب خادمة غرفته، وما زلت أغريه حتى هم بتقبيلي، وعندئذ تملصت من بين يديه وخرجت من الغرفة متظاهرة بالانصراف الى شأن من الشئون ووعدته بالعودة السريعة . .

« وأخرجت من جيبي علبة خاصة بها سائل « الناركوتين »، ودهنت شفتيّ بهذا السائل، وعدت الى الغرفة متظاهرة بالوله والصبابة، وانكفأت أبادله قبلة مصطنعة مكنته بها من أن يتذوق أكبر كمية من المخدر . .

النجاح

« وعرت الرجل في الحال غشية الوسن، وثقل لسانه واضطربت عيناه ثم استلقى على ظهره غائب الوعي، وكان يجب عليّ أن أتريث قليلا حتى أتأكد من فعل المخدر، ولكني كنت حديثة العهد بالقبلات السامة، فأسرعت في الحال أفتش عن أوراقه، وفي اللحظة التي تمكنت فيها من الوصول الى بغيتي سمعت صوتاً يصيح :

« أيتها الجاسوسة الملعونة ! »

« وأدرت وجهي الى مصدر الصوت حالاً، فكاد يغمى عليّ اذ أبصرت الرجل قد استفاق بعض الشيء، وأمسك بمسدسه

« وأصابتني الرصاصة الاولى في ساقي اليمنى والثانية في اليسرى، واستجمعت قواي وقذفته بأداة ثقيلة أوقعته أرضاً، ثم أسرعت الى تخديره مرة أخرى

« وأحدث صوت الرصاص فزعاً في الفندق، وهو من أكبر فنادق بلجيكا، فأسرعت الى هبط الدرج دون أن يستوقفني أحد، لانني كنت ما أزال ألبس أثواب الخادمة، وركبت سيارة كانت تنتظرني بباب الفندق، وأغمي عليّ لفرط ما أهريق من دمي قبل أن تجتاز السيارة الحدود . .

« نلت بغيتي حقاً، وكانت هذه الحادثة درساً لي فلم أعد أقتنع بأن قبلة واحدة تكفي لتنويم رجل ! ! »

جاسوس شيوعي

واسترسلت البارونة الجاسوسة في ذكر مغامراتها التي كان نجاحها فيها معزواً الى « القبلات السامة » فذكرت للصحفي هذه الحادثة الغريبة :

« ... طلبت اليّ بعض المراجع أن أحاول الحصول على أوراق جاسوس ألماني يعمل لصالح حكومة موسكو، وكان مقيما آنذاك في سوثمبتون (انجلترا)، ويقطن في غرفة حقيرة في حي فقير

« ولقد بحث بعض المخبرين الخصوصيين غرفته وفتشوها عدة مرات فلم يقفوا لأوراقه على أثر، ولم يعثروا على أي شيء يبعث الشك أو الارتياب

« ولقد كانت كل التعليمات التي تلقيتها في صدده هذه العبارة : « لو أنك تمكنت من جعله يسكر فربما باح ببعض الشيء »

« واتشحت بأثواب خادمتي وصحبتها معي الى المنزل الذي يقيم فيه ذلك الألماني، وتظاهرت بأنني بارونة نمساوية أخنى عليها الدهر وأفقدتها الحرب ثروتها وزوجها، وأنني في طريقي الى الولايات المتحدة حيث أذهب لأقيم مع أقربائي . .

« وكان أول همي أن أتعارف بالرجل، ولذلك حملت معي « فونوغراف »، وذات يوم وضعته في الردهة ثم أدرت دور رقص وأنشأت أرقص مع خادمتي

« وأخيراً وصل الرجل فما كدت أراه حتى صحت بالألمانية : « آه . ها قد عثرنا على رجل في النهاية ! ! »، وتظاهرت بأنني لا أعرف أنه يجيد الالمانية وتغافلت عنه، فاذا به يقول مندهشاً :

« هل أنت ألمانية ؟ »

« وأقبل يخاصرني ويراقصني وأنا أقص عليه حديث متاعبي وآلامي، فرثى لي ودعاني الى شرب كأس معه، ومن يومها غدونا صديقين حميمين

السر في الحذاء

« وبعد بضع ليال ذهبت الى غرفته وسقيته الكثير من الخمر حتى انطلقت عقدة لسانه واعترف لي بأنه يقوم بمهمة سرية

« ورجوته أن يبحث لي عن عمل معه، ثم تدرجت معه في الحديث الى أن سألته :

« ولكن أين يستطيع المرء اخفاء أوراقه ؟ »

« واعترف الرجل في النهاية بأن خير مكان لأخفاء الاوراق هو . . . الحذاء . .

« وكان هذا الاعتراف كافياً فذهبت الى غرفتي سريعاً حيث وضعت الناركوتين على شفتيّ وعدت اليه، ثم سمحت له أن يقبلني عدة مرات

« وبعد بضع دقائق حصلت على أوراقه وحزمت عفشي وغادرت المدينة كلها في « تاكسي »

« وفي اليوم التالي كنت في باريس أتسلم عملا جديداً »

مغامرة أخرى

ومن أغرب مغامرات البارونة كارلا، ما تحدثت به عن قصتها في تنجانيقا الانجليزية وهي المستعمرة الألمانية التي كانت معروفة قبل الحرب باسم أفريقية الشرقية الالمانية .

فقد اكتشفت السلطات البريطانية في هذه المستعمرة أن الوطنيين يحصلون على بنادق وذخائر بكميات غير عادية . وقد عجز البوليس الانجليزي في تنجانيقا عن معرفة كيفية وصول هذه الآلات الحربية

ورأى المسئولون أن خير وسيلة لمعرفة طريقة وصول الاسلحة، هي سؤال احد الوطنيين الموالين للانجليز، ولذلك اناطوا الامر بالبارونة كارلا فأسرعت بالذهاب الى هناك

بين زنوج أفريقية

وقالت كارلا تقص حديث مغامرتها في أفريقية بين الزنوج

« . . . غادرت الترنسفال بالسيارة وسافرت مئات الاميال لا يصحبني الا سائق اسود موثوق به، متظاهرة بأنني وكيلة احدى شركات السيكورتاه، ولم يكن عملي قاصراً على الجاليات الاجنبية، بل كنت أزور بيوت أغنياء الوطنيين تحت ستار مهمتي محاولة اكتشاف السر الذي أريد معرفته

« ومضت شهور على ذلك دون جدوى، اذ كان الوطنيون يلزمون الصمت حينما أحاول استدراجهم الى الافضاء عن كيفية وصول الأسلحة اليهم، وفي الوقت نفسه كان سيل الاسلحة الألمانية لا يزال متدفقاً

« وذات ليلة طلبت المبيت في مضرب أحد الزعماء الوطنيين، فقابلني الزعيم بحفاوة مزدوجة، اذ كانت أحب زوجاته الى قلبه على وشك الوضع وخيل اليه أنني ـ كامرأة بيضاء ـ استطيع افادتها بعض الشيء

مولدة وممرضة

« ولما كنت قد درست فن التمريض وحذقته، فقد لبثت في جوار زوجته حتى وضعت، وبقيت أرعاها الى أن تم شفاؤها وسلم طفلها

« وقد باحت لي المرأة نفسها ـ اعترافاً بجميلي ـ عن سر وصول الاسلحة، فان قارباً المانياً يلقي بصناديق الذخيرة في جهة معينة قرب الشاطىء يعرفها الوطنيون، فيذهبون في غلس الليل لاستخراجها، وكان المهربون والوطنيون يقومون بمهمتهم في صمت وخفاء بحيث لم يعرف أحد سر حيلتهم .

« وأبلغت السلطات الانجليزية بما علمته، وسرعان ما وقفت حركة توريد الاسلحة والذخائر الى تلك البلاد »

الالعاب الرياضية

الترسانة تفوز بالكأس السلطانية

ويفقدها المختلط

قلنا سابقاً أن المباراة النهائية للكأس السلطانية قد تحدد لها يوم الجمعة ١١ ابريل الجاري . ففي الثالثة من مساء اليوم المذكور كان ملعب النادي الاهلي يموج بزائريه الذين وفدوا لمشاهدة المباراة وفي مقدمتهم صاحب العزة محمد محمد حسين بك الامين الثاني لجلالة المليك المعظم والذي شرفه مولاه بالنيابة عنه في حضور المباراة . وما كاد عزته يصل الى المقعد المخصص له حتى عزفت الموسيقى بالسلام الملكي فسمعه الجمهور وقوفاً ومن ثم بدأت المباراة . ثم أوقفت دقيقتين حداداً على وفاة والدة اللاعب الترساني المعروف (خلوصي) ولعبت الترسانة ضد الشمس التي كانت مظاهرة للمختلط مع الهواء . وقد بدأ اللاعبون من الناحيتين بحرارة وحماس شديدين . وحدث في الدقيقة الاولى من المباراة أن طلع هجوم المختلط طلعة قوية فخرج عبد العال حارس الترسانة لصد الكرة ولكنه أخطأها وتوانى في العودة الى مكانه وكادت الكرة تتخذ سبيلها اليه لولا أن أدركها زكي عثمان فرماها « كورنر » وبذلك نجا فريقه من الهزيمة في البداية

استمر المختلط في هجومه مشدداً النكير على الترسانة مدة ليست بالقليلة ثم تصادم شميس بسالم فنتج عن ذلك أن كدمت ساقه فكادت تتعطل لولا انه جالد وبقي يجاهد رغماً عنه ولكن بصعوبة شديدة

وبعد قليل أصيب مختار فوزي بجرح في حاجبه فخرج متأثراً الا أنه عاد بعد تضميده وربطه ولم يتغيب أكثر من خمس دقائق

مضى من الوقت ثلث ساعة دون أن يتمكن أحد من اصابة هدف منافسه ولو أن الخطر كثيراً ما كان يحدق بالاثنين . وقد رمى شميس لعلي رمية أمامية فتبعها هذا وعدا نحو مرمى المختلط ولكن الكرة سبقته فلم يتمكن من التحكم فيها وصدت بسهولة . واذ ذاك تساجل الهجوم بين الطرفين . الا ان ألعاباً خشنة بدرت من رمزي ولبيب وتسامح الحكم في احتسابها لكن الجمهور سخط على كليهما وثارت عواصف الاحتجاج عليهما من أكثر من ناحية

وقبل نهاية الشوط الاول بقليل دبت في الترسانة روح النشاط فتفوقت في هجومها بعض الشيء وبدأ فنها يتجلى مجسماً في منصور وكامل عبد الله الى ان انتهى الشوط دون أي نتيجة

وفي فترة الراحة بين الشوطين بدأت «تخمينات» النظارة تتوالى وكل يحكم بحسب ما تراءى له من ألعاب الفريقين وقامت مراهنات كثيرة بين أفراد عديدين ولاحظنا أن الاكثرية كانت في صف المختلط اذ أنه ظهر في أغلب هذا الشوط متفوقاً على الترسانة مع ان الحظ عاكسه مماكسات جدية فلم يفز بطائل رغم ما بذل من مجهود

وبدأ الشوط الثاني واذا بكفة الترسانة ترجح ويتضامن أفرادها وينقلون الكرة فيما بينهم بدقة واتقان واضحين ويمررونها في نظام محكم . ولولا وقوف مختار فوزي لهم بالمرصاد وتنبهه لخططهم وعمله على افسادها لنالوا فوزاً محققا . على أنهم بعد ثماني دقائق من هذا الشوط تقدموا الى ناحية مرمى المختلط فوصلت الكرة الى شميس ويسراه كما علمت معطلة وكان في تلك اللحظة بعيداً عن المرمى بعداً لا أمل معه لاصابة ، فاعتدل بالكرة الى ناحية قدمه اليمنى ثم رماها بمقدمها رمية كانت كالسهم ، اخترقت شباك رستم بعد أن لامست يديه وتركته كالمشدوه فاغراً فاه محملقاً عينيه لا يدري كيف تفلت من يده الكرة وراميها على مثل هذا البعد الشاسع

كانت اصابة شميس هذه هي الوحيدة في المباراة كلها . . . وكانت هي المهر الغالي الذي دفعته الترسانة للكأس السلطانية التي طأطأت دونها هامات الفرق المصرية والاجنبية في القطر وخرت كلها صرعى بعد أن فقدت الامل في الحصول على ذلك الكنز الخيري العظيم

تسبب شميس اذن في اقتناص هذا الفوز للترسانة على ما في ساقه من عطب « وعرج » وهنا لا بأس من ذكر نكتة فاهت بها احدى مطرباتنا المعروفات عقب هذه الاصابة . فقد نظرت الى شميس وقالت باسمة: « صحيح يا اخواتي يوضع سره في أعرج خلقه . . »

ثارت ثائرة المختلط بعد ذلك وغلى الدم في رءوس أفراده ولكن طار صوابهم فلم يتمكنوا من التعادل في حين أن الترسانيين ظلوا يواصلون هجومهم ويشددون فيه أملا في تثبيت فوزهم هذا وتأييده

وبعد اثنتين وعشرين دقيقة كاد شميس يعيد تمثيل دوره الاول فوجه الكرة الى قدمه اليمنى ورماها بشدة وقوة الا أن الحارس كان متيقظاً في هذه المرة فقبض عليها بيديه المرتجفتين الا أنها سقطت منهما ولولم يدركها سالم لسجلت الهدف الثاني للترسانة

وأخيراً ظهر التعب على الترسانيين فحل بهم فتور كاد يرديهم لولا أن الحظ ظاهرهم فلم يمكن المختلط من بلوغ مأربه وانتهت المباراة بفوز الترسانة بهدف واحد

وأخيراً تقدم الفريقان بين يدي المندوب الملكي الذي تفضل باهداء الكأس الى علي رياض رئيس الفريق الفائز وبتسليم ميداليات ذهبية كبيرة الى جميع أفراده وأخرى أقل حجماً الى فريق المختلط

وهنا يجدر بي أن أشير الى اعجاب الجمهور بمختار فوزي متوسط دفاع المختلط ذلك الاعجاب الذي تجلى في الهتاف والتصفيق له حين تناول « الميدالية » من يد المندوب الملكي

وأخيراً هل لي أن أهمس في اذن الترسانة أن تكون أكثر وقاراً في فرحها وأن تبدو في مظهر يليق بشرفها ونبلها في مثل هذا الموقف

لقد كسبت الترسانة الكأس وتسلمته . . فماذا حدث من لاعبيها بعد ذلك ؟ ؟ هذا ما سنعود اليه في العدد القادم . . وان كنا نكتفي الآن بتهنئتها التهنئة القلبية الصادقة



اوبالدو يانكي المصارع الذي تغلب على برول



المصارع جورج برول الذي تغلب عليه يانكي

بطولة التنس

بمدرسة الزراعة العليا

أقامت مدرسة الزراعة العليا في الاسبوع الماضي حفلتها السنوية للتنس فكانت مظهراً بديعاً دل على ان المعاهد العلمية ستتخذ مكانتها الرياضية المأمولة فتغذي الاندية بخيرة لاعبيها وتعد لمصر أبطالا يفهمون الواجب عليهم ويتحلون بالروح الرياضية العالية

هذا وقد فاز ببطولة التنس بالمدرسة في هذا العام اللاعب النشط المجيد (مدحت نامق أفندي) فمع تهانينا لحضرته بهذا الشرف الكبير نأمل أن يكون له في المستقبل ما يرجوه الجميع من تقدم وكمال



مدحت نامق بطل التنس بمدرسة الزراعة العليا



فرقة كرة السلة بكلية سان مارك باسكندرية التي نالت كأس البطوله سنة ١٩٣٠ ←

ظاهرة رياضية جديرة بالتسجيل

في يوم الاربعاء الماضي توفيت السيدة المحترمة والدة اللاعب الترساني المعروف احمد خلوصي فأقعده الحزن عن عمله وآوى الى المنزل يبكي من كانت له النصير في حياته

وفي يوم الجمعة أي بعد وفاتها بيومين اثنين كانت مباراة الترسانة ضد المختلط لنيل الكأس السلطاني ورأى خلوصي ما يقع فيه ناديه من ارتباك لو تخلى عنه في تلك الساعة الرهيبة . فألقى ظهرياً كل اعتبار آخر وكان أول الساعين الى الميدان حيث قام بواجبه خير قيام وحيث عمل بكل جهده للفوز الذي نالته الترسانة على يديه وأيدي زملائه الباقين

ونحن نقدر في خلوصي تلك الروح الرياضية العالية ونتقدم اليه بعاطفتين يمتزج الاسى باحداهما ويختلط الفرح بالثانية :

اي خلوصي . عزاء . . عزاء وتهنئة



أحد مناظر المباراة بين الترسانة والمختلط



فريق الترسانة الفائز بالكأس ويرى رئيسه (علي رياض) وهو اللاعب الثالث من اليسار

ماذا يفعل وزراؤنا

بعد مشاهدتهم حفلة ومبلي

ذكرت الصحف اليومية في تلغرافاتها الخصوصية ان المفاوضين المصريين شاهدوا مباراة كرة القدم التي أقيمت في الاسبوع الماضي بين انجلترا واسكتلندا على أرض « ومبلي » أكبر ملاعب العالم والتي حضرها مائة الف مشاهد بينهم كثيرون من أسمى المقامات الانجليزية

ولا شك ان مفاوضينا الاماجد وممثلي الشعب المصري الكريم قد تحققوا ان الالعاب الرياضية قسط متمم لحياة الامم المتمدينة وانها من ضروريات حياتها الاجتماعية والصحية . وشاهدوا أيضاً ان لها أهمية كبرى بين جميع طبقات الشعوب العالمية وقد ظهرت لهم هذه الاهمية جلياً في حضور خمسة وعشرين الفاً من المتفرجين من مقاطعات اسكتلندا النائية الى لندن لمشاهدة فرقتهم تنازع انجلترا زعامة اللعبة في الجزائر البريطانية

وهذه فرصة حسنة للرياضيين المصريين يجب عليهم أن يوجهوا اليها نظر أصحاب الدولة والمعالي الوزراء المصريين الذين شاهدوا المباراة المتقدم ذكرها لما يصح أن يفيدوا به الرياضة بعد ذلك في مصر . وانا لما سيفعلونه بعد عودتهم بالسلامة الى أرض الوطن نحو الرياضة لمنتظرون خصوصاً بعد أن علمنا .. نقصاً أجري في ميزانية التربية البدنية

أخبار الاسكندرية

مصارعات المحترفين ! !

أقام « ييانكي » المصارع المحترف في مساء الخميس الماضي بملهى البلفدير الحفلة السنوية لمصارعات المحترفين ونعتها بحفلة البطولة العالمية في الوزن ... الثقيل

أما المصارعة فكانت بينه وبين المصارع ...سوي « جورج برولر » الذي حضر خصيصاً من بلاده ليشترك في هذه البطولة . وأما النتيجة فكانت في جانب « يانكي » المملوء حيلا اذ هوى ... بعد ساعة وعشر دقائق من بدء المصارعة

رحلة الاسكندرية الى بلاد اليونان

يقوم الناديان « الاتحاد الاسكندري والاولمبي ...ري » برحلة الى بلاد اليونان في الاسبوع الأول من الشهر المقبل لمباراة فرق تلك البلاد في ... كرة القدم

وقد علمنا ان الناديين اتفقا على أن يشتركا في ... اليونان في مباريات ضد منتخباتها

كلية سان مارك وبطولة المدارس لكرة السلة

أقيمت تلك البطولة في الاسبوع الماضي واشتركت خمس مدارس اشتهرت كلها بالحذق في تلك اللعبة وهي: (المدرسة العباسية الثانوية وكلية سان مارك ومدرسة الليسيه الفرنسية وكلية اليونان والمدارس الايطالية الملكية)

وقد كان من شروط المباراة أن يقتصر اللعب على الطلبة من ١٦ سنة فما دون . وأسفرت النتيجة عن تفوق كلية سان مارك ونيلها البطولة لسنة ١٩٣٠ . ويعود الفضل في ذلك لحضرة « الاخ بازيل » المدرس بالقسم التجاري ومراقب الالعاب الرياضية بالكلية فقد مرن فرقته تمريناً صحيحاً حتى قادها الى هذا النصر الباهر

النادي المصري للتجذيف

بعث الينا حضرة مراسلنا الاسكندري بكلمة أدرجت في العدد الماضي من «الدنيا» . وقد قصد بها المراسل الفاضل اثارة همم حضرات أعضاء نادي التجذيف للقيام بما نصبوا أنفسهم له

وماكادت الايدي تتداول هذا العدد حتى نهض حضرة الرياضي الاديب وكيل النادي فبعث الينا بكلمة مسهبة يشرح فيها الصعوبات التي لاقاها وحضرات زملائه الافاضل في سبيل العثور على مكان له . فقال :« ان النادي تأسس في نوفمبر سنة ١٩٢٨ وفي نفس الوقت تقدم الطلب اللازم لمصلحة الفنارات لاستئجار مكان بجوار الاندية الاجنبية الستة القائمة بجوار رأس التين ولكن رفض هذا الطلب. واذ ذاك ظل الاعضاء طيلة أشهر مارس وابريل ومايو يرودون جميع أنحاء الميناء الغربية علهم يعثرون على مكان صالح ولكن البحث لم يهدهم »

وقد شرح حضرة الوكيل بعد ذلك مالاقاه وزملاؤه من عدم التعضيد ووقوف ثراتنا جامدين ازاء هذه المشروعات الحيوية فقال : « ان النادي لم يجمع أكثر من ١٢٠ جنيهاً مصرياً بعد جهد جهيد وبعد محاولات ليس هذا مجال شرحها . وقد أودع هذا المبلغ الضئيل في بنك مصر

هذا ومما تصح الاشارة اليه هنا ان نادي التجذيف المصري لما أعيته الحيل ووقفت في سبيله العراقيل وجه دعوة الى النادي السويسري — وكان في أزمة مالية حادة — يعرض عليه فيها الانضمام اليه للعمل سوياً . ولكن النادي المذكور رفض ان يلبي تلك الدعوة حرصاً على استقلاله وعلى كرامته الرياضية . فهل لنا أن نلمس العبرة المؤلمة في ذلك الرفض البات مع ماكان يشكوه ذلك النادي من مضض الازمة وقسوتها ؟

والآن نتوجه الى أولي الامر منا — لا سيما وقد علمنا ان النادي تقدم الى وزارة المواصلات لتؤجره قطعة في الميناء الغربية — راجين ان يحلوا هذه العقدة فيخرجوا الى حيز الوجود مشروعاً رياضياً نحن في أشد الحاجة اليه في الوقت الذي تمخر فيه الزوارق الاجنبية مياهنا رافعة أعلامها الخافقة بينما نوجه أنظارنا باحثين عن العلم المثلث النجوم فلم نجد له من أثر فيرتد الطرف خاسئاً وهو حسير ! ! !

اننا على ثقة من أن معالي وزير المواصلات وهو ذلك الذي يمثل عنصر الشباب الوثاب بين وزرائنا الاجلاء سينظر بعين بصيرته الى هذا الطلب العادل خصوصاً وقد رأينا الآن قيمة تلك الرياضة لدى الانجليز في السباق الذي أجري في الاسبوع الماضي بين جامعتي اكسفورد وكمبردج ودعي لمشاهدته دولة رئيس وزرائنا وحضرات زملائه المفاوضين . .

نقول ذلك وكلنا أمل في أنه لن يمر طويل وقت حتى نرى علمنا الزاهي يرفرف فوق ساريات قوارب نادي التجذيف المصري . . وانا لما يفعله حكامنا لمنتظرون

حفلة الالعاب السنوية

بمدرسة المنيا الثانوية

كتب الينا الاديب فؤاد أفندي حافظ يصف تلك الحفلة يقول : « انها أقيمت في تمام الثالثة من مساء الاحد الماضي وقد أمها كثير ممن دعي من سيدات ورجال، وقدبدأت الحفلة بالسلام الملكي الذي عزفته الموسيقى ثم قام الطلبة باستعراض عام لعبوا فيه ألعابا سويدية على الانغام الموسيقية. ثم نفذ بروجرام الحفلة بنظام بديع وظهر الطلبة بألعاب مختلفة كالوثب العالي ولعبة القلل والتتابع والموانع والسباق وغير ذلك من الالعاب التي أظهر فيها المتسابقون خفة ومهارة . ومن ثم ظهر القسم الكبير ثم القسم المنتخب الذي قام بألعاب شائقة على «العقلة والحصان والمتوازيين» ومن الالعاب التي اختارتها المدرسة أيضاً « كرة السلة »

وقد جاءت الحفلة بنظامها وروائها دليلا على ما يبذله الاستاذ محمد بك فياض ناظر المدرسة من الجهد في سبيل تقدمها من كل النواحي وعلى الاخص ناحيتي الرياضة والفن

وعهد بالاشراف على المتسابقين ومراقبة الالعاب الى الاساتذة محمد أحمد علي وأحمد حسن والسيد أحمد يوسف

واختتمت الحفلة كما ابتدأت بالنشيد الملكي والهتاف بحياة جلالة المليك المعظم . وفي النهاية حضر المدعوون وعلى رأسهم سعادة مدير المنيا حفلة الشاي التي أقامها حضرة الناظر تكريماً لهم عقب الحفلة

من هنا و هناك



في مدينة العراة

فريق من دعاة المعيشة العارية في جزيرة فيلين بباريس ينقلون التراب في عربات تنطلق على القضبان وقد تجردوا من ثيابهم الا من مئزر بسيط وهم يستقبلون أشعة الشمس والهواء الطلق بثغور ضاحكة مستبشرة



أكبر خزان لتوليد الكهرباء

في حوض نهر الالب بالمانيا خزان هائل ، هو أكبر خزان لتوليد الكهرباء من الفحم الابيض في العالم ، وهو يشمل حوضاً يسع ٢ مليون متر مكعب متصلا بحوض آخر يعلوه بمقدار ١٥٠ متراً ويسع ٣ مليون متر مكعب بواسطة مضخات ماصة وهذا الخزان يخرج يومياً ٥٦٠ الف كيلووات من الكهرباء . وترى فوق هذا الكلام صورة المواسير الهائلة التي تصل الحوضين ببعضهما



فرقة الاقزام

فرقة من الاقزام في لوس انجلوس تهم بركوب طيارة وقد احتشدوا نساء ورجالا حول مدربهم الذي يبدو بينهم كالمارد العملاق



أفعوان طوله تسعة أمتار

من القنائص الفريدة التي اقتنصتها بعثة تشانسلور ستيوران في جزائر الملاي هذا الافعوان الهائل الذي يبلغ طوله تسعة أمتار تقريباً وقد أرسل الى متحف فيلد للتاريخ الطبيعي في أميركا



الكتكوت المتأنق

كتكوت — بعد خروجه من البيضة — يتزين ويتبرج أمام المرآة !!..

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و ١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل